ISSN 2755-3418 (Online)

# المجلة الدولية للبحوث العلمية

## مجلة علمية دولية محكمة

تصدرها دار النشر

رؤية للبحوث العلمية والنشر

Vision for Scientific Research and Publishing

London, UK

# International Journal of Scientific Research - IJSR

Vol. (2), No. (10) October 2023

الإصدار (2)، العدد (10) أكتوبر 2023

# المجلة الدولية للبحوث العلمية

# International Journal of Scientific Research (IJSR)

**مجلة علمية دولية محكمة**

**المجلة حاصلة على رقم تسلسلي معياري دولي: ISSN 2755-3418 (Online)**

**رقم Doi المجلة: https://doi.org/10.59992/IJSR.ISSN.2755-3418**
**موقع المجلة: https://ijsr.vsrp.co.uk/**
**البريد الإلكتروني: ijsr@vsrp.co.uk**
رقم التليفون (واتس): 442039115546+

تصدرها دار النشر **رؤية للبحوث العلمية والنشر**، لندن، المملكة المتحدة

**Vision for Scientific Research and Publishing, London, UK**

71-75 Shelton Street, Covent Garden, London, WC2H 9JQ

جميع حقوق النشر محفوظة لدار النشر رؤية للبحوث العلمية والنشر

# تقديم

**عزيزي الباحث**

يسعدنا في دار النشر **رؤية للبحوث العلمية والنشر** أن نقدم لكم المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR وهي مجلة علمية دولية محكمة متعددة التخصصات، تهدف إلى أن تكون عوناً للباحثين العرب لتساعدهم على نشر إنتاجهم العلمي من الأبحاث، والدراسات العلمية. وتهتم المجلة بنشر الأبحاث العلمية التي يتوافر فيها الأصالة والحداثة والمنهجية العلمية والتي تشكل إضافة علمية في جميع التخصصات والعلوم باللغتين العربية والإنجليزية. وتخضع البحوث المنشورة في المجلة للتحكيم على يد نخبة من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين من العديد من دول العالم.

تنشر المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR الإنتاج العلمي في العديد من المجالات والتخصصات العلمية لإتاحة الفرصة أمام الباحثين وطلاب الدراسات العليا لنشر بحوثهم وأوراقهم العلمية. ومن أهم هذه التخصصات على سبيل المثال (وليس الحصر):

- علوم الحاسب، وتكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات، نظم المعلومات الإدارية.
- العلوم المالية والإدارية، وإدارة المعرفة، والاقتصاد.
- تخصصات كليات التربية.
- علم النفس وعلم الاجتماع.
- الإعلام والصحافة والعلوم السياسية.
- اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- اللغة الإنجليزية وآدابها.
- القانون والشريعة وحقوق الإنسان.

- التاريخ والجغرافيا، والسياحة والآثار.
- تخصصات كليات الفنون.
- تخصصات كليات الزراعة.
- تخصصات كليات العلوم.
- تخصصات الكليات الطبية.
- تخصصات الكليات الهندسية.

كما تشجع المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR نشر الإنتاج العلمي في العلوم والموضوعات المتداخلة ذات الفائدة العلمية أو التطبيقية الواضحة. وهذه النوعية من الأبحاث تشمل موضوعين أو أكثر من الموضوعات المذكورة سابقاً.

نظراً لأهمية الوقت لجميع الباحثين، تتعاون المجلة الدولية للبحوث العلمية IJSR مع مجموعة من المحررين المتميزين والمراجعين النظراء الذين لديهم الخبرة الكافية والمهارات الفنية والأدوات لتسريع عملية المراجعة والنشر قدر الإمكان. وغالباً ما تستغرق هذه العملية فترة زمنية من أسبوع إلى 3 أسابيع على الأكثر.

**رئيس التحرير**

**أ.د. / ناجي رمضان**

# هيئة التحرير


- الأستاذ الدكتور/ ناجي رمضان درويش، أستاذ نظم المعلومات، جامعة القاهرة، مصر (رئيس التحرير).
- الأستاذ الدكتور/ الهادي بووشمة، أستاذ علم الاجتماع، جامعة تامنغست، الجزائر.
- الدكتور/ حيدر محسن سلمان الشّويلي، أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس، جامعة ذي قار، العراق.
- الدكتور/ منير الجراية، مدرس علم المناخ وجغرافية الصحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس.
- الأستاذ الدكتور/ إدريس محمد عبد الله مقبوب، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، المغرب.
- الأستاذ الدكتور/ عبد الغفور جاسم سليم، أستاذ الحاسوب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ عباس الطيب بابكر مصطفى، أستاذ الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- الأستاذة الدكتورة / أسماء سعود ادهام، أستاذ اللغة العربية، عميد كلية الآداب (سابقاً)، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ سلام عبود حسن السامرائي، أستاذ علوم القرآن، الجامعة العراقية، العراق.
- الأستاذة الدكتورة/ وفاء عبد اللطيف عبد العالي، أستاذ ورئيس قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ شيبان أديب رمضان عبد الله الشيباني، أستاذ الصرف والتحقيق في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

- الأستاذ الدكتور/ إياد طعمه، أستاذ التربية، جامعة قطر، قطر.
- الأستاذ الدكتور/ مصطفى علي إبراهيم دويدار، أستاذ التاريخ في جامعة طيبة، السعودية.
- الدكتور/ نصرالدين الشيخ بوهني، أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، جامعة حائل، السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ فؤاد بن غضبان، أستاذ الجغرافيا والتقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن القزاز، أستاذ اللغة الإنجليزية والترجمة، جامعة الموصل، العراق.
- الدكتورة/ هناء محمد خلف الشلول، أستاذ مساعد اللغة العربية، جامعة جدارا، الأردن.
- الأستاذ الدكتور/ زكريا يحيى الجمال، أستاذ الإحصاء، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ أحمد رشيد حسن، أستاذ تفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ عمر صابر قاسم، أستاذ الرياضيات والتقنيات الذكائية، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور/ أمجد محمود درادكة، أستاذ إدارة تربوية، جامعة عجلون الوطنية، الأردن.
- الأستاذ الدكتور/ إبراهيم جليل علي، أستاذ الفقه المقارن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق.
- الأستاذ الدكتور / ياسر بن أحمد بن حامد مرزوق، أستاذ الأدب والنقد، جامعة تبوك، السعودية.
- الأستاذ الدكتور/ بشار عبد العزيز مجيد الطالب، أستاذ مشارك في الإحصاء، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.

- الأستاذ الدكتور/ محمد عمر الفال، أستاذ اللغة العربية، جامعة انجمينا، جمهورية تشاد.
- الأستاذ الدكتور/ صالح محمد الرواضية، أستاذ التربية والدراسات الاجتماعية، جامعة قطر، قطر.
- الدكتور/ إبراهيم علي محمد المومني، خبير علم النفس التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- الدكتور/ أسامة بشير شكر الحنون، أستاذ مساعد الإحصاء التطبيقي، كلية علوم الحاسب والرياضيات، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور / مؤيد عبد الرزاق حسو، أستاذ التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل، العراق.
- الأستاذ الدكتور / حمزة خيرجة، أستاذ الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة أحمد درايعية، أدرار، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور/ حسن عبد الله الدعجه، أستاذ العلوم السياسية، رئيس قسم الإعلام والدراسات الإستراتيجية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأستاذ الدكتور/ محمد محمود محسن، أستاذ طرق ومناهج البحث، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، رئيس قسم البحوث والاستشارات، مجمع الكليات الطبية، جامعة طبرق، رئيس قسم البحوث التطبيقية، المركز الليبي للذكاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات، ليبيا.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ أوس ابراهيم سليمان نادر، تخصص البكتريا المرضية، قسم علوم الحياة – البيولوجيا، كلية العلوم، جامعة الموصل، العراق.

# قائمة الأبحاث المنشورة بالعدد

| م | عنوان البحث | اسم الباحث<br>الجامعة، الدولة | تخصص<br>البحث | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مراتب التأويل في إرث الفكر البلاغي | موزة الكعبي<br>جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة | لغة عربية | 25-11 |
| 2 | Introduction to the Wasteology and the Evaluation of Municipal Solid Waste Management System in Fayoum Governorate | Heba M. Emam, Nabila Shehata, Hussein S. H. Mohamed, Sayed A. Ahmed<br>Beni-Suef University, Egypt | Environmental Sciences | 51-26 |
| 3 | هوية هاربة في محطة فكتوريا: عندما يتراءى لك خالد أمين في فرجة عبرثقافية | سفيان العشيري<br>جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب | اللغة الإنجليزية، أدب مقارن | 67-52 |
| 4 | الفرق في معاني مترادف القرآن الكريم بين المانعين والغالين | عبدالمحسن بن زبن المطيري<br>جامعة الزهراء، تركيا | دراسات قرآن كريم | 91-68 |

# قائمة الأبحاث المنشورة بالعدد

| م | عنوان البحث | اسم الباحث الجامعة، الدولة | تخصص البحث | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 5 | Advancements in Optical Technologies for Medical Imaging and Diagnosis | Mohamed M. Mohsen, Moftah A. Hussain, Khalid S. Mustafa, Mohammed T. Mostafa<br><br>University of Tobruk, Libya | Biomedical Engineering | 117-92 |
| 6 | حوسبة أمن اللبس في الدلالة الصرفية | وديمه غانم بن حموده الظاهري<br><br>جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة | لغة عربية | 133-118 |
| 7 | مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بمدينَة جدة | موده بنت خالد بن علي مغربي،<br><br>نوال بنت غرم الله الغامدي<br><br>جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية | علم النفس، التربية | 190-134 |

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "مراتب التأويل في إرث الفكر البلاغي"

# "Interpretation Levels in the Heritage of Rhetorical Thought"

**موزة الكعبي**

**Mozah AlKaabi**

أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

mozah.alkaabi@mbzuh.ac.ae

## الملخص

هذه الدراسة تبين الفكر التأويلي عند أرباب البلاغة خاصة عند شراح التلخيص متخذة من وقفاتهم التأويلية للزمن في النصوص القرآنية على وجه خاص والسياقات اللغوية بشكل عام عن مقتضى الحال كالتعبير عن المستقبل بالماضوية والعكس. كما تجسد الدراسة وثيقة تأويلية بلاغية مكثفة بامتياز متخذة من عروس الأفراح والمطول والأطول لشرح تلخيص الخطيب القزويني أنموذجا في باب الإسناد والتقييد بالشرط، لتجسد نموذجا للفكر البلاغي نحو التراكيب اللغوية وأزمانها واستمطار معانيها.

- تُزيح هذه الدراسة الستار عن نفائس هذه الشروح التي حُصر وصفها بأنها فلسفية فقط دون إشارة إلى الفتوح الأدبية التي تحتاج إلى من يجليها ويبين سبقها وقربها من الدراسات الأدبية، كما أنَّ "للمقاربة التداولية للزمن موقعًا بارزًا ضمن خريطة المنظورات التحليلية في خريطة البحث اللساني المعاصر"[(1)].

- في هذه الدراسة إثبات ورد على ما شاع بين المختصين بدراسة الألسنية في الغرب من أن اللغات السامية ومنها العربية ناقصة الدلالة على الزمن بأفعالها، فالعربية ليس فيها إلا فعلين منجز أو غير منجز،-من جهة نظرهم-، فهي لا تهتم بصيغ الأفعال الثلاثة وفروعها بقدر ما تهتم بالحدث المنتهي والحدث الذي لم ينتهِ[(2)] فهذه الدراسة وإن لم تكن مختصة بالأفعال الزمنية إلا أن حديثها عن الزمن بأشكال متعددة ليثبت ويدعم، بأن اللغة التي استطاعت أن تجسد الوقت بألفاظ كالضحى والشروق والفجر والبكور والغدو رغم صعوبة التفرقة بين هذه الأوقات في كثير من اللغات الأخرى إلا بالجمل

(1) الملاخ، امحمد، الزمن في الخطاب مقاربة تداولية معرفية، المغرب، الدار العربية للعلوم ناشرون،2009م، ط: 1، ص: 67.

(2) عبد الجبار توأمة، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه و وجهاته، دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م ط: ب، ت، ص: 76، 77.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418

https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

والتراكيب، فليس من الطبيعي أن يبلغ إحساس القوم بالزمن ثم يخلو كلامهم من الدلالة على الإحساس في مواضع مختلفة.

كما تحاول إبراز الطريقة المتبعة في التأويل المبني على الافتراض ونقضه، أو البدء بالنتيجة إلى المقدمة أو العكس وذلك لما تميز به أرباب شراح التلخيص من المنطق المنظم والفكر الفلسفي الذي طالما حمّلهم نظرائهم – أصحاب المدرسة البلاغية الأدبية - جمود البلاغة وتخلفها.

**الكلمات المفتاحية:** الفكر البلاغي، اللغة العربية، التأويل، دراسات لغوية

## ABSTRACT

This study aims to show the interpretive thought of the masters of rhetoric, especially when explaining the summary, based on their interpretive pauses for time in Qur'anic texts in particular and linguistic contexts in general regarding the adverbial situation such as expressing the future in the past and vice versa. The study also embodies a condensed rhetorical interpretive document par excellence, taken from The Bride of Weddings and Al-Mutawil and Al-Awal to explain Al-Khatib Al-Qazwini's summary as a model in the chapter on attribution and restriction by condition, to embody a model of rhetorical thought towards linguistic structures, their timing, and the elaboration of their meanings. It also attempts to highlight the method used in interpretation based on an assumption and its rebuttal or starting from the conclusion to the premise or vice versa, due to what distinguished the masters of the commentators of summary in terms of organized logic and philosophical thought, for which their counterparts - the owners of the literary rhetorical school - have always held them accountable for the stagnation and backwardness of rhetoric.

In this study, there is proof and response to what is common among specialists in the study of linguistics in the West, that the Semitic languages, including Arabic, lack the indication of time with their verbs. Arabic has only two verbs, either completed or unfinished - from their point of view - as it does not care about the forms of the three verbs and their branches. This study, even if it is

not specialized in temporal actions, nevertheless talks about time in multiple forms to prove and support that the language was able to embody time with words such as forenoon, sunrise, dawn, early morning, and morning, despite the difficulty in distinguishing between these times in many cases. In other languages, except with sentences and structures, it is not natural for a people to reach a sense of time and then have their words devoid of indication of the feeling in various places.

**Keywords**: Rhetorical Thought, Arabic Language, Interpretation, Linguistic Studies.

## مشكلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات ومنها:

- ماهي صور التأويل عند البلاغين؟
- وهل هي منطقية محضة أم أن الكلام الأدبي طغى على التأويل؟
- هل يمكن أن يكون التأويل البلاغي مميزاً عن التأويل اليوناني للنصوص؟
- هل أتى التأويل البلاغي متكلفاً مغلقاً لأبواب الذوق الأدبي؟
- هل سلك التأويل البلاغي طريقاً واحداً في السياق؟
- كيف تتبع الفكر التأويلي السياقات النصية ذات الدلالات الزمنية وفق نظامها اللغوي وأثر ذلك في تأويل وإنتاج المعنى؟
- هل تأويل الزمن لدى الفكر التأويلي البلاغي مسار مميز وخاص؟

## حدود الدراسة:

### الحد الأول من حيث النص:

تتناول الدراسة مسار التأويل في نصوص البلاغين على وجه من التحديد لدى أبرز شراح التلخيص للخطيب القزويني باعتباره القطب الذي تدور عليه كتب البلاغة وتأتي أهميته من أهمية كتاب التلخيص للخطيب القزويني في البلاغة الذي عُدَّ الشمس التي تدور عليها كواكب البلاغة، ومنها تأتي



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

أهمية الشروح التي دارت حوله[1]، ومن أهمها: عروس الأفراح لبهاء الدين السبكي، المطول في شرح تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني، والأطول في شرح تلخيص المفتاح، لعصام الدين الاسفرائييني، فالسبكي عُدَّ من قبل بعض أهل الاختصاص أفصل من القزويني ذاته، في حين اعتبر مطول السعد من خيرة الكتب التي تمثل الاتجاه الكلامي في التأليف البلاغي[2]، كما أن العصام وإن كان أقل منهما جودة غير أن مناكفتاه للسعد رفعت من قيمة الشرح[3].

**الحد الثاني من حيث الموضوع:**

ولأن التأويل سمة لشراح التلخيص فقد تم اختيار نصوصهم التأويلية الدائرة حول الزمن من حيث وحداته الثلاث (ماضية-مضارعة –أمر) التي نص عليها النحاة العرب القدامى [4] غير أن التعبير عن الزمن يتخذ صوراً مختلفة في الأداء، وهو في الغالب عن طريق الوحدات المعجميّة الدالّة، أو من خلال تصريف الأفعال، أو من خلال ما توحي به التراكيب، ويستفاد من السياقات أو الأساليب المتّبعة في الكلام، ولذا ستشمل الدراسة على كل ما يتعلق بسياقات الزمن من ضمائم وقرائن تساعد في تحديد زمنية المراد، ومنها ما يتعلق بزمن تواجد.

لم يخصص المُنجز البلاغي القديم فصولًا للزمن، غير أنَّ محاريثه طالته، وتربته زُرعت فيها أطيب النُكات التي تستحق الوقوف والتأويل، وتنطلق هذه الدراسة متخذة من بعض نصوص شروح التلخيص كعروس الأفراح لبهاء الدين السبكي، والمطول لسعد الدين التفتازاني والأطول لعصام الدين الإسفرائيني، في أحوال المسند و المسند إليه، وليشمل ما ذكره السبكي والسعد والعصام عن الزمن وفق الحد المذكور ضمن مواطن أحوال المسند إليه والمسند ولا ينفي هذا التحديد خلو هذه الشروح من الحديث عن الزمن و سياقاته وجهاته في بقية شروحهم ففي المجاز المرسل وبعض فصول البديع وفرة كما سأشير في دراسات مشابهه.

## منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الموضوعي الوصفي، حيث ركزت على موضوع الزمن، فهو يمثل لديهم سياقات نصية ذات قوالب ذهنية لها وظائف معرفية وأبعاد معنوية، تنتج عنها كثافة بلاغية

(1) مطلوب، أحمد، القزويني وشروح التلخيص، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، 1986م، ط: 2، ص: 524
(2) مطلوب، أحمد، القزويني وشروح التلخيص، ص: 569، 503
(3) مطلوب، أحمد، القزويني وشروح التلخيص، ، ص: 600، المراغي، أحمد مصطفى، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، شركة مكتبة مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر، 1950م، ط1، ص: 179
(4) سيبويه، أبو البشر عثمان بن قنبر، الكتاب ، أبو البشر عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتاب، 1950م، ط:1، ص: 1/ 12


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

تتماشى بخط متوازٍ مع النظم النحوية للغة التي تحملها جنبا إلى جنب ولم تخالفها إلا في تأويلات لها استناداتها المعرفية.

تحوي هذه الدراسة على ثلاثة محاور أساسية تشكلت عبر النظر إلى وجهة الزمن وحجم امتلائه بالحركة من عدمها، لتتشكل الدراسة في ثلاثة محاور:

أولاً: التأويل عبر الافتراض الرأي ومناقشته.

ثانياً: التأويل عبر التعليل المباشر ورده.

ثالثاً: التأويل للترجيح واتساع وجهة النظر وتعدد اتجاهاتها.

## أولاً: التأويل عبر الافتراض الرأي ومناقشته:

سلك البلاغيون منهجاً تسلح بالذوق اللغوي الأدبي الذي يستعصي على افتقد أدوات التفكير العقلي فطرحهم للرأي والسعي للتأول فيه لإثبات الحجة والمذهب المختار لديهم لم يكن بالظاهر البسيط ولا بالمعقد النفيس لمن أمعن النظر وتدبر السياق وبط الكلام ففي مسألة المسند الفعلي ومزيته على غيره من اختصار ومعنى مكثف نراهم يقرون بذلك بطريقة استنباطيه مستدرجة ،فقد أدرك فكر البلاغيين أن لزمن الحدث في صنعتهم دوالَّ زمنية ذات مغازٍ بعيدة، بل كان من المسلمات لديهم فتحدثوا عن مزية المسند الفعلي عن غيره لما فيه من اختزال وانكماش للحدث والزمن، دون أن يحتاج إلى ضميمة أو قرينة تبين ذلك؛ مما يجعله أقرب إلى الاختصار، الذي هو آنس للبلاغة وأكثر سكنًا لها.

قال السبكي: (يكون المسند فعلاً لدلاته على أحد الأزمنة مع الاختصار؛ لأن قولك: "زيد قائم" يدل على وقوع قيامه في الماضي مع الاختصار، فإنه يغني عن قولك: "قائم في الماضي" والفعل حيث وقع دل على التقييد بأحد الأزمنة الثلاثة، إما معنيًا مثل: "قام" حيث لم يقع صلة، أو صفة لنكرة عامة، أو في شرط ومثل: "سيقوم" وإما مبهما بين أمرين مثل المضارع إذا قلنا: إنه محتمل للحال والاستقبال، والماضي إذا وقع صفة أو صلة لنكرة عامة فإنه يحتمل المضي والاستقبال والحال....خلافا لقول ابن مالك: "يحتمل المضي والاستقبال فإنها عبارة قاصرة لعدم ذكر الحال، ودلالة الفعل على الزمان بالتضمن بخلاف دلالة "قائم" على الحال؛ فإنها ليست بالتضمن بل الالتزام والتحقيق أن الفعل الواقع صلة سلب الدلالة على تعين الزمان وصار صالحا للأزمنة الثلاثة مضارعا كان أم ماضيا ) [1].

(1) السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، ج:1، ط: 1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،1423ه-2002م، ص: 1/ 413.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

فالتأويل للزمن عندهم دقيق لارتباطه بالسياق الفعلي للنص، فالفعل المضارع "ينجح" في قولنا: "محمد الذي ينجح رأيته" ليس حِجْرا على الاستقبال بقدر ما هو تحديد لصفة محمد المعنِي، ولم يكتفِ تأويل البلاغيين عند حدود هذا بل كانوا مدركين أن الزمن الواحد ينتج عن تمثلات ذهنية متعددة ينتقي منها المتكلم ما يناسب السياق الحالي، فالتمثل الذهني المعرفي صيرورة مركبة تعتمد على خلق وتعديل وتجميع لتمثلات ذهنية لتأويل الملفوظ: ومن تلك الصيرورة المركبة أن الفعل إذا جاء واصفًا للحال فهو لا يعني المضي بمعناه الحرفي ولا الاستقبال بمعناه المتقدم الدقيق، بل نراه كما يقول السعد صاحي المطول في شرح تلخيص المفتاح: أنه يعني (أجزاء من أواخر الماضي وأوائل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخٍ، كما في "زيد يصلي" والحال أن بعض صلاته ماضٍ وبعضها باقٍ فجعلوا الصلاة الواقعة في الآنات الكثيرة المتعاقبة واقعة في الحال)[1]، وفي قولهم: "أجزاء من الماضي والمستقبل" نجد حِسًّا زمنيا رمادياً متداخلًا عند البلاغيين دون القطع بانتمائه إلى أي وقت.

وتنبه تأويل البلاغيين إلى دقيقة وهي أن ارتباط الفعل بقرينه كما في الفعل المضارع لا ينافي سمة الاختزال والانكماش في الفعل، فالعصام صاحب كتاب الأطول في شرح تلخيص المفتاح يقرر أن هذا زيادة في المعنى بطريقة التدرج لتعين أمر ما بطريقة أكثر اختصارًا من التعبير بالمسند الاسمي عبر افتراض سلسلة حوارية يرد عليها، يقول العصام: (فإن قلتَ: لا يرجِّح ذلك الفعل المضارع على الاسم؛ لأنَّ تقييده بأحد الأزمنة يتوقف على القرينة لاشتراكه، قلتُ: يحصل التقييد بدون القرينة بأَحد الأزمنة بمقتضى الوضع لا محالةَ، وإنَّما يُحتاج إلى القرينة لتعيين المراد.

فإن قلتَ: فما الفائدة في الإيراد فعلاً ولا مندوحةَ عن القرينة إلا أنَّ القرينة هنا لتعيين المراد، وفي الاسم للتقييد؟ قلتُ: فائدته التدرُّج في التعيين، وذلك موجبٌ لمزيد التقرُّر)

ولم يكتف حسه التأويلي بما ذكر، بل زاد بالتأويل بأن قرر بأن ما أوله لا يتعارض مع القرينة العقلية فاتبع قائلا: (بَقِي أنه لا تظهر منافاةُ التقييد بالقرينة العقلية التقييدَ على أخصر وجهٍ؛ إذ القرينة العقلية لم تُعَدَّ مِن موجبات الإطناب، وكيف لا؟ وإيجازُ الحذف لا يُعقل بدون القرينة!)[2].

(1) التفتازاني، سعد الدين بن مسعود بن عمر، المطول شرح تلخيص المفتاح، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، ط: 1، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث، 1425هـ، ص: 300.
(2) الاسفرائيني، عصام الدين إبراهيم بن محمد، الأطول على تلخيص المفتاح، دراسة وتحقيق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ج: 1ص: 449


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

**ثانيا: التأويل عبر التعليل المباشر ورده:**

إن التأويل البلاغي الذي حفزته الأدوات المنطقية المتوجة بفهم اللغة والمنطق لم يكن ينتزر الرد والحوار فحسب، بل كان ينطلق على الى الرأي بالعلة، فالأزمنة تتنافس فيما بينها لتمثيل حدث في سياق تواصلي محدد، لذلك فإنه ينبغي اختيار الزمن الذي ينتج تمثيلاً ذهنياً متوافقا مع الأثر الدلالي الذي يتوخاه المتكلم، فاختيار المستقبل يعد الاختيار الأكثر حياداً من المتكلم؛ لأنه لا يستوجب منه التزاما بيقين الحدث، أما اختيار الماضي فينتج أثراً ذاتياً على درجة اليقين [1].

وكان لتأويل البلاغيين وقفات جميلة اختلط فيه النظام المعرفي بالدلالة وبالبنية العميقة للسياق، فالتلاعب بالأنسقة الزمنية للنص مما اعتاد عليه النظام العرفاني؛ ليقينه بدلالات عميقة يخرجها مأول عميق الفهم فهي لا تأتي عبر التعبير بالنسق النمطي المفروض ضمن الأنظمة اللغوية.

ومن الأساليب التي كان لحس تأويلهم للزمن وقفات ما يطالعنا في التعبير بالمضارع لفعل شرط بـ"لو" والأصل في شرطيتها أن يكون فعلها ماضٍ؛ لنكتة بلاغيه مفادها أحيانا: إبراز الحاصل في صورة غير الحاصل فتأخير لعقارب الساعة الزمنية له مغازٍ عدة.

فأداة الشرط "لو" تدخل على الفعل الماضي، فهي أداة للقطع بانتفاء الشرط، وقد تدخل على الفعل المضارع؛ لنكتة بلاغية حسب مقتضى السياق، مثل تنزيل الشرط منزلة الماضي لصدور هذا الشرط عمن لا يخلف ولا يُكذَّب في إخباره[2]، مثل قوله تعالى: ( **وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ الأنعام: ٢٧، وقد تناول البلاغيون رأي الخطيب بين تأويل وتفسير واختلاف واقتراب في مقياس خروج سياق" لو" عن المضي إلى المضارع وحقها الماضوية.

فأول السعد أن الغرض من التعبير بالمستقبل بدل الماضي في "ترى" بمنزلة الماضي المتحقق الواقع هو استحضار لأمر مستقبلي لم يحدث وإنزاله منزلة الآني؛ لأن هذا الأمر في يوم القيامة فهو مستقبل في التحقيق ماضٍ بحسب التأويل، كما أنه قيل قد انقضى هذا الأمر لكنك ما رأيته لو رأيته لرأيت أمراً عجيباً هكذا ينبغي أن يفهم هذا المقام [3].

إلا أن التأويل الزمني عند العصام اختلف، فهو يرى أن استباق الزمن لتأويل الماضي مرفوض؛ لربطه بالسارد الإلهي -سبحانه- لكون من صدر مِنه القول لا يكذَّب، ففند ما ذهب إليه صاحب المطول فأمر

(1)الملاخ، الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبة والدلالية، ص: 481 وما بعدها
(2) ينظر، القزويني، محمد بن عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، ط:1، دار الفكر العربي، 1904هـ-، ص: 117،118.
(3) ينظر العصام، المطول شرح تلخيص المفتاح: ج: 485


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

العصام بأن لا يُلتفت إلى ما باهى به السعد في تحقيقه الذي أشرنا إليه سابقاً، قال العصام: (ولا تلتفتْ إلى ما باهى به الشارحُ المحققُ، حيث قال: فهذا مستقبل في التحقيق ماض بحسب التأويل ؛كأنه قد قيل: قد انقضى هذا الأمر، ولكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيتَ أمراً عظيماً) [1]، ويقول: إنه جعل الأمر غير المتحقق متحققاً لصدوره عمَّن لا خلاف في إخباره، ويرى أنه لا يَلزم مِن كون ما فُرِضَ رؤيتُهُ كالمتحقق كون الرؤية كذلك، ويختم ناهياً عن الاستسلام للتقليد الذي لا يقوم عليه دليل[2]، يقول العصام: (تأمَّلْ، ولا تذهلْ وبالتقليد عن التحقيق لا تغفل)، فعقربه الزمني يختلف عنه؛ لأن هناك فرقًا بين إخبار الصادق الذي لا يُكذب وبين افتراضه، والآية من باب افتراضه، فمؤشر الزمن عند العصام في سر دخول "لو" على المضارع يرفض أن تكون الآية من (إخبار الصادق يدل على تحققه لا محالةَ، بل هي قد تكون من فَرْضُ المخبِر الصادق الذي لا يدل على تحققه).

وفي عبارته (تأمل...) دعوة إلى جديد التأويل بالنظر إلى أطرف الخطاب من متلق وملقٍ ونص.

ويكمل العصام حديثه: (ويمكن التقصِّي عنه بأنَّ فَرْضَ الرؤية إنَّما هو بالنسبة إلى المخاطب، وأمَّا أصل الرؤية فأمْرٌ مذكور لا على وجه الفرض فكأنه قيل: تَرَى أهل النار موقوفين على النار وإنْ تر أنت لَترى أمْراً عجيبًا، فدخول "لو" يجعل "ترى" بمنزلة الماضي في تحقق أصل الرؤية الذي يُشعر به قوله: ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ**﴾.

ويصل إلى حس زمني آخر ليعتبر أن امتناع عدم وقوف الذين كفروا على النار كون الحديث منسوبًا لمخاطِب لا يُكذَّب ليرتقي حسه الزمني باعتبار المضارع كالماضي المحقق، يقول العصام: (ومِن هذا تمكنتَ من التقصيّ عن بحث آخر يوحَى -أيضاً- إلى المتفطِّن، وهو أنَّ تنزيل المضارع مَنزلة الماضي في التحقق ينافي دخول "لو" الدالة على الامتناع، فلَكَ أن تقول: الامتناعُ باعتبار الإسناد إلى المخاطبِ والتحققُ لأصل الفعل؛ فذِكْرُ "لو" للإشعار بأنَّ الرؤية بمثابةٍ مِن الهول يُظَن معها أنه يمتنع مِن المخاطب، هكذا حَقِّقِ المقام) [3] .

ويرتقي تأويله الزمني ليخرج تأويل مجيء الفعل المضارع ليقرر: أن المضارع أتى على مقتضى الظاهر:

(لِلإشعار باستبعاد تحققه؛ كأنه كالممتنع، وهذا الدخول لا ينافي عدم دخول "لو" إلا على الماضي-على ما هو الأصل-؛ لأنَّ ذلك في" لو" المستعملة فيما وُضعت له، لا فيما إذا استُعملتْ بمعنى "إنْ"، فإنَّ العدولَ حينئذٍ ليس في إيراد المضارع بل في إيراد" لو ")[4].

(1)المرجع نفسه، ج1: 485.
(2)المرجع نفسه، ج1: 485.
(3) ينظر العصام، الأطول على شرح تلخيص المفتاح، ج1/ 485.
(4)المرجع نفسه، ج1: 485.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

وقاس ذلك التأويل بما ورد في قوله تعالى: ( ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾،الحجر:2، من التعبير بالمضارع "يود" بدلا من "ودّ"، فـ"رب" لا تدخل إلا على المضارع، وفي دخولها على الماضي نكات بلاغية وعلل نحوية[1].

إلا أنَّ العصام يوحد القياس لذلك التكسير الزمني الذي حصل في تناسب الأزمنة عبر اعتماده للفكرة الأساسية وهي: أن الغرض من التنبؤ بالزمن والتسبيق له من ماض إلى مضارع غرضه إحضار الزمن المستقبلي إلى نسق آني حاضر في نسق نصي حقه المضي[2] لاستحضار الصورة على هيئة حاضرة لمشاهد غيبية تعج بكثير من الصمت، يتعبها تقرير مصيري، غير أن السبكي رفض هذا باعتبار أن نسق "أن" للمشكوك فيه، وهذا ما لا يتناسب مع سياق النص القرآني[3].

ويدق استشعار السبكي للزمن عبر ذكره أنَّ الأنساق النصية والنظمية لـ( لو+ الفعل المضارع) لشيء متوقع زمنه كما في رؤيتك يا محمد لندم الكفار عند وقفتهم على النار متوقعه، قال السبكي ناقلاً عن والده: ( قد تتبعت متوقعا فوجدتها إذا دخلت على المضارع كان ممكنا متوقعا أو كالمتوقع، ويكون المقصود إثبات الجواب، مثال المتوقع في هذه الآية[4]، فإن مشيئة الله الانتقام منهم متوقعة إلاَّ أنه عنى زمن الخطاب والمقصود إثبات الانتقام على ذلك التقدير لا على نفي المشيئة، وكذلك قوله: ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ البقرة: 165.

فمن الملاحظ أن نمط العلاقات النصية بين الأزمنة والعلاقات السياقية الملائمة تكون أكثر إذكاء للهيب الحسّ الزمني عند البلاغيين، خاصة في الحالات التي يخالف زمنها النظام التقعيدي للغة، فكان التأويل البلاغي متحينا للآثار الدلالية والذاتية التي يتوقع إحداثها، فأثر استخدام المضارع أدركه حسّ البلاغيين، فالخطاطة الزمنية للآية استعمل فيها المضارع لمقاصد ذات منظور معنوي، فالمؤول الزمني في الآية تم تحويله من المضي إلى الاستقبال دون مراعاة للنمط النصي التقعيدي حيث استعمل في تأويلهم البلاغي منظور المتكلم كمركز تأويلي للزمن، حيث اعتمد على علة أن الخبر صادر ممن لا يُكذَّب، فمؤشرهم تحسس أثر المضارع الذي يفيد تدرج الحدث وتمطيط الزمن.

فالبلاغيون أدركوا ارتباط الزمن بالقائل وأنه مفتاح لكثير من تأويلاتهم الزمنية، وهنا نتذكر مصطلح "تذويت الزمني" عند دارسي علم الخطاب وعند ربطه بالمتلفظ[5]، ولا شك أن في هذا الشاهد خبايا

(1) المرجع نفسه، ج1: 485-486.
(2) المرجع نفسه، ج1: 485-486.
(3) ينظر السبكي عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ص: 2/452-454.
(4) سورة البقرة 165.
(5)الملاخ، الزمن في الخطاب مقاربة تداولية معرفية، ص: 71.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

كثيرة دلت على سعة أفقهم في تفسير الخطاطات الزمنية فرؤية النبي-ﷺ - لوقفة الكفار على النار وتمنيهم العودة إلى الحياة لعمل الصالح فيها أمور غير متحققة في زمن التلفظ بالقول؛ لأنها منتفية في الواقع لتعلقها بأحداث لم تقع بعد[1]، وهذا متكرر لسياقات نصية زمنية قرآنية.

## ثالثا: التأويل للترجيح واتساع وجهة النظر وتعدد اتجهاتها:

لم يكن الفكر التأويلي البلاغي محصورا على التفنيد والرد والإقناع، بل كان مسخرا في توسع وجهة النظر لاسيما أن البلاغة ذوقية الثوب جمالية في الهيئة وتعدد التأويل خاصة بما يخدم المعنى بأدوات منطقية لغوية. وكما كان لحسهم البلاغي حضور في قياس الزمن والتأول فيه كان لهذا الحس تغيب وتصفير وتصميت لإرادة معنى آخر سيتجه إليه السياق، وكان لاستشعارهم أهمية ذلك يصنعون حيزًا من الفراغ الزمني، ونرى شيئًا من هذا في حديثهم عن حذف المسند الفعلي، قال السبكي: ( لابد لحذف المسند من قرينة تميزه، والقرينة إما سؤال محقق، أي: واقع نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ لقمان: ٢٥، تقديره: "خلقهن الله"، والمعنى: يتحقق السؤال هاهنا تحققه قبل الجواب، لا أنه محقق الوقوع عند نزول الآية؛ لأن فعل الشرط مستقبل المعنى، بل الاقتصار على لفظ الجلالة يستدعي تقدم سؤال استغنى به عن ذكر خلقهن، وتارة يكون سؤالا مقدرا، أي غير منطوق به كقول الحارث بن ضرار النهشلي:

**لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيحُ الطوائح)** [2].

فالسبكي يرى أن العقرب الزمني المحذوف للمسند الفعلي ليس هو المهم هنا لسبق ذكره في السياق، فلذلك لم يكن تحديد زمن السؤال لسبق تحديده.

ويفصل العصام سبب تغيب الزمن والاستغناء عن بالاسمية فيقول:

هذا والأظهر أنَّ المراد بقوله: (**لَيَقُولُنَّ اللَّهُ**) لقمان: ٢٥، ما يَعُمُّ قولهَم: "لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ اللهُ"؛ لأنَّ المقصود أنهم يجيبون بإثبات الخلق له تعالى، سواء كان ذلك الإثبات مع ذكر الفعل أو مع حذفه، فالآية مثالٌ باعتبار ما يشتمل عليه مِن جوابٍ حُذف فعله، لا باعتبار أنَّ الجواب المستفاد منه لا محالةَ محذوف المسند).

ويؤكد العصام أن غياب الزمن وتنحيته لا يؤثر على نسق النص (فالمسند المحذوف في جواب هذا

(1) ينظر ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج: 2، ط/ 1، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية، ص: 501.
(2)السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ص: 2/ 406.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

السؤال في الأكثر فعل...والمشهور في ترجيح تقدير الفعل أنَّ السؤال عن الفاعل، وأنَّ القرينة فعلية) ويناقش رأي السعد في رده هذا الرأي ليدفع رأيه، بأن المطلوب هو الفاعل لا الحدث وزمنه؛ (فيستوي في تعيينه تقديرُ الفعل والجملةِ الفعلية، والقرينةُ لا تَطلب إلا تقدير الفعل دون اسم الفاعل، ولا تَطلبُ تقديرَه عاملاً في المسند إليه المذكور)[1] فالعصام يرجح ما ذهب إليه ويوسع فيها.

فالعصام يبين أن الفعل لو ظهر فسيكون سببًا في رفع المسند إليه (الفاعل النحوي) والمراد من السياق التركيز على الفاعل مع كونه ضميمة متحدة إلى الفعل.

ويفتح العصام باب النقاش من العلة لحذف الفعل فيقول: (بأنَّ السؤال عمَّن صدر عنه الفعل يقتضي تقديرَ المسند عاملاً في المسند إليه لا خبراً؛ لأنَّ الأوَّل يفيد صدور الفعل صريحاً، وأمَّا الخبر فيفيد اتحاد شيء مع المسند إليه، فربما يتضمن هذا لاتحاد صدور الفعل عنه، فالقرينة فعلية داعية إلى جعل الجواب جملة فعلية، نعم يتَّجه أنَّ السؤال جملةٌ اسمية؛ فالسؤال عمَّن يتحد معه المسند لا عمَّن يصدر عنه الفعل، فالقرينة اسمية لا فعلية) [2].

ويبرهن العصام على أن تفريغ الإجابة من المسند الفعلي الزمني له فائدة، لأنَّ حذفه يتوجب أنْ يقدر ولو في الذهن لرد الفعل عمن صدر منه فعل الخلق أمَّا لو ظهر المسند الفعلي ذو الدلالة الزمنية لكان الزمن المؤول للسياق.

فتأويل العصام من غياب الزمن الفعلي مساعد لتحديد ذات الفاعل لا الحدث وزمن الحدث، وهنا تتجلى يقظة حسهم الزمني عند تفريغ السياق من الفعل الدال على الحدث والزمن، وفي ذلك إفساح وانزياح للتركيز على محدد قد يفقد التركيز عليه لو وجِد فتغيب الفعل وزمنه لزيادة التركيز على الفاعل.

ونجد منه جهدًا رائعًا ومن سلفه السعد للتعليل بأنَّ الجملة الاسمية صورة من الجملة الفعلية فالفعل حدد وقت الحدث بدلًا من تعميمه في الاسم، لذلك كان الاستفهام بالفعل (يبين لنا أن المطلب هنا الاسمية وأنّ في الاسمية تمثيلًا عن الفعل، واختصارًا ليستعين برد السيد الشريف على من قال: (إنَّ الجواب بالفعلية متروك لرعاية المطابقة، على أنَّ رعاية المطابقة تُوهِم قَصْدَ التقوية؛ وهو لا يليق بالمقام) [3]، ففي حالة الإجابة بالفعل فسيتكرر الإسناد مما يدل على تقويته.

ويستمر العصام مستخدمًا حسه البلاغي في التأويل في عله حذف المسند الفعلي لوجود قرينة فوجود الفعل زيادة في المعنى لا سيما الدلالة الزمنية من تقوية الحدث وزمنه ومطابقة الجواب للسؤال، إلا أن

(1) العصام، الأطول على شرح تلخيص المفتاح، ج1: 437.
(2) العصام، الأطول على شرح تلخيص المفتاح، ج1: 437.، وينظر السعد، المطول 292، حاشية السيد على المطول، ص: 292.
(3) العصام ، الأطول على شرح تلخيص المفتاح، ج1: 437.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

العصام يدفع هذا محتجا بحدس مقتضى الحال ومؤكدا عدم حاجة السياق النصي لذلك قال: (وربما يُرجَّح تقديرُ الفعل بأنَّ في تقدير الجملة زيادة حذفٍ وتقليلُ الحذف أوْلى.

وردَّه السيد السند بأنَّ الزيادة المشتملة على فوائد لا تُردُّ؛ وتلك الزيادة تشتمل على تقوية الإسناد ومطابقةِ الجواب للسؤال، وهو مردود بأنَّ المقام ليس مقام التقوية والمطابقة للفعلية، كما عرفت [1]

ويثري هذا التأويل مبينا أن الزيادة التي تحمل فائدة يجب الأخذ بها في إشارة على السعة في التأويل لا ضرورية

## النتائج والتوصيات:

ونستطيع أن ندون بعد هذه الرحلة البحثية بعضًا من ملحوظاتنا واستنتاجاتنا للفكر التأويلي البلاغي وهي:

1- يحتاج هذا الحس إلى دراسة مكثفة ذات رؤية تملك ملكة الأسس المعرفية المتوجة بالنفس البلاغي المرن لتعزز فكرة أن التأويل فكر صاحب الدرس البلاغي بغزارة وعمق.

2- الرد على من اتهم هذا الشروح بالجمود الفكري وعدم الفائدة بشكل عملي حيث إن المنطق الوارد بها يكفي لدحض هذه الفكرة دون الغلو بالمنطق والتأويل الفلسفي على حساب الجمال والذوق البلاغي الذي صاحب.

3- أحس التأويل البلاغي دقيق وعميق ولا أدل من ذلك في تأويلهم للزمن حيث أن أنهم تناولوا الزمن بطريقة جديدة بعيدا عن جمود النحو واللغة وتميزوا عن النحاة ببعض من التأويل الأدبي المستند على عقلية ومنطقية.

4- أن المحدد لوجهة التأويل للزمن متعدد وقد تعدد الآراء وتتفاوت كما رأينا في تأويل العصام في قول الشاعر "ليبك يزيد" ويجدر بالمتلقي البحث عن كوامنها؛ لأنها لا تقل أهمية عن زمنية الفعل الذي قد ينحرف إلى اتجاهات تخالف النظام اللغوي لمقاصد بلاغية ذات أهمية.

5- إن الأزمنة قد تتداخل فقد يحتوي زمن على جزء من زمن حدث سبقه وربما يتبعه في الترتيب، وقد يكون هذا التداخل جزئيا أو كليا "، والفعل الواصف للحال كما في قولنا: "زيد يصلي"؛ لذا تستوجب معالجة ترتيب متوالية الأحداث المتداخلة والأخذ بالاعتبار لسمات الزمن والسياق لفهم آلية توالي وتوالد الأحداث وبلاغة التقييد فيها عبر التأويل الدقيق الشامل للفكر المنطقي المتشبع بأعماق

(1) المرجع نفسه، ج1: 438.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

اللغة

6- إن هذه الأمثلة شأنها وضع الفكر التأويلي البلاغي في مصاف التأويل الفكري الذي تتباهى به الأمم الأخرى

لنوكد على أن الدراسة بأن الفكر البلاغي فكر تأويلي بامتياز وتتبعي لسياقات النصية وفق نظامها اللغوي وما ينتج عنه من معانٍ متعددة لعقارب الزمن أحيانا، سواء كان الزمن متقدما أم متأخرا أم مصفرا، مع الأخذ بالاعتبار ما يحتويه السياق من أدوات وضمائم وقرائن حالية كتصنيف المتكلم ممن لا يُكذب أو متكلم يكذب ليصب ذلك كله في صنع معنى بديع دقيق، وأن هناك مساحات من الزمن متداخلة مع بعضها رغم اختلاف توقيتها لوجود مساحات سياقية متوالية في الأحداث تتطلب نظما زمنيا متداخلا.

## المراجع والمصادر:

1- الاسفرائيني، عصام الدين إبراهيم بن محمد، الأطول على تلخيص المفتاح، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، ط: 1، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2001.

2- التفتازاني، سعد الدين بن مسعود بن عمر، المطول شرح تلخيص المفتاح، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، ط: 1، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث، 1425هـ.

3- أبو موسى، محمد محمد، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط:5، مصر، مكتبة وهبة، 1421هـ، 2001م.

4- ابن عطية، عبد الحق بن غالب، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط:1، لبنان، لبنان، دار الكتب العلمية، 1413هـ .

5- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط/ 1، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية.

6- الدسوقي، محمد عرفة، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، حاشية الدسوقي على مختصر السعد، ط: 1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، 1423هـ 2002م

7- ابن هشام، عبدالله بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت – صيدا، المكتبة العصرية، 1415هـ - 1994م، 186.

8- الرازي، فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط: 3، بيروت، دار الفكر، 1405هـ، 1975م.

9- الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس التراجم، ط8، بيروت-لبنان، دار العلم للملايين، 1989م.

10- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البرهان في علوم القران، ط: 1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،1376 هـ - 1957م.

11- القزويني، محمد بن عبد الرحمن، شرح وتعليق: محمد السعدي فرهود، عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، الإيضاح في علوم البلاغة، ط: 6، مصر-بيروت، دار الكتاب، 1425هـ،2004م.

12- القزويني، محمد بن عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، ط:1، دار الفكر العربي، 1904هـ.

13- السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، ط:1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،1423هـ-2002م.

14- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد، تحقيق: نعيم زرزور، مفتاح العلوم، ط: 2، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ،1407 -1978م.

15- السامرائي، محمد صالح، معاني النحو، ط: 1، عمّان-الأردن، دار الفكر،1420هـ2000م.

16- الشمسان، أبو أوس، تقديم محمد فهمي حجازي، ط: 1، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، الرياض السعودية، مطابع الأوفست، 1401هـ.

17- المغربي، أحمد بن يعقوب، مواهب الفتاح على تلخيص المفتاح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، ط: 1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،1423هـ2002.

18- الملاخ، امحمد، الزمن في اللغة العربية بياته التركيبية والدلالية، مجلة الخطاب دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث في اللغة والأدب وتحليل الخطاب منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري الجزائر، العدد: 19، 2015م.

19- الملاخ، امحمد، الزمن في الخطاب مقاربة تداولية معرفية، ط: 1، الرباط-المغرب، الدار العربية للعلوم ناشرون،2009م.

20- مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها عربي- عربي، ط:2، بيروت- لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 1989هـ 1996م.

21- الهاشمي، أحمد، ضبط وتدقيق: يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط:1، بيروت- لبنان، المكتبة العصرية، 1999م.



E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p1

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "Introduction to the Wasteology and the Evaluation of Municipal Solid Waste Management System in Fayoum Governorate"

**Heba M. Emam**
Faculty of Postgraduate Studies for Advanced Sciences, Beni-Suef University, Egypt
hebaalain@yahoo.com

**Nabila Shehata**
Faculty of Postgraduate Studies for Advanced Sciences, Beni-Suef University, Egypt
nabila.shehata@yahoo.com

**Hussein S. H. Mohamed**
Faculty of Science, Beni-Suef University, Egypt
h_gendy_2010@yahoo.com

**Sayed A. Ahmed**
Faculty of Science, Beni-Suef University, Egypt
Skader_70@yahoo.com

## Abstract

In this section, we will discuss how the creation of a waste science, it will be including the classification of waste clarification some of important Definitions. The scientific basis for waste management plus the current situation of waste management in Fayoum governance (infrastructure, equipment, workers) As an example of Egypt's existing waste management problem and try to find solutions. In addition, it sheds light on some Important applications to benefit from plastic waste to produce fuel.

In recent years the burdens that waste puts on the environment have been widely publicised. To address the earth's dwindling resources and the growing mountains of waste many countries have introduced statutory waste minimization and recovery



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

targets. The general public is generally more concerned with the effects that waste has on the environment. Whereas waste managers and planners need to consider the financial costs of collection, processing, and disposal.

**Keywords:** Waste management, waste science, Wasteology, solid waste, Municipal Solid Waste Management.

## 1. Introduction

Solid waste is one of the most natural issues at present time everywhere throughout the world. It's created by different human activities, with the expanding populace, rising way of life, and industrial advance. It is unsafe for the general wellbeing as well as for social and financial angles. Proper disposal is the principal issue we are confronting. Municipal solid waste (MSW) relies on the level of earnings of the consumer, attributes, and conditions of the group, and human conduct. The higher pay produces waste more than those with lower levels of wages, all of this led to an urgent need to establish a science for the waste not only mechanisms for waste management. This science will include (waste definition, characterization, classification, concepts, applications, and management.

In this research, waste management in Fayoum government as a model was suggested for waste management in Egypt. The conversion of plastic waste to fuel was proposed as a part solution of the problem.

## 3. Wasteology

Wasteology or Waste science is based on waste classification and characterization, management, and technology.



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

## 3.1 Waste Classification

The waste may be classified according to the physical state of matter (solid, liquid, gaseous), the degree of risk (hazardous, non-hazardous), in accordance with recyclability (recyclable, non-recyclable) and according to the source of the waste (industrial, agricultural, domestic, hospitals, commercial, educational, surveying and contracting, office, mining).

Table (1): Waste classification

| Main Category | Subcategories | Definition and examples |
|---|---|---|
| **Physical state** | **Solid** | The particles of matter that cannot move freely, which means that they have a clear and stable size, although they may be broken.<br>Examples: concrete waste, metals, paper, plastic, wood, electronic waste, electrical appliances, general waste, etc. |
| | **Liquid** | Liquid matter has a classical monolith structure and has a clear size if the temperature and pressure are constant, its density is much closer to the density of the solid, and larger than the gaseous substances.<br>Examples: oil waste, chemicals, sewage, industrial wastewater, etc. |
| | **Gaseous** | The gas molecules are large in size, characterized by their ease and speed of movement, especially in the open space, which are compressible materials.<br>Examples: Gaseous wastes are mostly caused by factories, some agricultural activities, incinerators, bakeries, etc. |
| **Degree of risk** | **Hazardous** | The waste resulting from the remains and ashes of various activities and processes that are the characteristics of hazardous substances or are substances to be disposed of in accordance with the regulations and national laws that require special methods and techniques to deal with it and treat it and cannot be disposed of in regular waste sites of municipal because of the hazard characterization and negative effects on the environment and public safety. Also, it can be defined as any material that cannot be produced or reused from any other material.<br>Examples: General, medical and chemical waste, etc. |
| | **Non-hazardous** | It is the solid waste that does not contain materials and components that have characteristics of hazardous materials and also vary in chemical and physical characteristics and include inorganic and organic materials.<br>Examples: Garbage, construction, demolition waste, agricultural waste, etc. concrete, metals, securities, plastic, wood, etc. |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

| | | |
|---|---|---|
| **Recyclability** | **Recyclable** | Any material that can be recycled and produced from its substance similar to the original material or other material that can be used.<br>Examples: Concrete or cement waste, oil, metals, paper and cardboard, plastics, wood, glass, etc. |
| | **Non-recyclable** | Material that cannot be produced from any other material reused.<br>Examples: General, medical and chemical waste, constriction waste, etc.). |
| **The waste source** | **Industrial** | The types of waste generated by manufacturing depend on the type of product. Examples:<br>• Organic waste as the main waste of the food industry.<br>• Cement, metal waste, etc. as the main waste of precast factory.<br>• Chemical waste as the main waste of the painting industry.<br>• Others like waste oil, metals, plastic, wood, glass, gas, wastewater, electronic waste, general, food waste, paper, plastics, etc.) |
| | **Agricultural** | Waste generated from agricultural activities.<br>Examples: Garden waste, backyard waste, organic waste, dung, etc. |
| | **Domestic** | Waste generated from homes.<br>Examples: Organic, food, metals, plastics, wood, glass, gases, waste water, electronic, etc. |
| | **Hospitals** | Waste generated from healthcare activities.<br>Examples: Chemical, medical, pathological waste, etc. |
| | **Commercial** | Intended for establishments operating in the field of trade.<br>The quality of waste resulting from packaging materials, or the residues of the materials being traded is most likely to be.<br>Examples: Paper, plastics, wood, glass, waste, food, electronic, etc. |
| | **Educational** | Waste generated from educational activities.<br>Examples: General waste, paper, plastics, wood waste, glass, waste, food waste, electronic waste, etc. |
| | **Construction** | Waste generated from construction activities.<br>Examples: Cement, constriction waste, wood, metal, oil, glass, etc.) |
| | **Office** | Waste generated from administrative activities.<br>Examples: Paper, plastics, wood, glass, food, electronic, etc. |
| | **Mining** | Waste generated from mining (petroleum or minerals) activities.<br>Examples: Oil waste in all forms of crude oil and oil products, any kind of liquid hydrocarbons, lubricants, fuel oils, refined oils, bitumen, and other materials extracted from oil or petroleum products or its wastes |



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

**Notes:**

Should be considered when classification waste by source, A division of labor that contains waste produced by the individual in his normal life such as (general waste, paper, plastic, food waste, etc.).

The second division is waste resulting from the activity practiced by the establishment (construction, health, education, industry, etc.). This section represents the bulk of the waste generated by the establishments. [REF .6]

## 3.2 Concepts of Integrated Waste Management

Waste management is an integrated process dealing with proper waste collection, transfer, and proper disposal. Generally, aims to approach the ideal case which is to investigate public health protection and contamination of the surrounding environment and all of its elements for the preservation of natural resources.

Components of the integrated system for waste management:

1. Reduced waste from source: programs are designed mainly to reduce the amount of waste left by the individual from home to work and his whereabouts. Thus reduce the amount of waste that comes to the site waste treatment.
2. Re- use: the reuse of waste to be disposed of within the organization for the same purpose or for another purpose.
3. Recycling: one of the methods used commonly in many developing and developed countries. The waste is recycled in front of the production of the same recycled product or a new product such as the production of plastics from plastic waste or the production of fuel from plastic waste.
4. Heat treatment: the art of burning waste, to reduce the volume of waste and reduce the quantity, in addition to the production of energy, used to generate electricity, heating, and water desalination.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

5. Healthy waste backfill: Adopted all over the world for a long period of time. The art of Healthy waste backfillis a way to get rid of waste because of the expansion of urbanization and growth population. It depends on the space available for reclamation, which made them think that the treatment of such waste could give good economic returns.It is the operations which do not lead to the extraction or reuse of substances such as landfill in the ground or deep drilling or (biological, physical , chemical ) treatment or permanent storage or destruction or any method approved by the competent authorities. [ REF (3-4-6)]

### 3.2.1 Waste Management Hierarchy

The waste hierarchy varies in its exact form but usually ranks waste management options in a preferred order: waste minimization, reuse, materials recycling, biological treatment, incineration with energy recovery, incineration without energy recovery, and landfilling.

The hierarchy intuitively 'feels right' and as such has greatly influenced waste management decisions and strategy at the local, national, and international levels during the past 25 years. Although such a hierarchy is widespread and often suggested, the value of this approach has limitations:

- The hierarchy has little scientific or technical basis. There is no scientific reason, for example, why materials recycling should always be preferred to thermal treatment with energy recovery.
- The hierarchy is of little use when a combination of options is used, as in an integrated waste management (IWM) system. In an IWM system, the hierarchy cannot predict, for example, whether composting combined with incineration of the residues would be preferable to materials recycling plus landfilling of



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

residues. What is needed is an overall assessment of the whole system, which the hierarchy cannot provide.

- The hierarchy does not address costs. Therefore, it cannot help assess the economic affordability of waste systems.

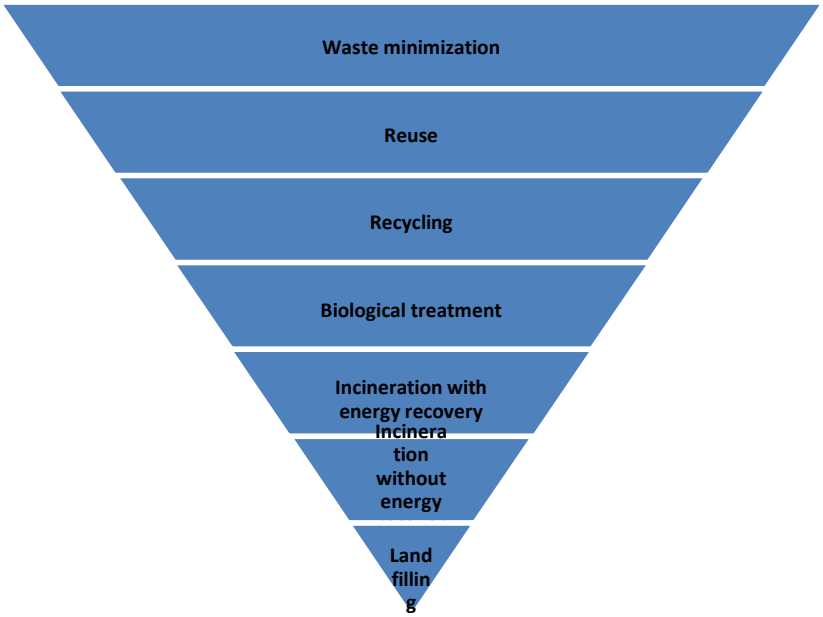


Fig. (1): Waste management hierarchy.

The hierarchy should now be used as a simple menu of possible waste management options. It is also useful as a simple presentational tool to be used when discussing waste management with the public, although it should not be presented as a rigid set of preferences.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.2.2 Waste Handling

All processes that start from the time of generating the waste until the safe disposal, including collection, storage, transport, treatment, recycling, and disposal of waste. [REF (3-4)]

### 3.2.3 Municipal Solid Waste Management in Fayoum Government: A Case Study

It is important to note the differences between the amount of solid waste generated and that reaching final disposal sites. In developed countries, the two figures are usually much the same, Fayoum is considered as one of the cities which is suffering from the problem of SWM. Improper disposal of solid waste increases the production of resulting waste. The lack of dumpsites or location for waste is another major problem in the city. Solid waste pilings are locating in the streets, which become a place for insects, rodents, and other animals. Burning of waste on the roads, canals, and drains added to the environmental pollution rate. Fayoum governorate was chosen as a case of waste management in Egypt. Some suggestions for solving the problem will be discussed. [REF. (7-10-4-1-12)]

#### 3.2.3.1 Objectives of the Study

We aim contributing to sustainable development and encourage waste producers to minimize them or re-use. Work on the establishment of regulations and legislation on the control of waste. Reduce the final placement of waste in landfills. Suggest an integrated system to regulate the process of collecting and transporting waste and disposal. Encourage enterprises producing various types of waste to adopt policies and technologies aimed at reducing waste. Finally, creating opportunities and investing in the field of waste management.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.2.3.2 Display of the status quo

Fig. (2): Administrative division of the governorate.

Table (2): Amount of waste generated from Fayoum Governorate.

| Year | Municipal waste (ton) |
|---|---|
| 2002 | 403,000 |
| 2005 | 621,000 |
| 2015 | 2,500,000 |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.2.3.4 Population

Table (3): Distribution of population size and the number of families in Fayoum during the period (2006- 2027). [REF 13]

| No. | Statement | Total number |
|---|---|---|
| 1 | Population in 2006 | 312,000 |
| 2 | Families no. in 2006 | 79,604 |
| 3 | Population in 2027 | 444,780 |
| 4 | Families no. in 2027 | 113,638 |
| 5 | Population added for 2027 | 128,670 |
| 6 | Families no. added for 2027 | 34,034 |

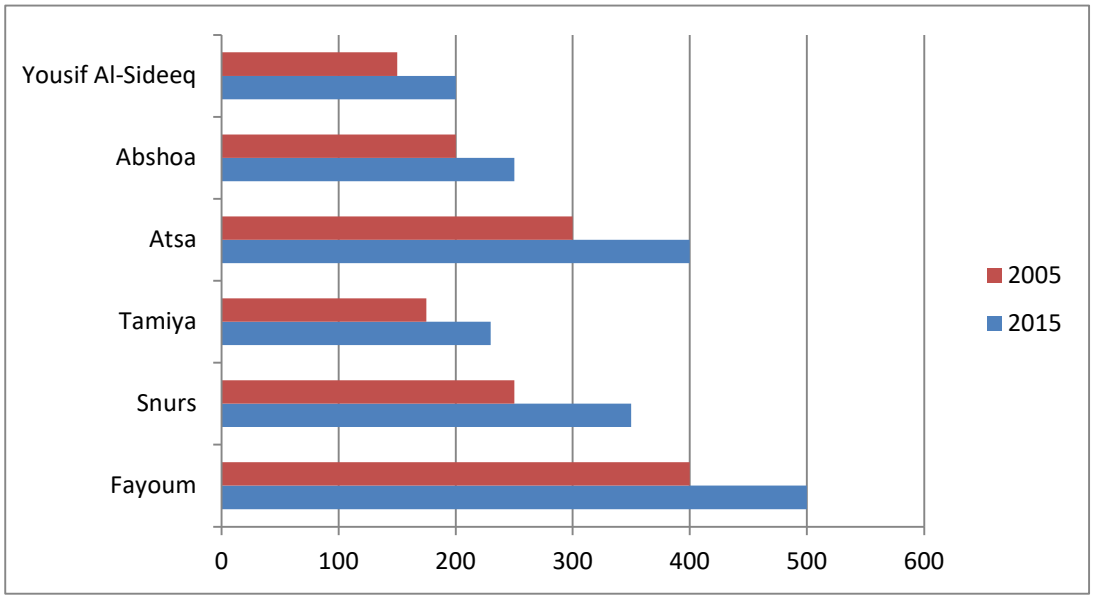


Fig. (3): Comparison of the amounts of waste generated from Fayoum Governorate in 2005 and 2015.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

As shown in Tables (3) and Figure (3) there are significant increase in the rate of waste generation.

### 3.2.3 .5 Statement of Equipment and Workers

Table (4): Number and distribution of workers in all sectors.

| Unit Name | Permanent Laborers | Temp. laborers | Drivers | Supervisors | total | Characterization of the collecting system and disposal |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **Fayoum city** | 525 | 500 | 75 | 13 | 1113 | The city is divided into four sectors for cleanliness.<br>- dustbin Number 244/ container 446, 140 liters<br>- Street sweeper daily.<br>- Estimated amount of accumulated buildings waste is about 120 m.<br>-Number of participants: 66,000 housing units 20000 Shops. |
| **Fayoum center** | 22 | 20 | 27 | 11 | 80 | Irregular sweeper for the main roads. |
| **Tamiya** | 32 | ---- | 17 | 18 | 66 | Cemetery health Places outside the village assembly Cemetery healthy Places outside the village assembly |
| **Sonores** | 18 | 36 | 11 | 18 | 77 | The daily It is Used Bridge Ponds and swamps Randomly |
| **Atsa** | 16 | 2 | 13 | 2 | 22 | General garbage collection |
| **Ibshway** | 21 | 14 | 12 | 5 | 56 | General garbage collection |
| **Siddiq Joseph** | 27 | 15 | 7 | 16 | 65 | Garbage collection transfer to landfill |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

Table (5): About 8 thousand of garbage collectors in the Fayoum government in 2000.

| Unit Name | Number | Brand and Model | Validity | Load (ton) |
|---|---|---|---|---|
| Fayoum city | 5 | Nasr Solar- Tipper | 70% | 8 |
| | 1 | Efco | 70% | 8 |
| | 1 | Ford compressor Solar | 50% | 4 |
| | 1 | Chevrolet NBR Solar | 50% | 4 |
| | 2 | Tata compressor Solar | 50% | 4 |
| | 1 | Compressor Solar | 50% | 4 |
| | 1 | Romanian tractor - Solar | 65% | 4 |
| | 4 | Russian tractor Solar | 70% | 4 |
| | 7 | Nasr Solar Tipper | 65% | 8 |
| | 2 | Chevrolet NBR Solar | 70% | 4 |
| Tamiya | 4 | Chevrolet 93 Solar | 70% | 6 |
| | 1 | Mitsubishi Canter 2002 diesel | 70% | 6 |
| | 1 | Tata piston 94 Solar | 50% | 6 |
| | 1 | Isuzu 82 Solar | 50% | 5 |
| | 2 | Nasr 125 Model 85 Solar | 50% | 5 |
| | 1 | Belarus Tractor 93 Solar | 50% | ---- |
| | 1 | Tractor Loader 94 Solar | 60% | ----- |
| | 1 | Tractor Loader 2001 Sula | 65% | ----- |
| | 1 | Tractor Loader 94 Solar | 70% | ----- |
| | 1 | Romanian tractor trailer 2002 Solar | 70% | ----- |
| | 1 | Bulldozer Jweser 79 Solar | 65% | ----- |
| | 1 | Backhoe loader 65 j op 1 | 65% | ----- |
| | 1 | 2003 Mitsubishi ride | 70% | ---- |
| | 1 | Greider Katrppler 79 Solar | 50% | ------ |
| | 1 | 87 Solar Tractor victory | 70% | ------ |
| | 1 | Belarus Tractor 94 Solar | 70% | ------- |
| Sonores | 3 | Bedford tipper 93 | 70% | 3 |
| | 1 | Tata tipper 97 | 70% | 3 |
| | 1 | Bedford tipper 93 | 80% | 3 |
| | 2 | Mitsubishi inverter 2000 | 80% | 3 |
| | 1 | Belarus tractor 99 afforestation | 75% | ----- |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 1 | Tractor Belarus 94 | 60% | ------ |
| | 2 | Trailer Nzalh developer | Valid | ----- |
| | 1 | Romanian tractor 2001 | 80% | ----- |
| | 1 | GreiderKatrppler 89 | 60% | ----- |
| | 1 | Backhoe Caterpillar | 95% | ----- |
| **Atsa** | 2 | Russian tractor | Valid | ------- |
| | 3 | Romanian tractor | Valid | ------- |
| | 1 | Nsser tractor | Valid | ------ |
| | 1 | Romanian tractor | Broken | -------- |
| | 1 | Belarus tractor | Valid | ------- |
| | 5 | Katrppler 120 J Greider | Valid | ------ |
| | 4 | Chevrolet Solar | Valid | 2.5 |
| **Ibshway** | 4 | Chevrolet (1/2) Transfer flip-flop | Broken | 5 |
| | 1 | Tata equipped with a flip-flop | Broken | 5 |
| | 1 | Ford equipped with Hydraulic | Valid | 10 |
| | 1 | Nasr flip-flop | Broken | 10 |
| | 1 | Ford Ventas to spray | Broken | 10 |
| | 1 | Greider Katrppler | Broken | ---------- |
| | 1 | Backhoe loader | Broken | --------- |
| | 5 | tractor | Broken | 6 |
| | 1 | Flip Flop Anturnash | Broken | 10 |
| **Siddiq Joseph** | 1 | Chevrolet 99 Solar | Valid | 3 |
| | 1 | Greider Solar | Valid | ------- |
| | 1 | Sweeping tractor Solar | Valid | ---------- |
| | 1 | Sweeping trailer | Valid | ---------- |
| | 1 | Fontas Nasr Solar | Broken | 3-5 |
| | 1 | Tractor trailer | Broken | 2 |
| | 1 | Romanian tractor | Broken | ---------- |

### 3.2.3 .6 The current situation in Fayoum governorate

The table below shows the Summary of Waste Management System in Fayoum Governorate and the weaknesses in the current system.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

Table (6): The current situation in Fayoum Governorate.

| Statement | The current situation | Weakness points |
|---|---|---|
| Insufficient capacity of the collection system | Accumulation of garbage in front of Houses and dumping Streets and configure Dumps open in center Urbanism | Lack of financial resources needed for safe disposal. |
| No separation at the origin | • Large accumulation of trash in the front of homes, streets, and open dumps.<br>• Lack of cooperation of citizens | • Lack of governmental support.<br>• Lack of funding needed for equipment maintenance.<br>• Lack of separation facilities. |
| Not sufficient recycling plants | No full advantage of the solid waste. Speed fullness to Litter bins and waste landfill. | • Lack of funding sources for the establishment of recycling plants.<br>• No participation of the private sector. |

The SWM in Fayoum appears to be inadequate and there is urgent need to upgrade. The solid waste has to be disposed off scientifically through a sanitary landfill and a recyclable portion of the waste should be salvaged. Segregation of recyclable material would also lead to a reduction in the quantity of solid waste for final disposal. [REF (1-2-5)]



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.2.3 .7 The proposed methodology to improve municipal SWM in Fayoum Governorate

Tables (7): Targets and how to achieve them.

| Targets | How to achieve them? |
|---|---|
| Establishment of centralized SWM plants. | • Issue laws and supporting decisions for the SWM system.<br>• Provide the funding for the new plants.<br>• Establishment of the infrastructure. |
| Participation of the private sector in waste investment. | • Bidding in that regard. |
| Expansion of recycling plants. | • Modernization of the existing recycling plants.<br>• Establishment of new plants. |
| Expansion of landfills. | • Rehabilitation and expansion of the existing landfill area.<br>• Create new landfills sites. |
| Developing all the equipment used in the collection transportation, sorting, and treatment systems. | • Direct foreign grants to equipment maintenance. |

## 3.3 Production of fuel from plastic waste

Without a doubt, untreated solid wastes frequently contain components that have the potential to cause infectious diseases. Greater efforts need to be made to segregate wastes at source, to sort them, and in particular, to establish and expand newly treatment and recovery facilities.

The most common option for waste recycling is the production of the same original material, for example, the production of papers from the waste paper that has been separated and the plastic products from the plastic waste that has been separated. However, the facts that cannot be denied are the resulting products that are of lower quality than the original materials. A different option is the production of fuel from plastic waste and the production of biogas from food oil. Energy recovery from plastic waste does not only mean to save natural resources but to replace petroleum materials. Plastic waste represents 6% of the total waste produced annually (2005-



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

2006), only 30% is recycled and 5% is reused and the remaining is buried. [REF. (11-8)]

### 3.3.1 Obstacles of plastic recycling in Egypt [REF .8]

1. The difficulty of extracting licenses to set up a recycling plant.
2. Washing and sorting technology needed to produce high-quality products is not available.
3. Lack of standard specifications for judging the recycling process.

Table (8): Polymers and Their Application and Life Span

| Polymer | Applications used | Life span (Year) |
|---|---|---|
| High Density Polyethylene (HDPE) | Packaging films, bottles, tubs, cups, lids | 2 |
| | Reservoirs, soda water boxes, cables insulation, pipes, gasoline tanks, shipping containers, seats | 30 |
| Low Density polyethylene (LDPE) | Packaging film, installation ribbons, bags, sacks, lids, games | 2 |
| | Lining, flexible containers, tubes | 5 |
| | Irrigation pipes | 20 |
| Polyester (PET) | Flamme food packaging, cassette tapes, water bottling, mineral oils | 5 |
| | Fiber, ropes, vehicle tires, carpets | 10 |
| Polypropylene (PP) | Yogurt and jam cans, confectionery wrappers, packaging films, bottles and lids | 5 |
| | Car battery | +15 |
| | Electrical components, carpet | 5 |
| Polystyrene (PS) | Packaging applications, containers of dairy products, dishes and doors | 5 |
| | Electrical applications, cassette tapes | 10 |
| Polyvinyl chloride (PVC) | Doors and window frames, water pipes and fittings | 50 |
| | Construction components and facades of buildings | 50 |
| | Flooring, wires and cables | 50 |
| | Medical tubes, bags, shoes, adhesive tapes | 5 |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

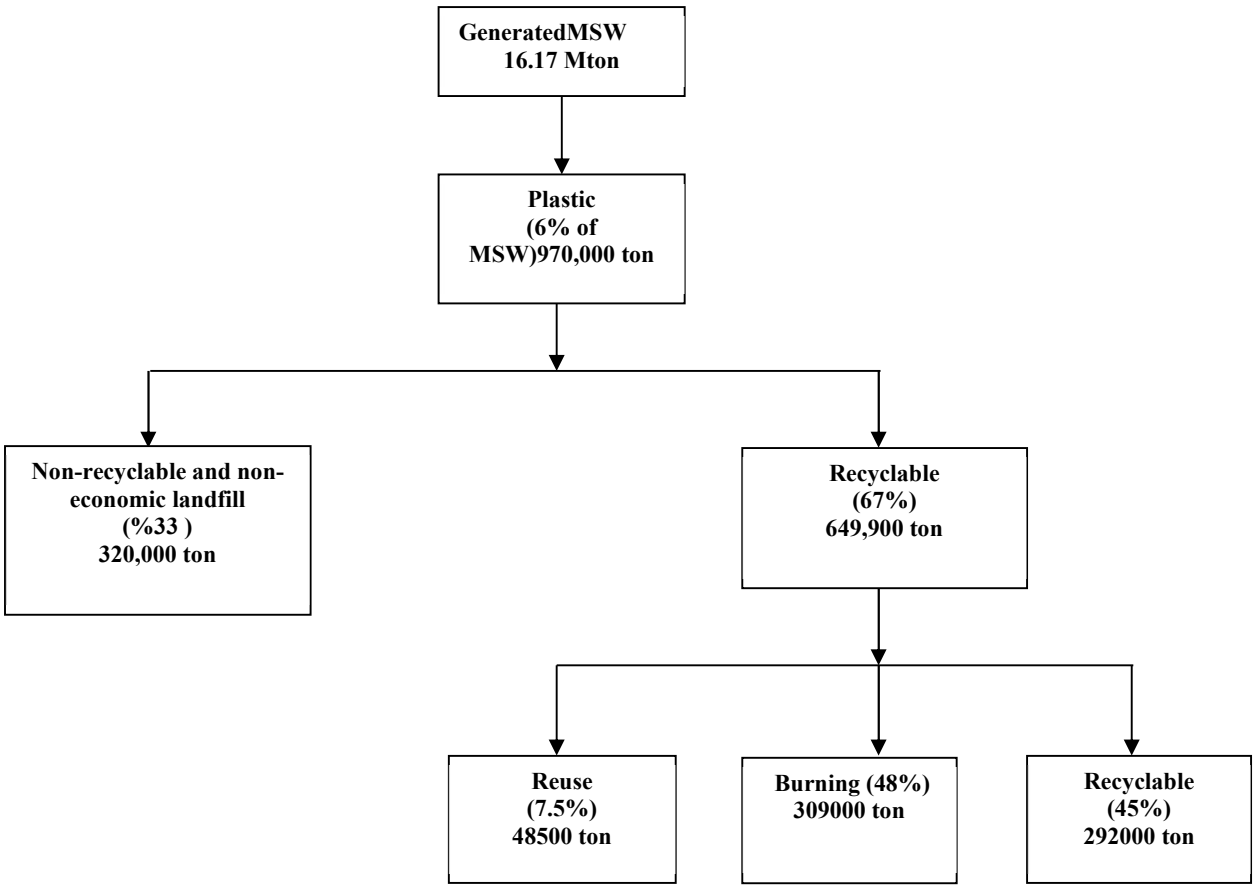


Fig. (4): Plastic waste cycle in Egypt. [ REF. 8]



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.3.2 Economic Analysis of The Plastic Recycling Sector

Table (9): Plastic waste market prices (pounds/ kg) during various processing stages in Egypt (2006).

| Polymer type | Scavengers | Retailer | Hacking | washing | Formation | Article price rate Initial | Price compared to Article Initial |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **Polyethylene poly Tervthalat** | 1500 | 1800 | 2400 | 3200 | -- | 1400 | 22.9% |
| **Polypropylene** | 1700 | 1900 | 2500 | 3300 | 4000 | 10500 | 38% |
| **High-poly ethylene Density injection** | 1500 | 1700 | 2300 | 2700 | 3600 | 8000 | 45% |
| **High-poly ethylene Density inflatable** | 1600 | 1800 | 2400 | 2800 | 3800 | 8000 | 47.5% |
| **Poly Styrene** | 1500 | 1700 | 2200 | 2500 | 3200 | 8000 | 40\|% |
| **PVC** | 1800 | 2000 | 2200 | 2500 | 3200 | 7500 | 42.6% |
| **Polyethylene low Density films** | 1800 | 2200 | 2600 | 3200 | 4000 | 9500 | 42.1% |

Factors affecting prices of recycled plastic:

1. Prices of raw materials which are determined by the price of oil.
2. Seasonal demand on the final product.
3. Relative strength of the local economy.
4. Government policies relating to trade, including import restrictions.


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

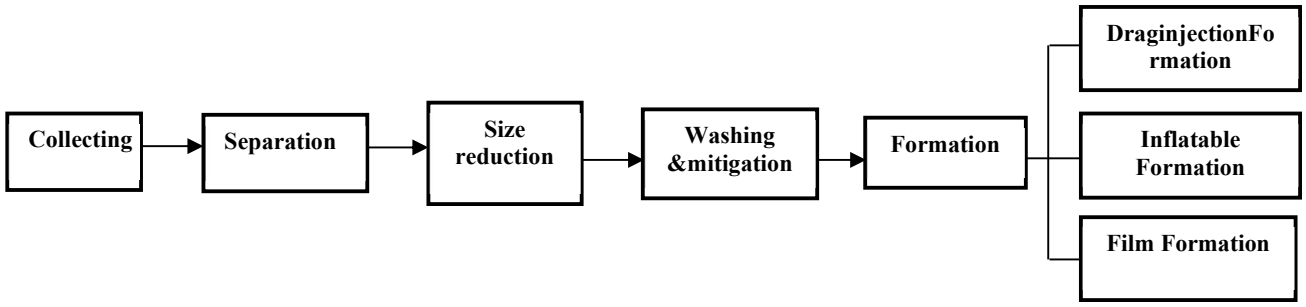


Fig. (5): Schematic flow diagram of plastic recycling in Egypt

The quality of final recycled products depends on removing all impurities from plastic waste, accessing to the slightest degree of moisture for plastic waste, and separating of different types of plastic as much as possible.

There are three methods used to plastics recycling globally: mechanical recycling, recycling feedstock polymerization, and recycling to access energy.

### 3.3.3 Mechanical recycling [REF.8]

Most polymers are affected by many factors that affect their properties, during use such as temperature, UV, oxygen, and ozone, this leads to a gradual deterioration in the length of the polymer chain and also leads to molecular oxidation of the polymer chains. Therefore, recycled polymers have fewer properties than raw materials.

Plastic recycling contains a number of processing stages:

1. Separation of plastics by type of material.
2. Washing to remove dirt and contaminants.
3. Crackling and cutting of plastics to reduce the waste volume.
4. Recapitalization of new products.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3.3.3.1 Recycling feedstock polymerization.

1. **Polymeric recovery of polymers**

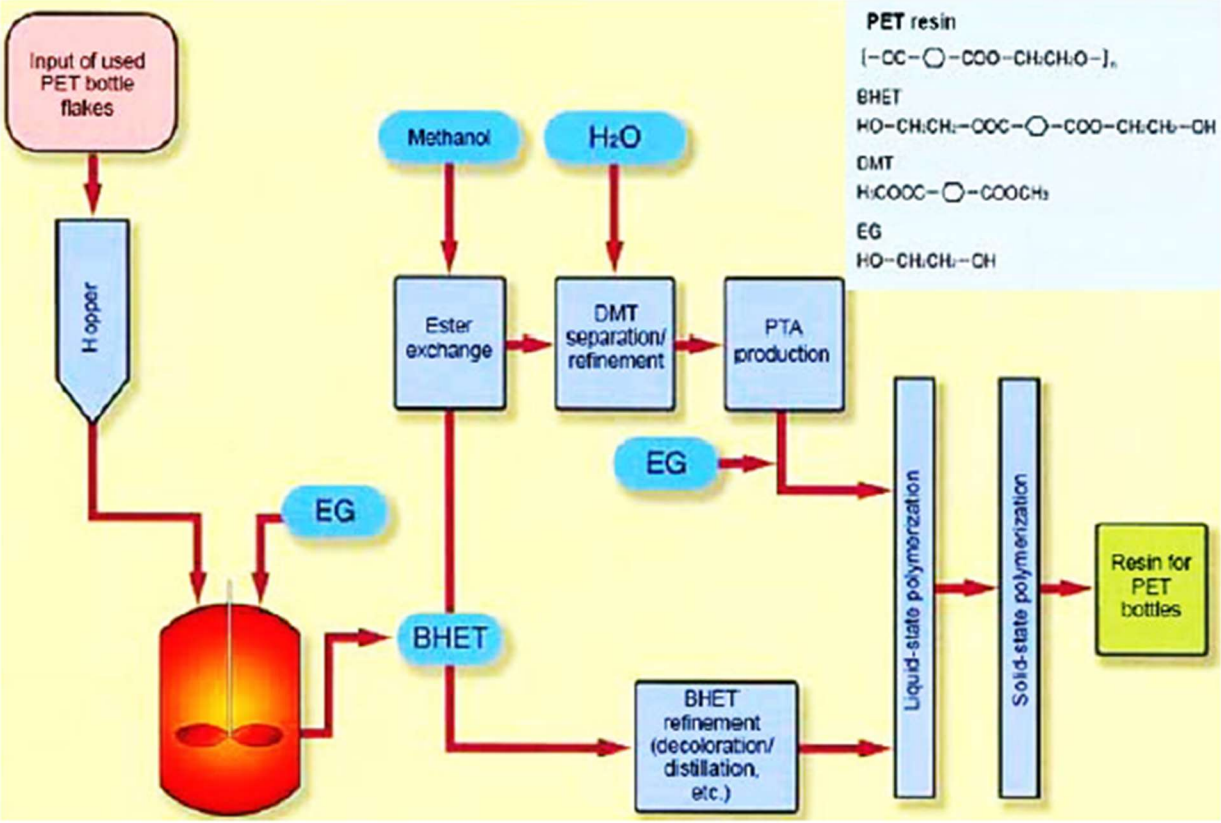


Fig. (6): Converting polyethylene phthalate to monomers [REF .8]

## 2. Recycling in the steel industry

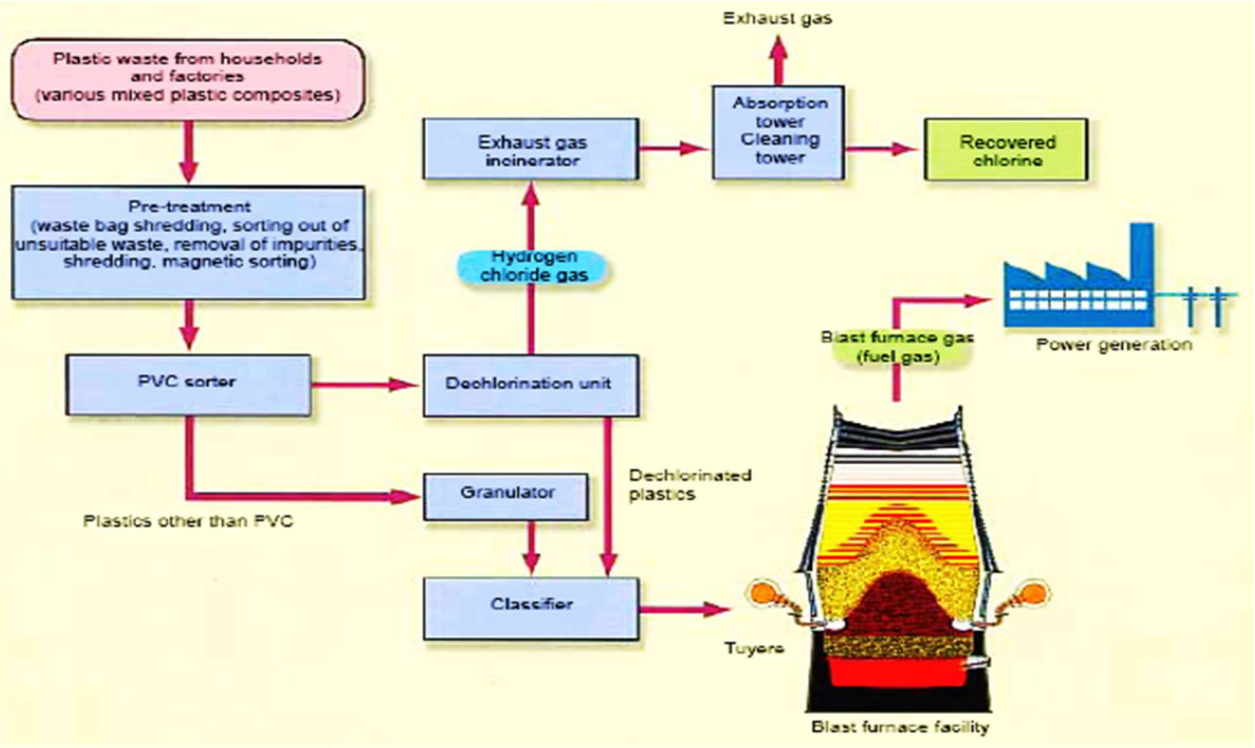


Fig. (7): Using of plastic waste as a reducing agent in the steel mills [REF .8]



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 3. Recycling in coke oven

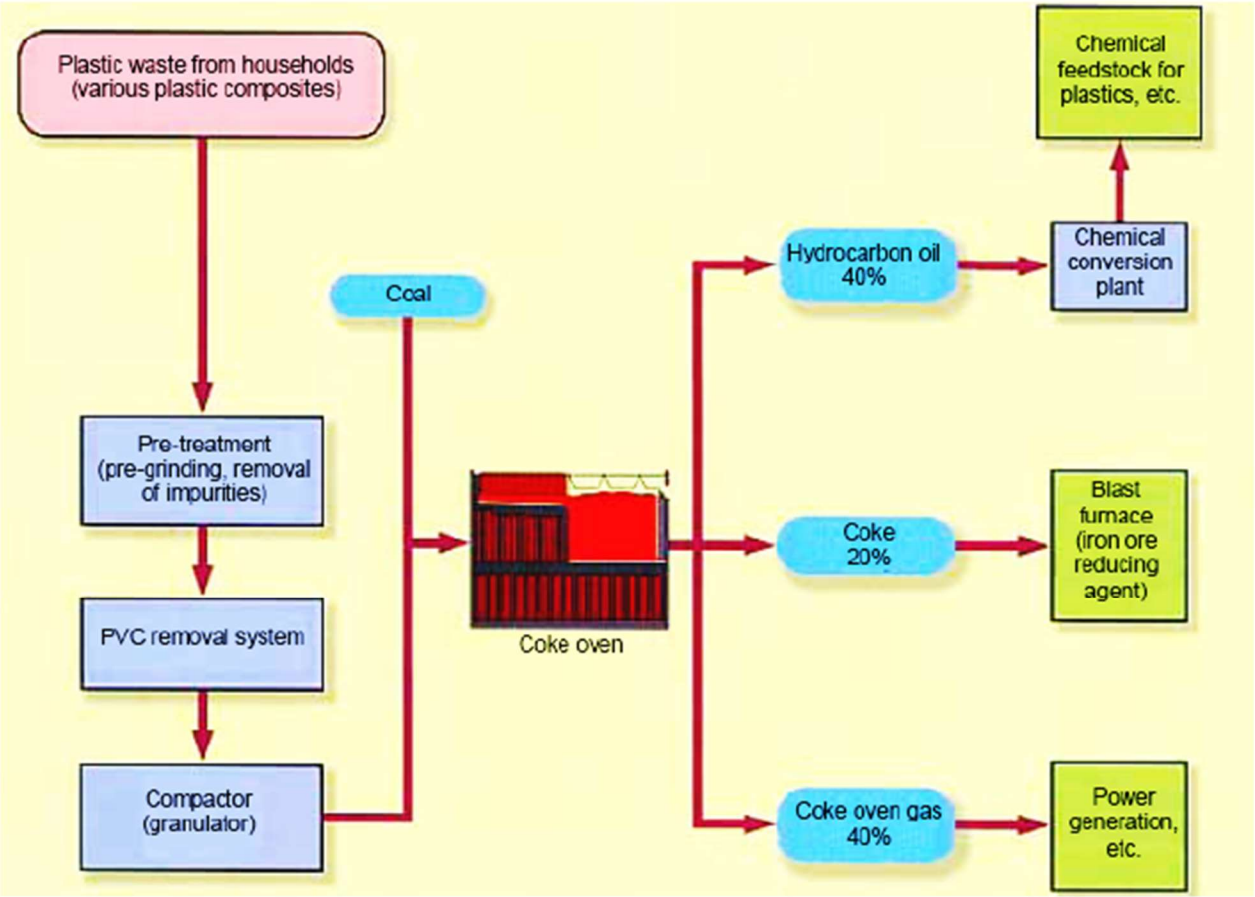


Figure (8): Using of plastic waste as a reducing agent in coke industry [REF. 8].


E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

## 4. Conversion to gas

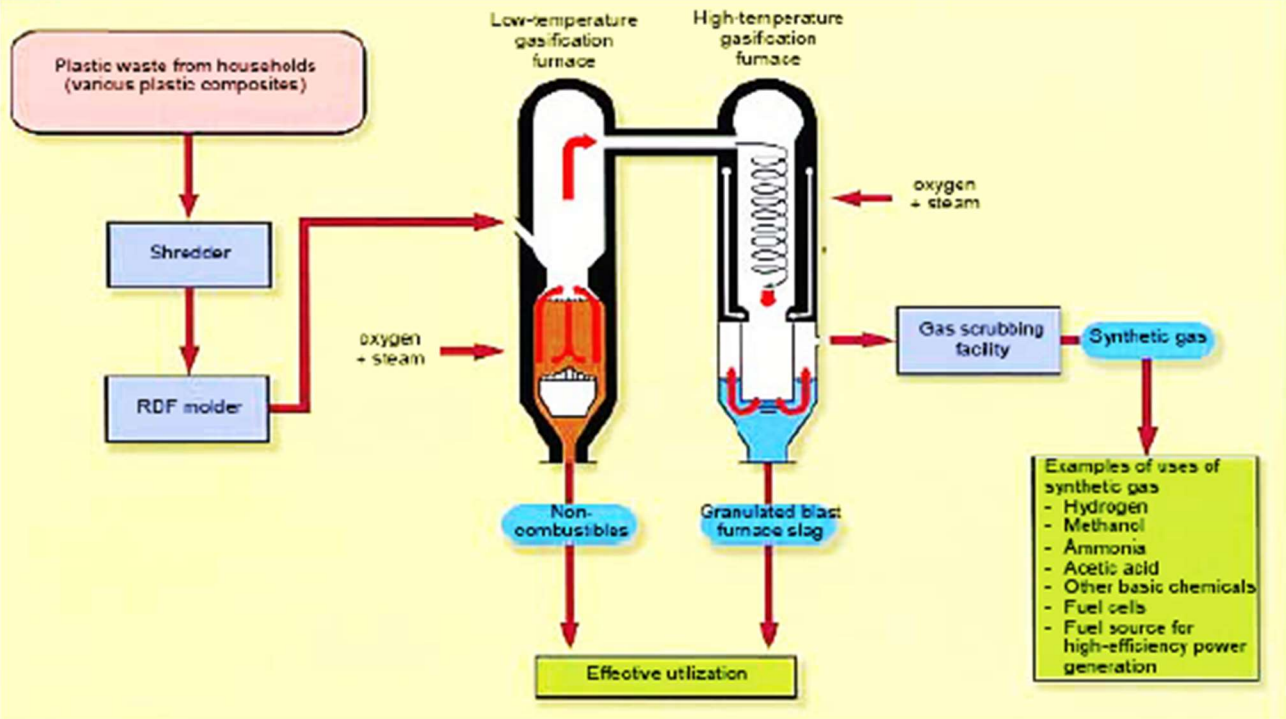


Fig. (9): Conversion to gas [REF.8]



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

### 5. Energy Recovery

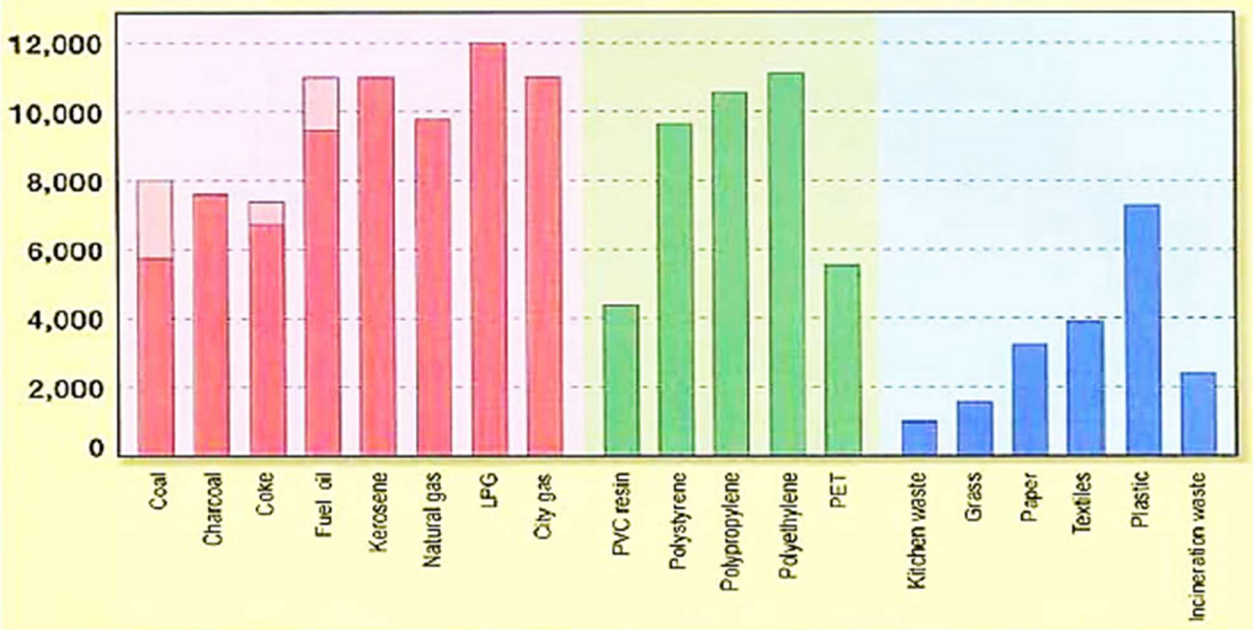


Fig. (10): Amount of energy generated in (Megawatt) by the combustion of various materials [REF.8]

Plastic of high calorific value can be used as fuel; it has twice the thermal value of paper waste. Polyethylene is the most plastic type that has a thermal value equal to that of oil. Plastic is made from oil, however, it is possible to reverse the process using a thermal decomposition and a catalyst to reduce the heat used.

## 4. Conclusion

At present, attention should be paid to the waste issue because it is considered one of the most serious environmental issues. Until now, the maximum waste utilization and the integrated management are not achieved; this may be due to the lack of knowledge of the waste specifications. Therefore, a waste science must be


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

establishment to achieve maximum benefit. The science will include clarification of the scientific concepts of wastes and their classification, and the implementation of the integrated waste management system will be proper.

Solid waste management system in Fayoum governorate was studied as a case study. Conversion of plastic waste to valuable products also was proposed.

## References

1. Annual Report of the Ministry of Environment, Issue 2014.
2. Environmental profile of Fayoum Governorate, Ministry of Environment, Danish Agency for International Cooperation, Environmental Sector Support Program, Fayoum Governorate, 2007.
3. Problem of waste in Egypt reality and possible solutions - reports Informatics, Egyptian Government, 2012.
4. - Annual Report of the solid waste management in Egypt, the Ministry of State for Environmental Affairs, 2013.
5. Environmental Action Plan Fayoum Governorate Ministry of Environment, Danish Agency for International Cooperation, Environmental Sector Support Program, Fayoum Governorate,2008.
6. Federal Law No. (24) for the year 1999 on the protection of the environment and development.
7. waste management and minimization – integrated waste management, Encyclopedia of Life Support Systems (EOLSS), A. J. Nordone, P. R. White, F. Mcdougall, G. Parker, A. Garmendia, M. Franke
8. National study, final report, plastic recycling sector in Egypt, Ministry of Trade and Industry, Plastic Technology Center, 2008.
9. project preparation of the general strategic plan to Fayoum Governorate, Ministry of Housing, Utilities and Urban Development, Fayoum Governorate,2009


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

10. odileschwarz-herion, abdelnaseromran, hanspeter rapp, journal of engineering annals, tome vi (year 2008), fascicule 3, (issn 1584 – 2673).
11. LILI, Lund university, Sweden, ms., a case study of municipal solid waste management in the municipality of jingshan, china 1999
12. Yadav Ishwar Chandraand N. Linthoingambi Devi, report and opinion 1(3)2009
13. project preparation year strategic plan and outline of the province of Fayoum (Housing Ministry).



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p2

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "هوية هاربة في محطة فكتوريا: عندما يتراءى لك خالد أمين[1] في فرجة عبرثقافية"

# "Fugitive Identity in London's Victoria Station When Khalid Amine Frames the Road to Seniority Through a Cross-cultural Performance"

**سفيان العشيري**

**Soufiane Laachiri**

أستاذ الترجمة والأدب الإنجليزي والأدب المقارن والدراسات ما بعد الكولونيالية،
جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب
soufiane.laachiri@gmail.com

**ملخص:**

تعتبر هذه الدراسة بمثابة تجربة شخصية حدثت خلال رحلة تجاوزت حدود الوعي واللاوعي، وعبرت الفضاء الثقافي والجغرافي ليتم 'إقحامها' و'إقصاؤها' في مواجهة ديكولونيالية شرسة أبطالها رجل أعمال فرنسي يمثل المركزية الغربية التي لم تستطع التحرر بعد من التنميط ومقولات التفوق الأيديولوجي والمطلقية في التفكير، وأربعة نفر من "التابعين"[2] الذين يمثلون الهامش والغرابة والفانتازيا واليقينيات المغلقة. ورغم أنها حدثت في محطة للنقل ترتفع فيها الأصوات والسجالات الفردية والجماعية والتعليمات الميكروفونية والاحتجاجات الاعتيادية، فإن أهمية الفرجة وبلبلة الأصوات أصابت السمع بالإنصات والعين بالمشاهدة والذهن بالتركيز. ويظل الأهم ما في هذه التجربة هو مدى تحقق ما يسميه خالد أمين "بالهوية الهاربة"[3] من خلال فرجة أطاحت بأوهام الأصالة ونسجت ثقافات ترنو إلى إلغاء الاختلافات القائمة والحصول على "حياة إنسانية بعيدة عن الوجود العرقي" بتعبير أشيل مبيمبي[4]، والتي تنسج علاقة تحويلية مع الماضي وتفرغه من محتوياته السلطوية. وبذلك أثبتت هذه التجربة بأن الوعي بالآخر يعيد الهوية الهاربة إلى الذات التي لا تنغلق على التراث أو تستحضره كنموذج مضاد للنموذج الغربي. بل تستشرف سبل الوئام والتعاون معه كما يؤكد على ذلك الدكتور حسن المنيعي[5].

**الكلمات المفتاحية:** هوية هاربة، محطة فكتوريا، عرض فرجوي، مواجهة ديكولونيالية، أزمة الهوية، الاستيعاب الثقافي، التحليل الاستشراقي، الخطاب الكولونيالي، الاستعلاء الاديولوجي، الهنا والهناك، الرصيد المنتهي، التحليل الثقافوي.

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

**Abstract:**

This article reflects on an infinitely more revealing experience that has happened "out of space", repeating the fears and anxieties that usually occur when confronted with Verginia Wolf, but this time at Victoria Train Station in London, a historical place that increases chances of understanding stories and histories, within its spaces, an ‘unblushing’ controversy between the self and the other has been lit. As one of the five 'subalturns' in an aggressive decolonial confrontation with a French orientalist, representing an already established demagogic way of thinking that assumes monopoly of reason against presumably five 'lackeys' representing mystery, fantasy, margin, and mental stagnation, the most worthy occasion comes to understand Khalid Amine's philosophies, ideas and his epistemological preoccupations. In deed, Amine's central philosophy of " figurative identity" is full of limitless significance that logically explains the natural harmony amongst identities and cultures beyond the complexities of ethnic, cultural, and political differences. With Amine’s capacity of realising the real purposes of theatre, our capacity of binding the spaces and knitting the psychological borders go beyond the busyness of the theatrical scene at Victoria Station and the differences of the characters involved,thus concluding that ‘Furja’ ‘performance’ is that interaction between the self and the other that leads implicitly and explicitly to a continuity of ‘feedback-schleife’ to use Amin’s terms, thus constructing an everchanging identity able to comprehend the world and contribute to the diversity of human cultural wealth.

**Keywords**: Fugitive identity, Victoria Station, Performance, Decolonial confrontation, Cultural Grasp, Oriental Analysis, Colonial Discourse, Ideological Sovereignity, The Here & There, Ending Credit, Cultural Analysis.

## 1- تقديم:

في كل عتبة إبيستيمولوجية، تتراكم لديك أكوام من المعارف والتجارب تُبعد قدر الإمكان تلك البدايات الصامتة لتعيد توزيع الأحداث داخل أنساق ثقافية سعيا لإعلاء معقل الهوية الهاربة من وإلى الأخر حتى "تسقط في استيهامات الأنموذجي والأوحد" بتعبير جاك ديريدا. ولكي تتفاعل الهوية داخل تجربة ثقافية، لابد لها أن تمارس فعلا فرجويا على أداءات "تتيح إمكانية تحويل الأشياء إلى علامات ترمز بدورها إلى علامات أخرى"[6] بتعبير خالد أمين.

وبما أن المتفرج هو أحد عناصر العرض الفرجوي فإن من الأجدر أن يستشرف أفقاً جديداً تغيب فيه "الفلكلرة الذاتية أو الاستشراق من الداخل"[7]، وينخرط في لحظة ثمينة يتأمل فيها الاختلافات من منظور التناسج لتتفاعل هويته في أفق جديد تتقاسم فيه الهويات تجاربها ومصائرها.

ولما كان "البعد الفرجوي"[8] لا يتضمن فعلي التمسرح والتفرج فقط، بل يتجاوزهما إلى كل ما هو شمولي، لغوي، ثقافي وفلسفي، فإن هذه الفرجة والمشاركين فيها قلبت مفهوم المسرح الذي احتكرته المركزية الغربية لوقت طويل كفن لا يمكن أن يتجاوز الحدود الشمالية، كما لا يجوز 'للتابع' الذي لا يمكنه أن يتكلم، أن يمارسه أو يشارك فيه.

لم تكن إذن فرجة بالمعنى السوسيولوجي الضيق، تلك التي تسللت إلى سمعي وبصري في محطة فكتوريا التاريخية بلندن لأنها تمظهرت في كافة أشكال التعبير الإنساني: الأدب، الفلسفة والأخلاق والأحكام الاجتماعية وكذا مجمل التصورات التي يعيشها المتفرج داخل خطاطات السلوك الفرجوي. ولم تستسغ عيناي ذلك الأداء الباهت لأن خشونته في إظهار الحقيقة قد كرس خطورة قول الحقيقة نفسها والتي قبلها سقراط في العهد الأوليغارشي وكلفته حياته. وأنا أقوم بسلوك فرجوي تذكرت في لحظة من لحظات المشاهدة "سفينة الحمقى" التي تحدث عنها ميشيل فوكو في تاريخ الجنون لأن تلك السفينة "لم تصنعها حقائق التاريخ، بل صنعتها حاجات المخيال الإنساني الذي فتنه عالم الجنون فصاغ حوله مجموعة كبيرة من الحكايات."[9] لقد كانت تلك الفرجة أشبه بتلك السفينة التي تتقاذفها الأمواج، نهاياتها ليست سوى بدايات متجددة بتعبير فوكو. أما ركابها فهم خمسة مجانين من جنسيات مختلفة، مغربية، باكستانية، هندية، كاميرونية وفرنسية. تلك الاختلافات التي لطالما جسدت صراعات حضارية وثقافية حول الأنا والآخر، الهنا والهنا، والنحن والهم.

ولم يكن هذا المشهد ليعطي زخما فرجويا لولا أداؤه في محطة الملكة فكتوريا التي يفترض أن تكون نهضة بريطانيا العظمى قد انطلقت في عصرها، وأن الإرهاصات الكولونيالية والإخضاع الثقافي قد تشكل في صالونات قصرها. وكأن أساليب التنميط والاختزال والتذويب للملامح المميزة للهوية والتي تعتبر من


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

السمات الأساسية للخطاب الكولونيالي تأبى إلاّ أن تعيدك إلى مركز الدائرة لتذكّرك بنقطة انطلاق الاستعمار المادي وتبرر لك ذاك التوتر الوجودي الذي يلاحقك أينما حللت وارتحلت، ويعمق قلق حضور هويتك الهاربة.

ففي ذات صباح من صباحات لندن الماطرة، وجدت نفسي جالسا على أحد المقاعد داخل أشهر محطة للنقل الطرقي في بريطانيا وأوروبا، وهي محطة الملكة فكتوريا بلندن. كانت هناك حركية سريعة ولا يمكن أن ترى تفاصيل أي سلوك إنساني إلا بجهد وإمعان شديدين. ولم يكن الوضع المزدحم يكفي للتمييز بين أحداث هامة وأخرى أقلها شأنا. ومع ذلك بدا المشهد وكأنه عرض فرجوي تظهر فيه "نوايا المؤدي أثناء فعل التلفظ"[10] دون أن يستوعب مفهومي الأداء والتقمص.

## 2- رمزية المكان تدل على الزمان:

يبدأ فعل التمسرح في محطة فكتوريا بلندن وتنطلق الخبرات الأدائية في هذا المكان الذي يعتبر حسب رمزيته التاريخية، سوقا حرة لمختلف المبادلات المادية والرمزية والعاطفية. فهناك التجار ورجال الأعمال والصيارفة، والسماسرة، ورجال الأمن ورجال النظافة والصيانة والسياح والعشاق وغيرهم. وبما أن المكان هو أحد "الوحدات الثلاث" كما جاء على لسان أرسطو، فإن العلاقة المكانية تحفّز برمزيتها ذهنية المتلقي وتعطيه صورة مجازية عن تصوراته وتأملاته.

بدأ المشهد عندما هم سائح فرنسي باستعمال الصراف الآلي فوجد تباطئا تقنيا لا يليق بحركية الحضارة المادية الحديثة. فكال الشتائم وبرّر بأن تطور الحضارة ما هو إلا أوهام خيالية، ولا يمكن لهذا النوع من التباطؤ أن يزج بالإنسان إلى عالم اللامحدود ويخلّصه من ماضيه الإيديولوجي. لم أفهم في البداية تلك المضامين الخَطابية في هذا النوع من المونولوج. لكنني اقتنعت بأنها تتنافر وتتبعثر داخل عبارات جاهزة لتعطينا تشكيلة خطابية معدة سلفا ومتوافق عليها، رغم تسريلها بفعل التمسرح الذي كان يمارس أمامي بقصد أو بغير قصد. واقتناعا مني بالدور الأساسي للمتفرج فقد تساءلت مع رولان بارت حول أهمية العناصر غير النصّية للعرض الفرجوي الحالي، لأن تلك العناصر هي التي تنفخ الدينامية في المشهد المسرحي "ليصبح العرض الفرجوي زئبقيا بوصفه تجربة آنية تُعاش في لحظة محددة."[11] بتعبير خالد أمين.

لقد استرسل الفرنسي الذي "يقدم العرض الفرجوي" في تعميم وتوسيع قيمة الحدث دون إخفاء قيمة فعل 'show' الذي يستعمله إدوارد سعيد للحديث عن كيفية إظهار العرب في التأليف الغربي أو إظهار الغرب لنفسه في أدبيات ما بعد الاستعمار. لكن الذي كنت بصدد التأمل فيه هو تلك المقولات التي


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

تقف وراء تشكل المفاهيم والتي خوّلت لي مهمة تعرية الحقيقة كما يوصي بذلك نيتشه. فالرجوع إلى أصل الأشياء يفضح الميتافيزيقيات التي تختبئ في الخطاب. كما أن منطق المتفرج يمنح فرصة كبرى لاستكشاف مناطق صمت خطاب المؤدي للعرض الفرجوي وبياضاته وفجواته. زد على ذلك، فإن اهتماماتي اللغوية والثقافية والعبرثقافية جعلتني في البداية أعيد اللغة إلى مشكلتها كما يوصي بذلك دو سوسير، أي العمل على "تفسير مجموع أفقها الاشكالي كلغة."[12] لكن الهدف الأسمى لم يندرج في إطار تحليلي بلاغي أو بياني بقدر ما هو استبطان تأويلي وخطابي لكلام الرجل الفرنسي الذي رانت على قلبه غشاوة التلفيق ووجد ضالته في معجم القدح والتبخيس ليكيل الشتائم دون أي سند منطقي أو فِكراني. ويذكّرني سلوك الفرنسي في وضعنياته التي بنى عليها نسقا فكريا متطرفا وسقط في أوهام اليقينيات المنغلقة والتعميم التعسفي والحكم الاعتباطي، بما جاء في خطابات المستشرقين الذين يرون "الشرق كنقيض للغرب"[13] بتعبير عبد الله العروي، أو بما يعبر عنه إدوارد سعيد "بالشرق الذي لا أعرفه"[14]، أي الشرق الذي يصوره الخطاب الغربي في أدبياته ووسائل إعلامه والذي لم يتمكن سعيد من معرفته نظرا لبعده عن الحقيقة والواقع.

لقد أثار الفرنسي من خلال كلامه عددا من المواضيع تتلخص في مجالات الهوية والسلطة والمعرفة والتاريخانية والثقافة. ورغم "موسوعية" هذا الرجل فإنه لا يتحدد بكونه الفرد المتحدث، بل يجب تجاوزه "ووضعه في مستوى متوار والنظر إلى منظومة العمل المنتج من طرفه في حقل معين"[15] كما يقول فوكو. كما أن التعامل مع الفرنسي لا يمكن أن ينحصر فقط في الأنساق اللغوية. بل يجب أن يتعداه إلى التعامل مع المسارات الخطابية" التي تتكون من عدة مبادئ وقواعد وشروط."[16] وهكذا فنقد الأحداث وتقديمها في كتل كلامية لن يكون له معنى دون "إخضاعها لمستويات الحضور والغياب وإبراز العلاقة الناشئة مع المتلقي، مع العناية بالأثر والدوافع"[17] بتعبير ميشيل فوكو. كما أن أي موقف نقدي تجاه الفرنسي يجب أن ينطلق من خلال "طرح سؤال المعرفة وتعالقها بالمرجعيات والمظان الأصلية التي أنشأت هذا الخطاب."[18] وهكذا تتضح المعالم المنهجية لدراسة خطاب الفرنسي، حيث تنطلق من فهم الخطاب الكولونيالي الذي يمثله، والذي يظهر التنوير والرحمة والتحضير ويستبطن الاستعمار والاستغلال والهيمنة. غير أن البحث في الأسس المعرفية والفلسفية لهذا الخطاب يجب أن يركن الى منهجية نقدية تأخذ بتلابيب نظرية ما بعد الكولونيالية التي تشكلت معالمها مع كتاب الاستشراق للناقد الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد وما ترتب عنها من دراسات نقدية عند نقاد الشرق وخاصة هومي بهابها وغياتري سبيفاك وعبد الله إبراهيم وسعد البازغي وغيرهم.

لقد جن جنون الفرنسي عندما تقدمت ست من أصول أفريقية باستعمال نفس الصراف وكان جوابه هذه المرة الآنية والسرعة في تقديم الخدمة. فكيف لنمط بيولوجي ينتمي إلى "جنس بشري وضيع" أن


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

يتفوق على من نشأ في جنة الحضارة ومأواها؟ كانت هذه إحدى التساؤلات التي باح بها الفرنسي والتي سقط بها في مستنقع التفكير الأوحد ليقوم بمنطق التعميم لأنه لا يملك إلا فكرا واحدا كما يقول أدورنو. ولا يسعنا هنا إلا أن نتذكر منهج عبد الكبير الخطيبي في الاختلاف والذي يتيح التفكير في ماهية الأشياء بعيدا عن منطق الهوية. هذا المفهوم الذي يجد ضالته في مقالة هايدجر "الهوية والاختلاف" والتي يكشف من خلالها كيف طغى مفهوم الهوية على العقلية الأوروبية منذ بزوغ فجر التفكير المنطقي. وهو الذي يؤكد بأن الاختلاف هو في حد ذاته إشكال. وأعتقد بأن أحسن حل لإشكالية تعميم الفرنسي لاختلافه هو الركون إلى منهج جاك ديريدا الذي اعتبره الخطيبي "شكلا من الأشكال الراديكالية لتحرير الفكر الغربي من النزعة الاستعمارية."[19]ولولا الحرص على الفرجة الهادئة المعقلنة لأرشدت الفرنسي إلى مواطنه جاك ديريدا ليضع الاختلاف في كفة والهوية في كفة أخرى. لكن التشابك المعقد بينهما لا يفرز إلا ما يعبّر عنه الرجل بشدقه المتسع وزبده ورغائه لأنه، وللشهادة، لن ينفك عن تكرار نفس الخطاطات المتلاشية التي يوردها من قعر المطمورة والتي تؤكد المؤَكَّد الذي لا يحتاج في نظره إلى تأكيد وهو أن منطق الهوية هو واقع نفسي يرتجف كلما تزعزعت مثاليته الخارقة.

لقد كان من الصعب فهم تلك الخطابات المتناحرة والتي تفيض بمستويات دلالية متباينة. لكن الأهم ما في تلك المواجهة هو الاقتناع التام بأن التجاذبات تعبر عن شرخ عميق بين ما يقال وبين ما هو كائن. لقد تشبث كل طرف بموقفه وانتابت الجميع نوبات ضجر متباينة. فاحتمى البعض في فجوات خطاب الآخر لإعادة ترتيب الأفكار والمسافة والقيام بهجوم مُقاوِم والركون إلى عمليات التنقيب عن الهوية الهاربة.

## 3- أزمة الهوية:

ضمن هذا الحراك الفرجوي الذي تصاعدت منه مفردات الخطاب الكولونيالي والاستعلاء الأيديولوجي والصدام الحضاري، برزت تساؤلات نفسية ووجودية ترى في الآخر اكتمالا لتكوينها وصورتها. ولست أدري إن كان ذاك الكبرياء والاشمئزاز نابع من سلطة العقل أم من سلطة الوجدانيات كما يتساءل غوستاف غرونباوم، أي هل ما يصدر عن الفرنسي هي بنيات نفسية مخزّنة في العقل الخلاق، أم هي محض خيالات وأوهام الأحكام السطحية الساذجة؟

إنّ ما يصدر هو تلاحم بين ما هو لغوي وثقافي بتعبير سارة ميلز، كما أنه شيء غير مُنجَز ويحتاج أن نتأمل في بدايته ونهايته بتعبير ميشيل فوكو. فالكتل الكلامية التي يقذفها الفرنسي وهو في لحظة اشمئزاز وامتعاض ينبغي أن تخضع لسلطة التوزيع كما يوصي بذلك فوكو نفسه، وذلك من أجل فهم العلاقة مع المتلقي الذي يعي منطق الآخر والمُرسِل الذي يبني جدار الفصل العنصري في لاشعوره رغم وجوده في بلد هو الآخر يمتلك جرارا استعماريا داس كل العالم.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

إنه فعلا مأزق هوياتي عندما يمارَس من طرف مُستعمر في أرض مُستعمر آخر ليكرّس تلك الرواية الأسطورية التي يكونها المستعمر عن نفسه أينما حل وارتحل. تلك السلطة القمعية التي عبر عنها غرونباو ينبغي حسب تعبيره أن تنتج مجتما هرميا يكون فيه الغرب المتحضر والمتنور في قمة الهرم بينما يقبع الشرق 'المتخلف' و'المنغلق' في أسفل سافلين. وبسبب تبني الغرب لهذا النمط التفكيري المتعالي، فقد جعل الفرنسي نفسه يملك المكان في مقابل الآخر الذي لا يحق للحضارة أن تُسعفه وتخدمه على حساب 'صاحب الحق' الذي ينتج الأفكار والمصرف والصراف الآلي والأوراق النقدية الأنيقة وكل وسائل التقدم التكنولوجي في العالم. كما لا يحق حسب منطوق كلام الفرنسي للآخر الاندماج والانسجام مع النمط الأوروبي لأن 'التابع' يجب أن يظل تابعا مهمشا لا يحق له الكلام أو الرواية عن نفسه إلاّ عن طريق من يتحدث عنه. وكل محاولة لإبراز الندّية أو تكافؤ الفهم والإدراك تعتبر خطيئة الخطايا بتعبير المفكر الهندي شاكرابارتي.

## 4- هوية هاربة:

في خضم كل الأسئلة الأنطولوجية تنكشف مركبات الهوية والتي ينبغي التفكير فيها بطريقة راديكالية كما فعل فوكو. فتحليل الهوية يجب أن يتعالى عن المعالجة الزمنية والمكانية. كما أنه لابد أن يستمد أدواته من وعي فوكوي بآليات الخطاب المنتج ومرجعيات سعيد التي وظفها في نقد شرقنة الشرق ومركزية الغرب. لكن موضوع الهوية يظل يصارع المؤثرات اللغوية والثقافية ليفرض نفسه كفاعل أساسي في المشهد الدرامي الذي نتحدث عنه. فهوية الفرنسي لا تحتاج إلى تعليل. فهي ظاهرة غير متلاشية، رافعة ليس لوقعتها كاذبة. كما أن الكتل الكلامية التي ينتجها لا تستبعد المعنى ولا تحتمل التأويل. بالإضافة إلى هذا، فإن الخطاب المنتج لا يتحدد بكونه الفرد المتحدث بتعبير فوكو. وهنا يحق للمتكلم الفرنسي أن يتوارى لأن إنتاجه الخطابي أهم منه كمتكلم. فهو عبارة عن منظومة من القواعد والتعريفات والأدوات التي تشكل بدورها منظومة مجهولة موضوعة تحت تصرف من يريد، دون الحاجة إلى ذكر واضعها. ولو وضعنا خطابه تحت مجهر التحليل الاستشراقي لوجدنا بأنه مجرد تكرار لأفكار ومقولات شاتوبريان وبرنارد لويس وغرونبام ولامارتين وغيرهم. ولعل الفرنسي نسي اللغة التي كان يحلم بها كما جاء على لسان محمود درويش، فكان استرساله بلغته الفرنسية غامضا في كل تفاصيله عدا ما كان من عبارات السب التي تشترك فيها اللغات المنحدرة من اللاتينية. والسبب في ذلك هو أن لا أحد من الجمهور المتابع للعرض الفرجوي يتكلم أو يفهم اللغة الفرنسية. لقد خيل لي في لحظة من اللحظات أن أتدخل ومارس فعلا إستيطيقيا حضاريا عن طريق ترجمة ما يقال إلى الإنجليزية وأنا بذلك زعيم. لكنني أدركت بأن ترجمتي لن تساهم في اخماد فوران الفرنسي لأن الإنجليزية مهيمنة على الفرنسية كما هيمن


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

الاستعمار البريطاني على الاستعمار الفرنسي من حيث كم المناطق المستعمرة وكيفية إدارتها. ويمكن القول بأن الوعي في البداية يكون لغويا كما يعبر عن ذلك جاك ديريدا. لكن خطاب الفرنسي ظل ميتا لأن الترجمة لم تحييه.

ويمكن الجزم بأن الفرنسي ظل يلاحق هويته الهاربة التي أبت أن "تستوعب نفسها ثقافيا."[20] والسبب في ذلك هو شدة اقتناعه بتفوق عرقه وسبق حضارته على كل الحضارات سواء كانت هنا أم هناك. ولم يكن يسمح بالانتقاد ولم يقبل النصح في بداية الأمر بضرورة ترميم هويته. ويواليته تعمق في فهم التأملات الديكارتية لأنها ستسعفه في الإمساك بهويته أولا وتشكل له وعيا بالآخر. كما أنها ستجعله يعيد النظر في العلاقات القائمة بين مختلف الثقافات بتعبير ايريكا فيشر ليشه. لقد فشل الفرنسي في استثمار تلك التحولات التي تنتقل من أفق جغرافي إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى عبر صيرورة متكررة كما انتقل أرسطو إلى الشرق عبر ابن رشد وأعاده توما أكويني وغيره إلى أثينا وإلى الغرب. ولم تنقطع هذه المبادلات الثقافية إلى يومنا هذا ولم يتوقف العالم عن الدوران حول دائريته ويلتف حول أرضه لأن هذه التجارب هي التي تزيد في خصوبة الاختلاف والتنوع وتعطي زخما قويا لاستيعاب ثقافي موسع. كما أن العودة إلى الأصل هي فقط انعطاف في اتجاه الذات التي تسعى دائما نحو معرفة الآخر.

لقد حمى وطيس المشهد الدرامي وتعالت أصوات المشاركين في الفرجة وتشبث كل بشروطه التاريخية والوجودية، وتقهقرت إلى الوراء قليلا متأملا المواجهة الشرسة بين الحالة الاستعمارية القائمة والحالة الديكونيالية أو حالة رفض الاستعمار. وفي سياق التأمل والاستيعاب وقفت مركزا على ما يجري وكأنني أقف على حد السيف لافهم تلك التأويلات المتحاربة بين "الجنوب الممانع" و "الشمال المتفوق". وفي خضم هذا الواقع، استرجعت منجز خالد الأمين النقدي بكثير من الروية والتأمل. فلسنا من "دعاة التأورب ولا الاغتراب في الماضي"[21] كما يقول أمين، بل في حالة من الترحال الدائم بين الحدود وهو ترحال محفوف بالمخاطر وكأنه "رقص على حد السيف."[22]

## 5- الاستيعاب الثقافي وتاريخ الأخطاء:

لا يمكن للتاريخ أن يكتب دون التفكير دائما في إعادة كتابته. ولا يمكن للكتابة أن يكون لها تاريخ لأنها تدخل في فلك المتغير والمتجدد الذي لا يتوقف. فالكتابة هي مجال للإحالة والاستحالة، فضاء للتعبير والتأويل، "لعبة باروكية بامتياز" بتعبير جاك ديريدا، لا نهائية، جينيالوجية ونسيجية. وهكذا، فتاريخ الكتابة هو "تاريخ من الأخطاء والتصحيحات التي لا تنتهي."[23] كما يعبر عن ذلك الناقد عبد الفتاح كليطو. فالكتابة إذن هي مجرد وسيط يحتاج إلى المزيد من الجهد لاستثمارها في فضاء تخومي نستوعب من خلالها تاريخ الثقافات أو نفهم تاريخ الاستيعاب الثقافي بتعبير إدوارد سعيد. ومع ذلك فإن الكتابة


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

تنتج المعرفة وتبقي عليها قيد التداول. تلك المعرفة التي تعتمد على جمع بيانات محلية وعالمية لتقديم صورة واقعية أو متخيلة، مكثفة أو مختزلة، عن الآخر واستيعابه ثقافيا. ومع ذلك فإننا أحيانا "نكتب دون أن نرى أو نكتب بالعتمة" فنسقط في أخطاء واستيهامات رؤية العميان. وغالبا ما نؤخذ بعملية الانعكاس التي لا تعبر سوى عن شبحية الحقيقة والمعنى وتبعد قوة التنوير والبصيرة. ويمكن القول أيضا بأن الكتابة هي تعبير عن لحظة ما والتي لا يمكنها أن تختزل المعنى لأن الكلمات التي تتكون منها لا يمكن أن يكون لديها نفس الشحنات الدلالية. وهكذا فان اللغة "تنزاح عن مفهوم الأصل الممتد في القدم حتى الغثيان"[24] بتعبير سارتر.

وعلى هذا الأساس، لا يمكن اختزال تاريخ الكتابة كما لو كانت تساهم في تشكيل نماذج مثالية في السرد التاريخي أو التعبير الأدبي. كما أن الكتابة هي عبارة عن تصورات يزينها الوضوح تارة ويعتريها الغموض تارة أخرى. فروح الكتابة يكمن في إعادة تصحيح أخطائها ووضع خيارات منهجية جديدة لفحصها ونقدها وإعادة صياغتها وكتابتها. وعندما نفحص الكتابة ونعيدها فإننا نقضي على الغموض الذي يطوقها ونستوعب حمولتها الثقافية. وفي هذا الصدد، يرى العروي بأن الكتابة لا يمكنها أن تنقد "التحليل الثقافوي" من الوقوع في الاختزال والغموض والإخفاق. كما أن الثقافة بنظرية التاريخ والتي تبعد التاريخ تجوف الكثير من القضايا الأساس وتفقدها قيمتها. [25] وهكذا فإن الاستيعاب الثقافي الذي يفترض "الثقافة خيارا من خيارات أخرى ممكنة"[26] يبعد العناصر الأصلية التي تعطي أحقية التمجيد الذاتي والأوحد ويشجع على الدراية بالآخر ليتشارك الجميع في التفاهم الكوني وتعبئة الرصيد الثقافي ر غم التفاوتات الطبيعية والاختلافات الضرورية.

## 6- الرصيد المنتهي:

يا لها من مفارقة غريبة، تلك التي تحدث لهذا الرجل الذي تأبى الظروف المحيطة به إلا أن تحنثه لدرجة تشكيكه في حقيقة وجوده وحقيقة الوجود حوله. فهل هو يعيش في كهف أفلاطون؟ أم أنه أخطأ طريق الخروج وارتد بصره خاسئا وهو حسير. فحتى التغطية أبطأ مفعولها في تلك اللحظة عندما هم باستعمال هاتفه وصار بينهما شنآن آخر وترجمت إلى سب، رفس، نفث، خوار. لقد انتهى رصيدكم من المكالمات كما انتهى استعمار دوغول و ليوطي وسردياتهم و تبخرت معها طموحاتهم الراديكالية. في هذه اللحظة استمر العرض الفرجوي بتشويق أكبر وتحول إلى حقيقة أدت إلى "تغيير الفضاءات والمجالات والذوات بشكل غير متوقع"[27] كما يعبر عن ذلك الفيلسوف الألماني الماركسي إرنست سيمون بلوخ. وهكذا فقد توزعت وتغيرت الأدوار بين المشاركين، الفرنسي الذي عرف من خلال حديثه أنه يشتغل في مجال تسويق السيارات، والسيدة الكاميرونية البسيطة، والنادل الهندي والذي يهتم كثيرا بالفلسفة لدرجة


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

استشهاده بفوكو وعالم السياسة أشيل مبيمبي لأكثر من مرة، وكاتب هذه السطور الذي جاء إلى بريطانيا متعقبا والتر هاريس، والشرطي البريطاني الباكستاني الذي جاء لفك النزاع فإذا به يتحول إلى فاعل أساسي في عملية بناء الخطاب الديكولونيالي. لقد كانت الهيمنة الخطابية بارزة في بداية الأمر لأن الذي يلعب الدور الأساس هو من يحتكر الإخبار وإصدار الأحكام وترديد الترانيم الكولونيالية الرتيبة. وفي المقابل كان المتفرجون وهم 'الهم' لأننا لا يمكن أن نكون 'النحن' لأن قدرنا الكولونيالي جعلنا نغيب حتى لغويا ونكون إن جاز لنا فعل الكينونة أصلا ضمائر غائبة مستترة لا تعرف معنى الوجود ولا يتحدد حضورها إلا على نحو يصل إلى حد الغرابة بتعبير هايدجر. هنا يطرح موضوع الهوية بحدة أكبر لنسترجع مستوياتها التي حددتها الفلسفة القديمة والحديثة. فالهوية يمكنها أن تكون فردية أو جماعية؛ وطنية أو عالمية، ثقافية أو اجتماعية أو غيرها. وأهم ما يميز الهوية عند أرسطو هو ثباتها رغم تغير الظروف والأزمنة والأمكنة. وقد قام مفهوم الهوية الإنسانية منذ اليونان إلى الآن على أساس اللوغوس الذي يعني في لغتهم العقل واللغة. وتطور هذا المفهوم مع بيرتنارد راسل الذي نفى أن تكون الهوية شيئا يمكن مطابقته بشيء آخر. لكن سارتر يلحّ بأن الهوية يمكن أن تتغير كما تتغير المشاعر والأفكار. أما عند الفلاسفة الواقعيون فإن الهوية ليس لها تفسير إلاّ إذا أخذنا بعين الاعتبار وجهات نظر مختلفة عن الشخص قيد الملاحظة. ومهما يكن فإن الثبات لا يميز الهوية، بل إنها بناء وسيرورة قابلة للتحول والتغير بتعبير الفيلسوفة الأمريكية جوديث باتلر، والتي تؤكد بأن "الهوية تبرز عن طريق الأداء وليس العكس."[28] وبما أن الأداء يعول بشكل كبير على إدراك الجمهور كما يؤكد على ذلك أمين، فإن عرض الفرنسي ظل معيبا بشكل كبير بسبب جمود مفهوم الهوية عنده ورتابة الأدائية وفشله في إقناع "الجمهور" وتلبية حاجاتهم وانتظاراتهم الثقافية والوجدانية.

## 7- سكيزوفرينيا الذات والوعود المؤجلة:

بعد تلك البداية الساخنة، انطلق الحوار، هذه المرة بهدوء فرضه منطق الجدال، حتى لا يتعكر جو المناظرة مرة أخرى وخصوصا بعدما أذعن الرجل واقتنع ولو مؤقتا بعدم جدوى الصراخ ولغة التهديد والوعيد. لقد واجهته بمنطق فيلسوفه الفرنسي ميشيل فوكو الذي يؤكد على أن الكولونيالية مثل الماركسية تعيش في فكر القرن العشرين كما يعيش السمك في الماء، وإذا خرجت من الماء، حقّ عليها القول. لقد بنى الموحدون صومعة حسان وانصرفوا مع زمانهم إلى صفحات في كتب التاريخ "تشهد" لهم بالبناء. لكن إعادة البناء والترميم والصيانة ربما تأتي مع الوثنيون أو الحداثيون أو الأميون و في ذلك فليتنافس البناؤون و التقنيون و الحرفيون. فالتشبث بديماغوجية الهوية لن يجدي نفعا لأن منطق التغير التاريخي ينسف تلك الهواجس ويكسر معها تلك المرآة الرهيبة المعقدة المسماة: الهوية الثابتة.


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

فتكرار نفس المقولات يؤدي إلى الغباء. فأين أفلاطون ومكتشف الذرة وأديسون وغيرهم من العمالقة؟ ألا إن العصافير التي وقفت من بعد فوق رؤوس العمالقة رأت ما لم تراه؟ فلا يمكن أن نستمر في اجترار تلك الأفكار القديمة التي تشكل هوية هاربة تأبى الخضوع لمنطق أرسطو في تشكلها ومنطق ديكارت في تأملاتها ومنطق هايدجر في مرونتها. غير أن مفهوم الهوية ليس هو الكائن الذي يتكلم أو الكائن المكتوب، إنما هو الجوهر ومدلول المعنى. ذاك المفهوم الذي ظل يقض مضجع الفلسفة منذ أفلاطون. فرغم ثباتها إلا أنها تجنح نحو فكر الاختلاف. وإذا فكرنا قليلا فسنجد بأن المرء لا يمشي على النهر نفسه مرتين كما يقول الفيلسوف الإغريقي هيراكليتوس، "ذلك لأن مياه النهر في تدفق مستمر."[29] وهكذا فإن هوية الفرنسي لا زالت تبحث عن موقعها بين الانفصام الشخصي والوعود المؤجلة التي لن تتحقق إلاّ إذا تحققت وعود التحرير والتنوير والحماية. وفي لحظة من اللحظات خيل لي وكأن الفرنسي أصبح كاهنا يريد أن يعلم من حوله فن الامتناع عن التأويل والتمسك "بالتربية النسكية". لكن عدم انسيابية أفكاره وتباعد" كنزه وقلبه"[30] جعل من السهل تكسير سطوة لسانه وضرب "مطرقة الحداد على عمود أفكاره المتداع للسقوط"بتعبير نيتشه.

## 8- ما ندين به لأمين:

لقد أحدث كتاب الرقص على تخوم المابينية للدكتور خالد أمين رجّة قوية في موضوع تناسج ثقافات الفرجة من حيث تحليل عميق لمسرح ما بين الثقافات، وهو استكمال لمشروعه النقدي الذي بدأه منذ رده غير قليل من الزمن. فمن كتاب مابعد بريشت إلى المسرح المغربي بين الشرق والغرب ثم الفن المسرحي وأسطورة الأصل، بالإضافة إلى العمل المؤسّس المعنون بالمسرح والهويات الهاربة إلى عشرات الأعمال المترجمة والمقالات المحكمّة والندوات واللقاءات الأكاديمية في شتى بقاع المعمور، يظل أمين صاحب سمت كبير في ما بات يعرف "بتناسج ثقافات الفرجة" و "مسارح الجنوب" و "مسرح المثاقفة" و "تفكيك التمركز" و "البين-ثقافية" و"المثاقفة الداخلية" وغيرها من المفاهيم.

لقد أحدثت حفريات أمين في المعرفة الفرجوية رجة كبيرة من حيث رموزها ومضانها الأصلية ومساراتها وتحولاتها. كما أن ردم الفجوات بين الشرق والغرب والذي تطلب الانتقال من حالة الانسداد الذي وفرته المناهج الاستشراقية القديمة المركزة دائما على انتصارات الجنوب في دحر الاستعمار العسكري إلى صعود الاستشراق الجديد والذي يقترب في جل مقارباته ومناهجه من الشرق لينفتح على مشكلاته الحقيقة ويعالجها، قد غيب الحكم الأيديولوجي في رؤية أمين والذي من منافعه الكثيرة الوقوف على حدود الأيديولوجيات المتواجهة وتهوئتها وتقريبها ونسجها وإبطاء فرط معياريتها المتجذرة. هنا يبرز دور أمين بعتاده المنهجي وأناقته الفكرية التي تتناسب مع تطور المعرفة الإنسانية ليبرز بأن "الشرق شرق


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

والغرب غرب ومع ذلك يلتقيان."[31]ولقد التقيا اليوم في محطة فكتوريا وتصارعا وتناحرا وتحاورا. وبذلك يتأكد قول أمين بما قاله الفيلسوف عابد الجابري بكونية الحضارة الإنسانية التي تشارك فيها جميع الشعوب شمالا وجنوبا، شرقا وغربا. لكن أمين يريد أن يأسس لتوازن في صناعة الفرجة المنتمية إلى جميع الجغرافيات الثقافية من دون إلغاء اختلافاتها. وهو يرفض بذلك هيمنة النماذج الغربية وتقوقع النماذج الشرقية لأن ذلك لا يعبر إلا عن تشوهات هوياتية تطيح بالإنسانية جمعاء.

لقد جعل أمين من التشبث بالهوية أمرا مهما، لكنه لا يؤدي بالضرورة الى "التقوقع والانكفاء الذاتي والانغلاق"[32] لأن فكرة الانكفاء الهوياتي في نظره تحسر نظرة الأنا للآخر وتلغي فرص التناسج والحوار. كما أن "التدافع نحو البوح بدواخل الذات ومعاناتها وانكساراتها هي الوسيلة المناسبة للانفتاح على الآخر"[33]بتعبير أمين، وهو ما حدث في هذه المصادفة الفرجوية. لقد باح كل طرف بدواخله وتدفقت الشتائم والأحاسيس والخطابات في لحظات كثيفة أدت إلى "الامتلاء PLETHORA على مستوى دراماتولوجيا العرض المسرحي."[34] لكن من حسنات هذا التجاذب أن الانسجام الهوياتي يظل دائما منسجما من خلال اختلافة وانشطاريته. وهذا هو المعنى المتحصل من فلسفة أمين. فشرط الاختلاف في مفهومه الفلسفي يتحول الى علة تنوعه في مفهومه الكولونيالي. وهل قال أمين غير هذا؟ لقد قال أكثر من ذلك عندما كتب المسرح والهويات الهاربة، ليبين بأن كل أشكال التمركز إلى زوال إذا لم تستوعب "الذات نفسها وتستوعب هوية الآخر عبر تفكير عابر للحدود ونقد مزدوج"[35] لأننا في حالة "عبور دائم عبر الحدود."

## 9- على سبيل الختم:

لقد استطاع خالد أمين من خلال مشروعه الفكري أن يبحر في متاهات النقد المسرحي ويقتحم تخومه وأطرافه وهوامشه. كما أنه تعمق في مياهه التيتانية ومعانيه العميقة وعالج عمقها وعدميتها. وحري بالذكر بأن عتاد أمين التأويلي وصبره في لم شتات الفكر المسرحي ومعالجة تشعباته وتأمين فهم القارئ له، لا يضاهيه جَلَد آخر. ولك أن تتصور كم ليلة مرت على أمين وهو مستلق بعناده التأويلي وعتاده التفكيكي للم شتات الفكر المسرحي وإيقاف لا محدوديته. لكن عندما ترى الإبداع في الصمود أمام ومضات مشوشة وزوبعة من الأفكار المتشظية تدرك بأن منجز خالد أمين النقدي "الغير المتواضع" لا يتأتى إلا من خلال مناجاة الأشباح وتحسس الأرواح ومحاورة الناقد لذاته المرهقة بالأسئلة الأنطولوجية والتأويلات العميقة.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

السفر عبر محطة فكتوريا استمتاع "خارج المكان"[36]، وفهم للآخر ومساراته الحضارية، وكتاب أمين إبداع؛ استنطاق للهوية وإرجاعها إلى فلسفة الاختلاف؛ قراءة جديدة لرنين المسرح، والأهم من ذلك كله هو اكتشاف السر المجهول عند الناقد الفذ خالد أمين.

## الهوامش:

1.الدكتور خالد أمين: أستاذ محاضر بجامعة عبد الملك السعدي بالمغرب ورئيس مركز دراسات الفرجة وأحد أقطاب النقد المسرحي في المغرب والعالم العربي. له إسهامات عديدة في المجال المسرحي منها كتب ومقالات منشورة بأكثر المجلات المتخصصة في هذا الشأن وباللغتين العربية والإنجليزية. كما أن مداخلاته ومهرجاناته العلمية تعرفها قاعات المؤتمرات في أعتى الجامعات العالمية. ومن بين أهم اهتمامات أمين هي: النقد المسرحي؛ المسرح والمثاقفة؛ الدراسات ما بعد الكولونيالية وحالة رفع الاستعمار؛ الحوار بين الشرق والغرب عن طريق المسرح ودراسات الفرجة وغيرها من المواضيع ذات الصلة. كما يترأس خالد أمين مهرجان طنجة المشهدية السنوي، والذي يعرف مشاركة نقاد ومفكرين وفرق مسرحية ووسائل إعلام من شتى بقاع العالم. وللمركز مجلة محكمة ومنشورات يشارك فيها كتاب عالميين من المغرب ومصر والخليج العربي والعديد من الدول العربية وألمانيا وأمريكا ودول أخرى.

2.مصطلح استعملته الناقدة الهندية غاياتري سبيفاك لتعني به المهمشون والذين لا يحق لهم التحدث عن أنفسهم.

3. عنوان كتاب خالد أمين، المسرح والهويات الهاربة.2019

4. أشيل مبيمبي. 1992. مفكر وفيلسوف كاميروني، ناقد للفكر الكولونيالي و النيوليبيرالي. من أهم كتبه: نقد العقل الزنجي.

5. كاتب وناقد مسرحي مغربي، عمل أستاذا محاضرا في جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، يرجع له الفضل في تأسيس الدرس المسرحي بالمغرب مع ثلة من النقاد والكتاب المغاربة. له إسهامات غزيرة في المجال المسرحي أشهرها رسالة الدكتوراه المعنونة *بأبحاث في المسرح المغربي*، والتي ناقشها بجامعة السربون.

6.خالد أمين. المسرح والهويات الهاربة: رقص على حد السيف. ص: 20.

7.ايريكا فيشر ليتشه. من مسرح المثاقفة إلى تناسج ثقافات الفرجة. 2016. ترجمة وتقديم خالد أمين. ص: 209.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

8.عبارة مقتبسة من مداخلة للدكتور خالد أمين خلال مهرجان طنجة المشهدية تحت عنوان: مسارح الجنوب، رؤى لاكولونيالية.

9.ميشيل فوكو. تاريخ الجنون في العهد الكلاسيكي.1961.

10.خالد أمين. المسرح والهويات الهاربة. ص: 25

11.المرجع نفسه.ص.: ص.: 21

12. فردناند دي سوسير. محاضرات في علم اللسان العام. 1987

13.عبد الله العروي. الاديولوجيا العربية المعاصرة. 1999

14.ادوارد سعيد. الامبريالية و الثقافة.ص. : 1994

15.ميشيل فوكو. حفريات المعرفة. 2015. ترجمة سالم يفوت. ص.: 26

16.المرجع نفسه. ص:27

17.المرجع نفسه. ص:35

18.المرجع نفسه. ص:37

19. عبد الكبير خطيبي. المغرب العربي وقضايا الحداثة. 2009.

20.خالد أمين. المسرح والهويات الهاربة. ص.: 73

21.المرجع نفسه. ص: 72

22.المرجع نفسه. ص: 72

23.عبد الفتاح كليطو. في جو من الندم الفكري. ص.: مقدمة الكتاب.

24.جون بول سارتر. الغثيان. 1938. ترجمة سهيل إدريس

25. عبد الله العروي. مفهوم التاريخ. 2017

26. المرجع نفسه. ص.: 5

27. ارنست سيمون بلوخ. القانون الطبيعي والكرامة الإنسانية.1961.

28. جوديث باتلر. الخطاب المثير. 1997

29. هرقليطيس. كما ورد في موسوعة الفلسفة لعبد الرحمان بدوي. 1980.

30.انجيل لوقا.السفر السادس. ص.: 45

31.خالد أمين. المسرح والهويات الهاربة .2019. ص.: 77

32. المرجع نفسه. ص. :72

33. المرجع نفسه. ص. :72

34.المرجع نفسه. ص. :165

35. المرجع نفسه. ص. :72

36. عنوان كتاب إدوارد سعيد Outside Space

## المراجع والمصادر العربية:


- أمين. خالد. 2019. المسرح والهويات الهاربة: رقص على حد السيف. المركز الدولي لدراسات الفرجة. طنجة. المغرب.
- بلقزيز، ع. الاله.2017. نقد الثقافة الغربية في الاستشراق والمركزية الأوروبية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الجابري. عابد. 1995.مسألة الهوية: العروبة والإسلام...والغرب. مركز دراسات الوحدة العربية.
- فوكو. ميشيل. 2014. تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي. ترجمة وتقديم. سعيد بنكراد. المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء.
- فوكو. ميشيل. 2015. حفريات المعرفة. ترجمة سالم يفوت. المركز الثقافي العربي: الدار البيضاء.
- كليطو. ع. الفتاح. 2000. في جو من الندم الفكري. منشورات المتوسط.
- العروي. ع. الله. 1999. الأيدولوجيا العربية المعاصرة. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- العروي. ع. الله. 2017. مفهوم التاريخ. المركز الثقافي العربي: الجار البيضاء.
- عماد، ع. الغني. 2017. سوسيولوجيا الهوية، جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء. مركز دراسات الوحدة العربية.
- ليشه. ا. فيشر.2016. من مسرح المثاقة إلى تناسج ثقافات الفرجة. ترجمة وتقديم خالد أمين. منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة. سلسلة رقم 42.

## Foreign references:


- Bhabha, Homy. (2012). The Location of Culture. London & New York. Routledge.
- Chrysochou, Panayiota. ed. 2017. Performing Identity and Gender in Literature, Theatre and the Visual Arts. Cambridge Scholars Publishing. Cambridge.
- Holdsworth, Nadine.ed.2014. Theatre and National Identity : Re-Imagining Conceptions of Nation. Routledge.
- Said, Edward. (1978). Orientalism. London : Routledge.
- Said, Edward. (2014). Culture and Imperialism. USA : Random House.
- Spivak, Gayatri. C. (1988). "Can the subaltern speak ?"in marxism and the Interpretation of Culture, eds. Cary Nelson and Lawrence Grossberg. Macmillon. Ps. : 271-313.


**نبذة عن الدكتور سفيان العشيري:**

- أستاذ الأدب الإنجليزي والترجمة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.
- حاصل عل الإجازة في الأدب الإنجليزي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان سنة 2002.
- حاصل على شهادة الماجستير في الترجمة من مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة سنة 2014.
- حاصل على دكتوراه الدولة في تخصص الترجمة وتحليل الخطاب من جامعة عبد المالك السعدي بتطوان، المغرب سنة 2021.
- باحث في مجال الترجمة وتحليل الخطاب والأدب المقارن ودراسات ما بعد الكولونيالية والاستشراق.
- عضو الاتحاد العالمي للمترجمين العرب.
- عضو مختبر البحث في التدبير المقاولاتي والتنظيم الاستراتيجي بكلية العلوم الاجتماعية والقانونية والسياسية بالمحمدية التابعة لجامعة الحسن الثاني.
- مترجم لكتاب فرنسا، إسبانيا والريف للصحفي البريطاني والتر هاريس.
- عضو في فريق ترجمة دار الرافدين بالعراق.
- نشر عدة مقالات في مجلات دولية محكمة باللغتين الإنجليزية والعربية.
- مستشار تربوي لشركة التوزيع و النشر Express Publishing بانجلترا.
- مستشار تربوي وممثل أكاديمي لسيتي كوليج أكسفورد بالمغرب.


E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p3

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "الفرق في معاني مترادف القرآن الكريم بين المانعين والغالين"

# "The Difference in the Synonymous Meanings of the Holy Quran Between the Inhibitors and the Gallant"

**عبدالمحسن بن زبن المطيري**

**Abdulmuhsen Z. M. Almutairi**

أستاذ، كلية اللغة العربية، جامعة الزهراء، تركيا

q8azm1@gmail.com

**ملخص البحث:**

تكمن أهمية الموضوع في طرق باب قل من طرقه ومحاولة فتح مغاليقه وبيان أصوله، وخطورة الدخول في هذا الباب بغير علم، وفي بعضه افتراء على كتاب الله يحتاج إلى ردود؛ وستكون أهداف البحث في توضيح الأسس والقواعد الضابطة لهذا العلم، والتفريق بين المقبول والمردود في هذا الباب وبيان أسبابها، والرد على من فتح هذا الباب على مصراعيه، وتكمن مشكلة البحث في الفروق الحقيقية والمؤثرة بين مترادف القرآن الكريم، وتفصيل المشكلة بأسئلة البحث الآتية: ما مفهوم المترادف وهل له وجود في اللغة وفي القرآن؟ وإذا وجد فهل يلزم من الترادف التطابق التام في المعنى؟ وإذا كان لا يعني التطابق التام فكيف تضبط الفروق اللغوية في معاني المترادف؟، وقد جاءت أهم النتائج في بيان أن الترادف من الظواهر اللغوية ذات الأهمية العالية والبلاغة السامقة في اللغة العربية، والترادف لا يعني التطابق بكل حال، وهو دليل على ثراء اللغة واتساع مفرداتها وتنوع كلماتها، والترادف دليل على دقة اللغة العربية في التعبير عن المعاني؛ حيث يزيد المعنى – في غالبها- على معنى الكلمات الأخرى، والأصل في الكلمات عدم الترادف لاسيما في القرآن الكريم، وهو واقع في القرآن الكريم كما هو في اللغة، ولا يصار إلى التفريق بين معاني المترادفات إلا بتتبع كامل وقول سابق؛ ويغلب الضعف على ما انفرد به بعض المعاصرين في التفريق بين معاني المترادفات القرآنية.

**الكلمات المفتاحية:** معاني مترادفات، القرآن الكريم، دراسات قرآنية.

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

**Research Summary:**

The importance of the topic lies in knocking on the door of a few of its ways and trying to open its closures and explain its origins, and the danger of entering this door without knowledge, and in some of it is a fabrication against the Book of God that needs responses; The objectives of the research will be to clarify the foundations and rules governing this science, to differentiate between acceptable and rejected in this section and to explain their reasons, and to respond to those who opened this door wide. Synonymous and does it exist in the language and in the Qur'an? And if there is, is it necessary for synonyms to fully match the meaning? And if it does not mean a complete match, then how do you control the linguistic differences in the meanings of synonyms? The most important results came in a statement that synonymy is one of the linguistic phenomena of high importance and lofty rhetoric in the Arabic language. Where the meaning - in most cases - exceeds the meaning of other words, and the origin of words is that they are not synonymous, especially in the Holy Qur'an. Weakness prevails over what some contemporaries alone used in differentiating between the meanings of Quranic synonyms.

**Keywords**: Synonymous Meanings, Holy Quran, Quranic Studies.

## 1- المقدمة:

الحمد لله الذي منّ علينا بتنزيل كتابه وأمرنا بتدبر آياته وتذكر آلائه، والصلاة والسلام على خير رسله وأنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأوليائه، ومن اقتفى أثرهم واتبع هداهم إلى يوم لقائه.

أما بعد:

فإن القرآن كتاب مجيد، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد.

نزل القرآن بلسان عربي مبين كما قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]، ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: 103]، ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: 113].



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

فهذه الآيات وغيرها تؤكد بكثافة عربية القرآن الكريم وجريانه على سنن العرب في كلماته ومعانيه وأساليبه.

ومن هنا فكل ما يخرج عن سنن لغة العرب في أساليبها ومعانيها فهو خروج عن الأصل يفتقر إلى دليل ظاهر وقرائن قوية واستقراء تام وتتبع كامل.

وقد لاحظت في الآونة الأخيرة توسعا في محاولة التفريق بين المترادفات القرآنية؛ قد يكون لبعضها حظ من النظر، ولكن أغلبها - للأسف - قد أبعدت النجعة، وشرقت وغربت ولم تصب كبد الحقيقة، وفي بعضها تكلفات ظاهرة، بل قد تصل إلى ادعاءات باطلة؛ القرآن منها براء.

وقد يكون الحامل على ذلك حب إظهار إعجاز القرآن وجميل بيانه؛ ولكن حسن القصد لا يبرر خطأ الفعل، والأمور تُأتى من أبوابها، "وكم من مريد للخير لم يصبه"[1].

ومن هنا أردت في هذا البحث تأصيل هذا الأمر، وتقعيد القواعد الضابطة لعلم الترادف القرآني، حتى لا يدخل فيه كل من ليس متخصصا، وجاوز حد الاعتدال إلى الإجحاف والبعد عن الإنصاف.

وأسميته (الفرق في معاني مترادف القرآن الكريم، بين المانعين والغالين).

**وأسباب اختيار هذا الموضوع:**

1. ضبط هذا الباب في الترادف لكثرة فروعه وتفصيلاته.
2. حاجة هذه المسألة إلى بحث خاص لدقتها وعمقها.
3. ورود أسئلة كثيرة حول محاولات البعض في التفريق بين المترادفات؛ فكان هذا البحث لتوضيح المقبول من المرفوض منها بتأصيل شرعي.

**وتظهر أهمية الموضوع فيما يأتي:**

1. القيام بواجب الدفاع عن القرآن الكريم عموما، وفي هذا الباب خاصة.
2. طرق باب قل من طرقه ومحاولة فتح مغاليقه وبيان أصوله.
3. خطورة الدخول في هذا الباب بغير علم، وفي بعضه افتراء على كتاب الله؛ فكان لزاما على طلبة العلم وأهله تمييز الحق من الباطل في هذا الباب.

(1) أخرجه الدارمي عن ابن مسعود ﷺ موقوفا (رقم: 210) والدارقطني في معجمه الكبير (8636) وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم: 2005).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

**ولذلك فستكون أهداف البحث هي:**

1. توضيح الأسس والقواعد الضابطة لهذا العلم.
2. التفريق بين المقبول والمردود في هذا الباب وبيان أسبابها.
3. الرد على من فتح هذا الباب على مصراعيه.

**وتكمن مشكلة البحث في هذه النقطة المحورية:**

هل هناك فروق حقيقية ومؤثرة بين مترادف القرآن الكريم؟

**ويمكن تفصيل هذه المشكلة بأسئلة البحث الآتية:**

1. ما مفهوم المترادف وهل له وجود في اللغة وفي القرآن؟
2. وإذا وجد فهل يلزم من الترادف التطابق التام في المعنى؟
3. وإذا كان لا يعني التطابق التام فكيف تضبط الفروق اللغوية في معاني المترادف؟

**وأما الدراسات السابقة في هذا الباب فهذه أهمها:**

1. موسوعة الكلمة وأخواتها[1]، فصّل فيها المؤلف بذكر كل كلمة ومرادفاتها من الكلمات القرآنية الأخرى، ولكنه لم يتعرض لأصل مسألة الترادف، ووجوده في اللغة وفي القرآن وغير ذلك من المسائل التأصيلية التفصيلية .
2. كتاب الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق للدكتور محمد نور الدين المنجد[2].
3. أسرار الترادف في القرآن الكريم، د علي اليمني دردير[3].

وهذه الكتب تتحدث عن الجانب التأصيلي للترادف وبعض الأمثلة، ولكن لم تتعرض لنقد المحاولات العصرية في التفريق بين المترادفات.

**ويمكن تلخيص ما يضيفه البحث في النقاط التالية:**

1. تحرير مسألة المترادف في اللغة العربية.
2. تحرير وجود المترادف في القرآن الكريم.

(1) للدكتور أحمد الكبيسي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2017م.
(2) من منشورات دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1، 1997م.
(3) ط دار ابن الحنظل، 1405هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

3. وضع الضوابط في فهم المترادف في القرآن.
4. الرد على من ادعى فروقا بين بعض المترادفات بما لا يدل عليه الدليل.

**وحدود البحث في النقاط التالية:**

1. البحث مختص بالترادف في مفهومه اللغوي.
2. يختص البحث في القرآن الكريم دون السنة.
3. من حدود البحث جمع مقالات المعاصرين في التفريق بين المترادف في القرآن.
4. يختص البحث في الجانب التأصيلي دون الاستقصاء لكل النماذج الخاطئة في الترادف.

**وقد اقتضت طبيعة المشروع أن تكون خطة البحث على النحو الآتي:**

المقدمة
التمهيد، وفيه عدة فروع:
الأول: مفهوم الترادف لغة واصطلاحا
الثاني: المصطلحات القريبة
المبحث الأول: الترادف في اللغة:
الفرع الأول: هل الترادف واقع في اللغة
الفرع الثاني: هل يلزم من الترادف التطابق
المبحث الثاني: الترادف في القرآن الكريم:
الفرع الأول: هل للقرآن تفريق خاص بين المترادفات
الفرع الثاني: القواعد الضابطة للتفريق بين المترادفات
المبحث الثالث: التفريق بين المترادفات المقبولة والمردودة
الفرع الأول: نماذج مقبولة في التفريق بين المترادفات
الفرع الثاني: نماذج مردودة في التفريق بين المترادفات
الخاتمة

**وقد جاء المنهج المتبع في هذا البحث على النحو الآتي:**

1. اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي؛ وذلك بتتبع أنواع الترادف في القرآن، واستقراء ما كان فيه تكلفات ظاهرة من المعاصرين.


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

2. ثم حرصت على الجانب التأصيلي وحصر القواعد الضابطة لهذا الباب؛ حتى تصلح للأمثلة المذكورة في البحث وما لم يذكر فيه.
3. ومنهجي في النقل هو: ذكر الآية القرآن الكريم بالإحالة على موضعها في المصحف بعده مباشرة بذكر اسم السورة ورقم الآية، وأما الأحاديث فإذا كان في الصحيحين اكتفيت في التخريج بالإحالة عليهما بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث، وأما النقل عن العلماء فإني أضع المنقول بين معكوفتين صغيرتين ( "..." )، ثم الإحالة تكون في نهاية المقطع، وإذا كان النقل بالمعنى فإني أحيل في نهاية المقطع مصدرا الكلام بكلمة (انظر:..).

**وقد واجهت بعض الصعوبات في البحث منها:**

1. اتساع دائرة العناية وكثرة الرسائل المنتشرة بين المسلمين حول الفروق بين المترادفات القرآنية بلا تمحيص، مما يستدعي الحصر والتتبع.
2. تشوف الناس لهذا النوع من الفروق، وظنهم أنها من إعجاز القرآن اللغوي، وعدم وجود تحرير في هذا الباب، مما يثقل على الباحث التبعة.
3. عدم وجود بحث علمي خاص في هذا الموضوع للتفريق بين المقبول والمردود من المترادفات القرآنية.

وقد جهدت في جمع مادة البحث وترتيبها وصياغتها؛

واللهَ أسأل التيسير والتوفيق والسداد.

## 2- التمهيد:

وفيه عدة فروع:

### 2-1 الفرع الأول: مفهوم الترادف لغة واصطلاحا:

**أولا**: لغة:

"(ردف) الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء. فالترادف: التتابع. والرديف: الذي يرادفك. وسميت العجيزة ردفا من ذلك. ويقال: نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما كان أعظم منه. والرداف: موضع مركب الردف"[1]. وجاء في القرآن بهذا المعنى قوله تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ

(1) معجم مقاييس اللغة (503/2).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال:9]، وقوله تعالى ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل: 72].

فالترادف التتابع، وسمي هذا العلم بالترادف أو المترادف لأن الألفاظ تتابع للدلالة على معنى معين.

**ثانيا**: اصطلاحا:

"المترادف: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد: نحو: السيف، والمُهَنَّد، والحسام"[1].

وقيل: "هو توارد لفظين مفردين أو ألفاظ في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة"[2].

وقال الجرجاني (ت: 816هـ) رحمه الله: "المترادف: ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب، واللفظان راكبان عليه، كالليث والأسد"[3].

وبناء على ذلك يمكن أن نعرف المترادف القرآني بأنه: **ما اختلف لفظه واتحد معناه من كلمات القرآن الكريم**.

## 2-2 الفرع الثاني: المصطلحات القريبة:

المترادف والترادف جاءت بعض المصطلحات قريبة من معناها، ومن ذلك:

التتابع[4]، الألفاظ المقاربة، التوارد[5].

(1) البلغة الى أصول اللغة (ص: 35).
(2) في فقه اللغة العربية، للدكتور التركستاني، (ص: 577).
(3) المرجع السابق (ص: 577).
(4) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري (ت: 573هـ)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1، 1420هـ.
(5) انظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ليحيى العمراني (ت: 558هـ)، تحقيق سعود المخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط 1، 1419هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

التواطئ: "المتواطئ: هو الكلي الذي استوت أفراده في معناه. كالإنسان، والرجل، والمرأة، فإن حقيقة الإنسانية والذكورة والأنوثة مستويةٌ في جميع الأفراد، وإنما التفاضل بينها بأمورٍ أُخَرَ زائدةٍ على مطلق الماهية"[1].

المشترك: "اللفظ المشترك هو اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين أو أكثر وضعا أولا من حيث هما"[2].

والمشترك والتواطئ ضد الترادف، فالترادف تتابع الألفاظ على معنى واحد، بينما المشترك دلالة اللفظ الواحد على عدة معان.

## 3- المبحث الأول: الترادف في اللغة:

في هذا المبحث تأصيل للجانب اللغوي في معنى الترادف، وقد جاء في فرعين:

### 3-1 الفرع الأول: وقوع الترادف في لغة العرب:

لعل من أقدم من أثبت الترادف في اللغة إمام العربية سيبويه (ت: 180هـ) رحمه الله؛ حيث قال في كتابه الكتاب: "هذا باب اللفظ للمعاني:

اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، **واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ**، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. وسترى ذلك إن شاء الله تعالى.

فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ. واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وِجدان الضّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ"[3].

وقال الإمام الرازي (ت: 606هـ) رحمه الله في كتابه المحصول: "الألفاظ المترادفة هي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد"[4].

(1) آداب البحث والمناظرة، للشنقيطي، (ص: 21).
(2) المحصول في أصول الفقه، للزاري (1/ 261)، تحقيق طه العلواني، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1418هـ.
(3) الكتاب لسيبويه (4/ 24)، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408هـ.
(4) المحصول (1/ 253).


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

ويقول الإمام الجرجاني (ت: 816هـ) في كتابه التعريفات: "الترادف: عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[1].

وقال أيضا: "المترادف: ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد"[2].

وظاهرة الترادف في اللغة العربية واضحة المعالم، ولا يحتاج إثباتها إلى كثير بحث، ولذلك قال الآمدي (ت: 631هـ): "ذَهَبَ شُذُوذٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى امْتِنَاعِ وُقُوعِ التَّرَادُفِ فِي اللُّغَةِ مَصِيرًا مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَ تَعَدُّدِ الْأَسْمَاءِ تَعَدُّدُ الْمُسَمَّيَاتِ وَاخْتِصَاصُ كُلِّ اسْمٍ بِمُسَمًّى غَيْرِ مُسَمَّى الْآخَرِ"[3].

وإنما الخلاف بين علماء اللغة هو في إثبات التطابق أو التقارب في المعنى، وهو ما سنتحدث عنه في المباحث القادمة.

## 2-3 الفرع الثاني: التطابق في الترادف:

هذه المسألة مما حصل فيها الخلاف بين أهل العلم؛ وإن كنت أميل إلى أنه أقرب إلى الخلاف اللفظي؛ وذلك أن ظاهرة الترادف موجودة في اللغة العربية بجلاء، فـ"مذهب الجمهور أن الترادف واقع، وجوازه ووقوعه في لغتين، معلوم بالضرورة، والأغلب وقوعه في العربية، للاستقراء"[4].

وقال ابن تيمية رحمه الله (ت: 728هـ): "وذلك أنه كما أن اللفظ قد يتحد ويتعدد معناه فقد يتعدد ويتحد معناه كالألفاظ المترادفة؛ وإن كان من الناس من ينكر الترادف المحض فالمقصود أنه قد يكون اللفظان متفقين في الدلالة على معنى ويمتاز أحدهما بزيادة، كما إذا قيل في السيف: إنه سيف وصارم ومهند؛ فلفظ السيف يدل عليه مجردا، ولفظ الصارم في الأصل يدل على صفة الصرم عليه، والمهند يدل على النسبة إلى الهند"[5].

والترادف له أسباب، وبحسب اختلاف الأسباب يكون وجه التطابق أو التقارب.

فمن أسباب الترادف تواضع قبيلة على تسمية أمر ما باسم، وتسميه القبيلة الأخرى باسم آخر، ثم ينتشر الاسمان وهما متطابقان في المقصود.

(1) التعريفات للجرجاني (ص: 56)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1403هـ.
(2) التعريفات للجرجاني (ص: 199).
(3) الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي (1/ 23).
(4) الفائق في أصول الفقه لصفي الدين الهندي[ت: 715هـ] (1/ 66)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1426هـ.
(5) مجموع الفتاوى لابن تيمية (20/ 423).


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

مثال ذلك: جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله هو ابنها، فقضى به للصغرى). قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية[1].

وأبو هريرة رضي الله عنه جاء من اليمن، فتواطأ قومه على تسمية هذه الآلة بـ"المدية"؛ بينما سمتها قريش "سكينا"، ومثل هذا الترادف يكون متطابقا.

بينما الترادف في كلمات أخرى لاسيما في باب المعاني قد يكون الفرق فيها ظاهرا أو محتملا؛ مثل ما جاء في الحديث المرفوع عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَطْحَاءِ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟" قَالَ: قُلْنَا: السَّحَابُ، قَالَ: "وَالْمُزْنُ" قُلْنَا: وَالْمُزْنُ، قَالَ: "وَالْعَنَانُ"، قَالَ: فَسَكَتْنَا..)[2].

وهذا يدل على أن الترادف قديم في تداوله بين الصحابة، ويدل على أحد أسباب الترادف وهو اختلاف لهجات العرب في التعبير عن المعنى بألفاظ مختلفة.

و"الترادف نقل من الواضع الواحد؛ لأن العادة جارية أن الإنسان إذا سمى شيئا، وجعل له ما يعرفه عند التخاطب لا يسميه مرة أخرى إلا مثله للتسهيل لمن يعسر عليه النطق بالراء، فيقول: القمح، ولا يقول: البر، ورعاية السجع نحو ركبت البَر، واشتريت البُر، وهو جناس.."[3].

وقد يكون سبب الترادف اختلاف النظر في بعض صفاته؛ مثل أسماء السيف - التي تقدمت- ، فاسم البتار لقطعه، والمهند لمكان صنعه، وهكذا، ومثل أسماء الأسد ونحوها.

وقد ذكر الآمدي رحمه الله أدلة المنكرين للترادف من أربعة أوجه:

الأول: أنه يلزم من اتحاد المسمى تعطيل فائدة أحد اللفظين لحصولها باللفظ الآخر.

(1) أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب إذا ادعت المرأة ابنا، (رقم: 6387).
(2) أخرجه الإمام أحمد في المسند (1770).
(3) نفائس الوصول في شرح المحصول، للقرافي (2/ 703).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

الثاني: أنه لو قيل باتحاد المسمى فهو نادر بالنسبة إلى المسمى المتعدد بتعدد الأسماء، وغلبة استعمال الأسماء بإزاء المسميات المتعددة تدل على أنه أقرب إلى تحصيل مقصود أهل الوضع من وضعهم. فاستعمال الألفاظ المتعددة فيما هو على خلاف الغالب خلاف الأصل.

الثالث: أن المؤونة في حفظ الاسم الواحد أخف من حفظ الاسمين، والأصل إنما هو التزام أعظم المشتقين لتحصيل أعظم الفائدتين.

الرابع: أنه إذا اتحد الاسم دعت حاجة الكل إلى معرفته مع خفة المؤونة في حفظه فعمت فائدة التخاطب به، ولا كذلك إذا تعددت الأسماء فإن كل واحد على أمرين: بين أن يحفظ مجموع الأسماء، أو البعض منها، والأول شاق جدا وقلما يتفق ذلك، والثاني فيلزم منه الإخلال بفائدة التخاطب لجواز اختصاص كل واحد بمعرفة اسم لا يعرفه الآخر.

وجوابه أن يقال: لا سبيل إلى إنكار الجواز العقلي، فإنه لا يمتنع عقلا أن يضع واحد لفظين على مسمى واحد ثم يتفق الكل عليه، أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمى وتضع الأخرى له اسما آخر من غير شعور كل قبيلة بوضع الأخرى، ثم يشيع الوضعان بعد بذلك، كيف وذلك جائز بل واقع بالنظر إلى لغتين ضرورة فكان جائزا بالنظر إلى قبيلتين.

قولهم في الوجه الأول "لا فائدة في أحد الاسمين" ليس كذلك، فإنه يلزم منه التوسعة في اللغة وتكثير الطرق المفيدة للمطلوب، فيكون أقرب إلى الوصول إليه حيث إنه لا يلزم من تعذر حصول أحد الطريقين تعذر الآخر، بخلاف ما إذا اتحد الطريق، وقد يتعلق به فوائد أخر في النظم والنثر بمساعدة أحد اللفظين في الحرف الروي ووزن البيت والجناس والمطابقة والخفة في النطق به، إلى غير ذلك من المقاصد المطلوبة لأرباب الأدب وأهل الفصاحة.

وما ذكروه في الوجه الثاني فغير مانع من وقوع الترادف، بدليل الأسماء المشتركة والمجازية.

وما ذكروه في الوجه الثالث، فإنما يلزم المحذور منه وهو زيادة مؤونة الحفظ، إن لو وظف على كل واحد حفظ جميع المترادفات وليس كذلك، بل هو مخير في حفظ الكل أو البعض مع ما فيه من الفائدة التي ذكرناها.

وعن الوجه الرابع، أنه ملغى بالترادف في لغتين، كيف وإنه يلزم من الإخلال بالترادف الإخلال بما ذكرناه من المقاصد أولا وهو محذور.

ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة، ما نقل عن العرب من قولهم "الصهلب والشوذب من أسماء الطويل، والبهتر والبحتر من أسماء القصير" إلى غير ذلك.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

ولا دليل على امتناع ذلك حتى يتبع ما يقوله من يتعسف في هذا الباب في بيان اختلاف المدلولات، لكنه ربما خفي بعض الألفاظ المترادفة وظهر البعض، فيجعل الأشهر بيانا للأخفى وهو الحد اللفظي"[1].

ومما يدل على صحة ظاهرة الترادف "الوقوع"، وهو من أقوى الأدلة، فلو لم يوجد لما وقع؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [الأنعام: 32]، ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد: 21]، ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: 17]، ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ [فصلت: 49]، ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: 86]، ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: 3] وغير ذلك كثير.

ويؤكد ذلك أيضا الفوائد الكثيرة للترادف، ومنها:

1. الترادف يتيح للمتحدث التعبير عن مراده بدقة، لأنه يعبر عن المعنى من الزاوية التي يريد، أو من عدة زوايا لاستيعاب المعنى، تأمل قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التغابن: 14] كم فيها من جمال بلاغي وتكميل للمعاني.
2. مراعاة تفاوت المستمعين في الفهم؛ لصغر وكبر أو متخصصين وعوام، فيأتي بالمترادفات ليفهم الجميع، فيقول الخطيب – مثلا-: "يجب علينا الإذعان والاستسلام والانقياد والسمع والطاعة لرسول الله ﷺ". وهذا الأسلوب يؤكد المعنى من جهة، ويوزع الفهم على الشرائح من جهة أخرى.
3. تجنب التكرار، لكراهيته عند العرب، فيعيد المعاني ويؤكدها في أذهان السامعين من غير تكرار الألفاظ، تأمل قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: 198]، كيف تجنب التكرار بذكر ثلاث كلمات لها نفس المعنى (تراهم – ينظرون – يبصرون)، ولو لم يكن هناك ترادف لجاءت على النحو الآتي: (وتراهم يرونك وهم لا يرون)، وشتان بين الصيغتين.
4. يتيح للكُتّاب في العربية المتبارين في حلبة سباق بيانِها أن يسعى كل منهم للتوسع في العربية؛ ليبدع في اختيار الكلمات وانتقاء الألفاظ بامتطاء متن الترادف[2].
5. "فائدته التوسعة، وتيسر النظم والنثر للرويّ أو الزنة، وتيسير التجنيس والمطابقة"[3].
6. الترادف هو مفتاح فهم غريبي القرآن الكريم والحديث النبوي، فلولا الترادف لعسر علينا فهم الكلمات الغريبة في القرآن والسنة.

(1) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (1/ 24).
(2) انظر: في فقه اللغة للتركستاني (ص: 600)، حيث ذكر هذه الأربعة بتفصيل.
(3) شرح مختصر ابن الحاجب، للبابرتي (1/ 225)، مكتبة الرشد، ط 1، 1426هـ.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

7. الترادف هو الوسيلة الرئيسية لأصحاب معاجم اللغة العربية في توضيح الغريب وتبين معاني الكلمات العربية، ولولا الترادف لتوقفت المعاجم.
8. الترادف هو الوسيلة الوحيدة التي يقوم عليها علم الترجمة بين اللغات؛ فلا ترجمة بلا ترادف، وجاء في كتاب الفائق: "مذهب الجمهور أن الترادف واقع، وجوازه ووقوعه في لغتين معلوم بالضرورة"[1].

ويمكن تلخيص ما سبق أن ظاهرة الترادف في اللغة ظاهرة ثابتة ولم ينكرها إلا القليل من أهل العلم؛ والغالب في هذا الإنكار هو قصد إنكار التطابق للكلمات المتوافقة في المعاني؛ فهو أقرب إلى الخلاف اللفظي.

هذا وإن المثبتين لظاهرة الترادف – وهم عامة أهل العلم – يرون أن التطابق بين الكلمات المترادفة قليل أو نادر؛ وعامة الكلمات المترادفة تستقل بجزء من المعنى؛ ومع هذا قد يوجد كلمات مترادفة متطابقة لاسيما إذا كانت أسماء لآلات كالسكين والمدية.

## 4- المبحث الثاني: الترادف في القرآن

بعد أن قررنا ثبوت ظاهرة الترادف في اللغة؛ وأن الغالب الأكثر فيها هو عدم التطابق في المعاني، فهل هذا الحكم يشمل القرآن الكريم؟

للجواب على هذا السؤال سينتظم الكلام فيه على فرعين:

### 4-1 الفرع الأول: هل للقرآن تفريق خاص بين المترادفات:

الأصل أن القرآن الكريم جارٍ على سنن العرب في لغتها؛ فالله تعالى أكد عربية القرآن في آيات كثيرة جدا؛ ففي السور المكية: كما قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]، ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: 113]، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (*) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: 27-28].

واستمر هذا التأكيد على عربية القرآن في السور المدنية أيضا؛ كما في قوله تعالى ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: 3]، ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [الشورى: 7]، ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: 3].

(1) الفائق في أصول الفقه لصفي الدين الهندي (ت: 715هـ) (1/ 66)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1426هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

بل وصف الله تعالى القرآن باللسان العربي: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (*) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (*) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: 192-195]، ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: 103]

وبناء عليه فكل ما يجرى في ظواهر اللغة العربية يجري في القرآن الكريم، ولا استثناء من ذلك إلا بدليل.

ولما كان القرآن الكريم جاء على أفصح اللغة وليس فصيحها فقط؛ كان الأصل في الكلمات عدم الترادف؛ وإن وجد الترادف فالأصل فيه عدم التطابق، بل لكل من الكلمات المترادفات معنى زائد أو جانب تميز.

قال القرافي (ت: 684هـ): "والأصل عدم الترادف ومهما أمكن تكثير فوائد كلام صاحب الشرع وجعل مدلول لكل دليل فهو أولى من الترادف والتأكيد"[(1)].

بل بالغ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال: "الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن فإما نادر وإما معدوم، وقَلَّ أن يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه، بل يكون فيه تقريب لمعناه، وهذا من أسباب إعجاز القرآن"[(2)].

ومن هنا؛ من أدعى أن للقرآن اصطلاحا خاصا في التفريق بين مترادفين ليس معروفا في اللغة العربية وغير جار على سننها؛ فعليه الدليل الظاهر والاستقراء التام والانتصار بكلام من سبقه من أهل التخصص والعلم.

وعند علماء الأصول: حقائق الاصطلاحات ثلاث:

حقيقة لغوية، حقيقة عرفية، حقيقة شرعية.

و"الْحَقِيقَة اللُّغَوِيَّة هِيَ مَا أفيد بِهِ مَا وضع لَهُ فِي أصل اللُّغَة، والحقيقة الْعُرْفِيَّة مَا أفيد بِهِ مَا وضع لَهُ فِي أصل الْعرف، والحقيقة الشَّرْعِيَّة هِيَ مَا أفيد بِهِ مَا وضع لَهُ فِي أصل الشَّرْع"[(3)].

وهذا يؤكد على جواز وقوع اصطلاح خاص بالشرع يختلف عن الحقيقة اللغوية، وقد يكون هذا اصطلاحا خاصا بالمترادفات أيضاً.

(1) الفروق للقرافي (3/ 114)، دار عالم الكتب، ولم يذكر الطبعة ولا التاريخ.
(2) مقدمة في أصول التفسير (ص: 17).
(3) المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين البصري [ت: 436هـ]، (2/ 405)، دار الكتب العلمية، ط 1، 1403هـ، وانظر: التقريب والإرشاد للإمام أبي بكر الباقلاني [ت: 403هـ]، (1/ 128)، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط 2، 1418هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

## 2-4 الفرع الثاني: القواعد الضابطة للتفريق بين المترادفات:

يمكن أن نضع مجموعة من الضوابط في التفريق بين المترادفات القرآنية مأخوذة من كلام أهل العلم لاسيما أهل اللغة وأهل التفسير، وهي:

1. "الأصل عدم الترادف لإخلاله بالفهم عند اختلاف علم المتخاطبين بالمترادفين"[1].
2. "الأصل في الألفاظ أن تكون متباينة لا مترادفة"[2].
3. "الترادف على خلاف الأصل أي: خلاف الراجح حتى إذا تردد لفظ بين كونه مترادفا وكونه غير مترادف فحمله على عدم الترادف أولى، وإن كان خلاف الأصل؛ لأنه تعريف لما سبق تعريفه"[3].
4. الأصل أن الفرق بين المترادفات هو ما دلت عليه اللغة؛ ولا يحاد عن ذلك إلا باستقراء تام.
5. يجوز أن يكون القرآن الكريم له اصطلاح خاص في التفريق بين مترادفين؛ ولكن بعد الاستقراء التام وعدم الانخراط في كل أمثلته، ويكون مما تنبه له العلماء ونصوا عليه.

## 5- المبحث الثالث: التفريق بين المترادفات المقبولة والمردودة:

ونأتي إلى بيت القصيد من مبحثنا؛ وهي النماذج المنتشرة بين الناس، وما هو المقبول منها والمردود بناء على القواعد والتأصيل السابق.

ولذلك قسمت هذا المبحث إلى فرعين:

## 5-1 الفرع الأول: نماذج مقبولة في التفريق بين المترادفات، ومنها:

1. أسماء الله عز وجل: الكريم والرحمن والرزاق والغفور والرحيم والجبار والمتكبر...إلخ.
2. أسماء الجنة: دار السلام، دار الخلد، دار المقامة... إلخ.
3. أسماء النار: لظى، الجحيم، الهاوية، الحطمة، جهنم، سقر، سعير.
4. أسماء القرآن: الفرقان، الذكر، الكتاب، التنزيل...الخ.
5. أسماء اليوم الآخر: القيامة، التغابن، الحساب، اليوم الموعود، يوم الخروج، يوم الوعيد...الخ.
6. أسماء النبي ﷺ: محمد، أحمد، الرسول، الشاهد، المبشر، الرؤوف الرحيم، السراج المنير...الخ.

(1) التحصيل من المحصول، لسراج الدين الأرموي [ت: 682هـ]، (1/ 210)، تحقيق عبدالحميد أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1408هـ.
(2) مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، للتلمساني (ص: 480)، المكتبة المكية، ط 1، 1419هـ.
(3) نهاية السول شرح منهاج الوصول للأسنوي (ص: 105)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

قال الإمام ابن القيم رحمه الله (ت: 751هـ): "فالأسماءُ الدالَّة عَلَى مسمًّى واحدٍ نوعان:

أحدهما: أن يَدُلَّ عليه باعتبار الذات فقط، فهذا النوع هو المترادفُ ترادفًا محضًا، وهذا كالحِنْطة والقمح والبُرِّ، والاسم والكُنْيَةِ واللَّقب، إذا لم يكن فيه مَدحٌ ولا ذمٌّ، وإنما أُتِي به لمجرد التعريف.

والنوع الثاني: أن يدلَّ على ذاتٍ واحدة باعتبار تبايُنِ صفاتها، كأسماء الربِّ تعالى، وأسماءِ كلامه، وأسماءِ نبيِّه، وأسماءِ اليوم الآخر. فهذا النوع مُترادِفٌ بالنسبة إلى الذات، متباينٌ بالنسبة إلى الصِّفات. فالربُّ والرحمن والعزيز والقدير والمَلِكُ يدلّ على ذاتٍ واحدةٍ باعتبار صفاتٍ متعدِّدة، وكذلك البشير والنَّذير والحاشر والعاقِبُ والماحِي، وكذلك يوم القيامة ويوم البعث ويوم الجَمْع ويوم التَّغابُن ويوم الآزِفَة، ونحوها، وكذلك القرآن والفرقان والكتاب والهُدى ونحوها، وكذلك أسماء السَّيف، فإنَّ تعدُّدَها بحسب أوصافٍ وإضافاتٍ مختلفةٍ، كالمهنَّد والعَضْب والصَّارم ونحوها، وقد عرَفتَ تبايُنَ الأوصاف في أسماء المحبَّة"[1].

7. الرسول والنبي:

ذهب بعض العلماء أن لا فرق بين النبي والرسول، ولكن ذهب الجمهور للتفريق بينهما، وعلى قول الأكثر الفرق هو أن: الرسول من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه، والنبي من أوحي إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، وبعضهم يرى أن النبي من جاء لتجديد شرع من قبله، والرسول من جاء بشرع جديد، وبعضهم يرى أن الرسول يأتي لأمة مشركة ليدعوهم إلى التوحيد، والنبي يأتي لأمة موحدة ليعلم الشريعة[2].

8. الخوف والخشية:

فرق الله تعالى بين الخشية والخوف في سياق واحد مثل قوله سبحانه ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: 21]، ف "الفرق بين الخشية والخوف: أن الخشية تكون عن علم، والخوف لا يلزم أن يكون عن علم؛ فالخشية تكون من عِظَمِ المخشي"[3].

9. الخشوع والخضوع:

"قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ) [المؤمنون: 1، 2] وقال سبحانه: (فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) [الأحزاب: 32] يفترق الخشوع عن الخضوع، بأننا لا نخشع إلا عن انفعال صادق بجلال من نخشع له، أما الخضوع فقد يكون تكلفا عن نفاق وخوف، أو تقية

(1) روضة المحبين ونزهة المشتاقين (ص: 86)، ط1، دار عطاءات العلم.
(2) النبوات لابن تيمية (2/ 718).
(3) تفسير العثيمين (1/ 43).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

ومداراة. والعرب تقول: خشع قلبه، ولا تقول: خضع، إلا تجوزا. والخشوع من أفعال القلوب"[1]، والخضوع للجوارح.

10.المطر والغيث:

ذهب بعض أهل العلم أن المطر في القرآن يأتي للعذاب، والغيث للرحمة: فقد جاء ذكر المطر في القرآن في ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ﴾ [النساء: 102]، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: 84]، ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: 32]، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ [هود: 82]، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: 74]، ﴿الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾ [الفرقان: 40]، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الشعراء: 173]، ومثلها في النمل [النمل: 58]، بل حتى قوله تعالى ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأحقاف: 24]، فالمقصود به العذاب.

والغيث ذكر في القرآن في ثلاثة مواضع كلها جاءت بمعنى الرحمة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ [لقمان: 34]، ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: 28]، ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ [الحديد: 20]، ومنه قوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: 49].

11.البخل والشح:

البخل المعروف، والشح بخل مع حرص[2].

## 2-5 الفرع الثاني: نماذج مردودة في التفريق بين المترادفات:

1. الفرق بين العام والسنة:

"والسَّنة يغلب استخدامها في الأزمة والقحط والجدب، والعام يغلب استخدامه في الرَّخاء والعطاء والخصب. ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ﴾ [الأعراف: 130] أي بالقحط والجدب، وفي دعاء النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم على المشركين، قال صلى الله عليه وسلم: "اللَّهمَّ اشْدُدْ وطأتك على مُضَرَ، اللَّهمَّ اجعلْها سنين كَسِني يُوسُفَ"، أمَّا العام، فيستخدم غالباً في الرَّخاء، قال تعالى:

(1) ألف سؤال وجواب في القرآن الكريم، قاسم عاشور، (ص: 17)، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2001م.
(2) تفسير الماتريدي (10/ 45).


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

{ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف: 49]. وقال البقاعي في "نظم الدّرر" في قوله تعالى: {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} [العنكبوت: 14]: "وعبَّر بلفظ {سَنَةٍ} ذمّاً لأيام الكفر، وقال: {عَامًا} إشارة إلى أنَّ زمان حياته عليه الصَّلاة والسلام"(1).

ويضعف هذا القول أن قوله تعالى ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ [الأحقاف: 15]، ليس فيها ذم للسنة، وكذلك قوله سبحانه ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: 96]، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: 47]، ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة: 5].
وكذلك في لفظ العام، مثل قوله سبحانه ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: 37] وهذا سياق ذم، ومثل قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [التوبة: 126].
وقال ابن عاشور (ت: 1393هـ) رحمه الله في قوله تعالى ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: 14]: "وأوثر تمييز ألف بـ (سنة) لطلب الخفة بلفظ (سنة)، وميز خمسين بلفظ (عاما) لئلا يكرر لفظ سنة"(2).

2. الفرق بين الريح والرياح:

قال الإمام ابن قيم (ت: 751هـ) رحمه الله: "ومن هذا الباب ذكر الرياح في القرآن جمعًا ومفردة؛ فحيث كانت في سياق الرحمة أتت مجموعةً، وحيث وقعت في سياق العذاب أتت مفردةً، سرُّ ذلك: أنَّ رياح الرحمة مختلفة الصِّفات والمهابِّ والمنافع، وإذا هاجت منها ريحٌ أنشأ لها ما يقابلها ما يكسر سَوْرتها ويصدم حِدَّتها، فينشأ من بينهما ريحٌ لطيفة تنفع الحيوان والنبات، فكل ريح منها في مقابلها ما يعدلها ويردّ سَوْرتها، فكانت في الرحمة رياحًا. وأما في العذاب: فإنها تأتي من وجهٍ واحد وصِمام واحد، لا يقوم لها شيء ولا يعارضها غيرُها، حتى تنتهي إلى حيث أُمِرَت، لا يرد سَوْرتها ولا يكسر سرَّتها، فتمتثل ما أُمِرَت به وتصيب ما أُرسلت إليه. ولهذا وصف -سبحانه- الريحَ التي أرسلها على عادٍ بأنها عقيم، فقال تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]، وهي التي لا تُلْقح ولا خير فيها، والتي تُعْقِم ما مَرَّت عليه"(3).

(1) غرر البيان من سورة يوسف في القرآن، (ص: 110)، دار الفاروق، عمان، ط1، 1431هـ.
(2) التحرير والتنوير لابن عاشور (222/20)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
(3) بدائع الفوائد لابن القيم، (207/1)، حققه علي العمران، دار عطاءات العلم، الرياض، ط5، 1440هـ.


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

ثم خشي أن يستدرك عليه قول الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ} [يونس: 22]؛ فقال:

"..ثم تأمل كيف اطرد هذا إلا في قوله تعالى في سورة يونس: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ} [يونس: 22] فذكر ريح الرحمة الطيبة بلفظ الإفراد؛ لأن تمام الرحمة هناك إنما تحصل بوحدة الريح لا باختلافها، فإن السفينة لا تسير إلا بريحٍ واحدة من وجه واحد تسيرها، فإذا اختلفت عليها الرياح وتصادمت وتقابلت؛ فهو سبب الهلاك، فالمطلوب هناك ريح واحدة لا رياح، وأكَّدَ هذا المعنى بوصفها بالطِّيْب دفعًا لتوهُّمِ أن تكون ريحًا عاصفة، بل هي مما يُفرح بها لِطِيْبها"[1].

وهذا القول وإن كان له وجاهة بحسب الغالب إلا أنه يشكل عليه أن بعض الآيات جاءت قراءتها في المتواتر بريح و رياح في الموضع نفسه؛ مثل قوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: 18] فكلمة (ريح) فيها قراءتان: ريح ورياح[2]، وهكذا في غالب الآيات .

3. الفرق بين المدينة والقرية:

قال بعضهم: "اعتمد القرآن الكريم على طبيعة الناس في مسمّياته للتجمعّات السكّانيّة، فإذا كان المجتمع مُتّفقًا على فِكْرة واحدة أو مِهنةٍ واحدة أسماه القرآن قرية ونحن نقول مثلاً: القرية السياحيّة، القرية الرياضيّة ففي سورة الكهف (حتّى إذا أتَيا أهْل قريةٍ استطعما أهلها فأبَوْا أنْ يُضَيّفوهمَا) [الكهف: 77] فعندما اتّفق المُجتمع على البُخْل أسماه القرآن الكريم قرية. وفي سورة يس: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ) [يس: 13] عندما اتّفقوا على الكُفْر أسماها القرآن أيضًا قرية. وعندما اتّفق قوم لوط عليه السلام على معصية واحدة قال تعالى: (ونجّيناه من القرية التي كانت تعْمل الخبائث) [الأنبياء: 74]. أما عِندما يُطلق القرآن الكريم مُسمّى مدينة فيكون المُجتمع فيه الخير وفيه الشرّ، أو يكون سكّانه في عداء مع بعضهم؛ والدليل على ذلك أنّ القرآن الكريم أطلق على يثرب اسم: مدينة، وذلك لوجود منافقين وصحابة مؤمنين بنفس المجتمع، فقال تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ) [التوبة: 101].

لذلك لم يردْ في القرآن الكريم أنّ الله سبحانه قد أهلك مدينة، بل يُهلك القرى الكافرة تمامًا أي يأتي الهلاك عندما يعمّ الكُفر في المجتمع.

(1) المرجع السابق (207/1).
(2) انظر: مصحف الصحابة في القراءات العشر، (ص: 256).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

ومن العجيب في سورة يس، أنه عندما أسلم أحد الأشخاص، أصبحت القرية الكافرة مدينة، فيها الكفر وفيها الإيمان، لذلك قلب القرآن الكريم التسمية فورًا وبذات الحَدَث منْ قرية إلى مدينة حيث قال في بداية القصة (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) [يس: 13] فلما أعلن أحد أهلها إسلامه سمّاها مدينه: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)[يس: 20]"[1].

وهذا من الكلام الذي لا أساس له من الصحة، قد ورد في نصوص الوحي إطلاق اسم "القرية" واسم "المدينة" على مسمى واحد.

كقوله تعالى في سورة الكهف: (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ **قَرْيَةٍ** اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) [الكهف: 77]، ثم قال تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي **الْمَدِينَةِ**) [الكهف: 82].

وفي سورة يس: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ **الْقَرْيَةِ** إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) [يس: 13]، ثم قال تعالى: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى **الْمَدِينَةِ** رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) [يس: 20].

قال الشوكاني (ت: 1173هـ) رحمه الله تعالى: " (وَأَمَّا الْجِدَارُ) يعني: الذي أصلحه ( فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ) هي القرية المذكورة سابقا، وفيه جواز إطلاق اسم المدينة على القرية لغة"[2] .

وقال القرطبي (ت: 671هـ) رحمه الله تعالى: "ودل قوله: (فِي الْمَدِينَةِ) على أن القرية تسمى مدينة، ومنه الحديث (أمرت بقرية تأكل القرى) -أي المدينة المنورة-، وفي حديث الهجرة (لمن أنت) فقال الرجل: من أهل المدينة، يعني مكة"[3].

وقال ابن كثير (ت: 774هـ) رحمه الله تعالى: "في هذه الآية دليل على إطلاق القرية على المدينة؛ لأنه قال أولا (حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ)، وقال هاهنا: (فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ)، كما قال تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ)، (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)، يعني: مكة والطائف"[4].

(1) مقال في موقع جريدة الراية القطرية، على الشبكة العالمية، بعنوان (الفرق بين القرية والمدينة في القرآن الكريم).
(2) فتح القدير (3/ 419 - 420).
(3) تفسير القرطبي (13/ 354).
(4) تفسير ابن كثير (5/ 185).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

4. الزوجة والمرأة:

"هي زوجة مادامت موافقة للزوج؛ فإذا تعطلت آية الزوجية من السكن والمودة والرحمة بخيانة أو تباين في العقيدة أو بعقم أو ترمل، فامرأة لا زوج:

"لقوله تعالى: وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً [الروم:21]. وقوله تعالى: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [الفرقان: 74] وقوله تعالى لما استجاب لزكريا وحققت الزوجية حكمتها: (فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَوَهَبْنا لَهُ يَحْيى وَأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ) [الأنبياء: 90]:

وأما قوله تعالى: (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا) [يوسف: 30] وقوله تعالى: (امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما) [التحريم: 10] وقوله تعالى: (وَكانَتِ امْرَأَتِي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) [مريم: 5]"[1].

وهذا التفريق لم يقل به أحد من سلف الأمة، ولا تدل عليه اللغة، وإنما اجتهاد غريب؛ وينقضه قوله تعالى ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: 4]؛ فهنا توافقا في دينهم وليس بينهما خيانة ولا تباين، ومع هذا سماها امرأته، وبناء على التفريق السابق ينبغي أن تسمى زوجة.

ومثله ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: 71]، وفي سارة كمال التوافق مع إبراهيم عليه السلام، ولم يقل زوجته.

وهذا ما وجدته من أمثلة، والأمر يحتاج إلى تتبع ورصد.

## 6- الخاتمة:

وفي نهاية البحث هذه أهم النتائج والتوصيات:

1. الترادف من الظواهر اللغوية ذات الأهمية العالية والبلاغة السامقة في اللغة العربية.
2. الترادف لا يعني التطابق، وهو دليل على ثراء اللغة واتساع مفرداتها وتنوع كلماتها.
3. الترادف دليل على دقة اللغة العربية في التعبير عن المعاني؛ حيث يزيد المعنى – في غالبها- على معنى الكلمات الأخرى.
4. الأصل في الكلمات عدم الترادف لاسيما في القرآن الكريم، وهو واقع في القرآن الكريم كما هو في اللغة.

(1) ألف سؤال وجواب في القرآن (ص: 19).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

5. لا يصار إلى التفريق بين معاني المترادفات إلا بتتبع كامل وقول سابق؛ ويغلب الضعف على ما انفرد به بعض المعاصرين في التفريق بين معاني المترادفات القرآنية.

وأوصي بمزيد البحث في ما ذكره المعاصرون من تفريق بين المترادفات القرآنية؛ لحاجته إلى تتبع ونقد.

ونسأل الله تعالى أن يغفر لنا الزلل ويجبر لنا الخلل
ويتقبل من العمل القليل هو مولانا ونعم الوكيل

## قائمة المصادر:

1. آداب البحث والمناظرة، للشنقيطي، تحقيق سعود العريفي، دار عطاءات العلم، الرياض، ط5، 1441هـ.
2. الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي، علق عليه عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1402هـ.
3. أسرار الترادف في القرآن الكريم، د علي اليمني دردير، ط دار ابن الحنظل، 1405هـ.
4. ألف سؤال وجواب في القرآن الكريم، قاسم عاشور، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2001م.
5. المسند للإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، وبإشراف د عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ.
6. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ليحيى العمراني، تحقيق سعود المخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط 1، 1419هـ.
7. صحيح البخاري، تحقيق د مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط5، 1414هـ
8. بدائع الفوائد لابن القيم، حققه علي العمران، دار عطاءات العلم، الرياض، ط5، 1440هـ.
9. البلغة الى أصول اللغة، محمد صديق خان القنوجي، تحقيق الباحثة سهاد السامرائي، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات.
10. التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
11. التحصيل من المحصول، لسراج الدين الأرموي، تحقيق عبدالحميد أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1408هـ.
12. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق للدكتور محمد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1، 1997م

13. التعريفات للجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1403هـ.
14. تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير، تحقيق سامي السلامة، دار طيبة للنشر، الرياض، ط2، 1420هـ.
15. تفسير العثيمين، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ.
16. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، للإمام محمد القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964م
17. تفسير الماتريدي، تحقيق د مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ.
18. التقريب والإرشاد للإمام أبي بكر الباقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1418هـ.
19. مسند الدارمي، تحقيق حسين أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ.
20. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ط1، دار عطاءات العلم.
21. السلسلة الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415هـ.
22. شرح مختصر ابن الحاجب، للبابرتي، مكتبة الرشد، ط 1، 1426هـ.
23. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط 1، 1420هـ.
24. غرر البيان من سورة يوسف في القرآن، دار الفاروق، عمان، ط1، 1431هـ.
25. الفائق في أصول الفقه لصفي الدين الهندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1426هـ.
26. فتح القدير للإمام الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، ط1، 1414هـ.
27. الفروق للقرافي، دار عالم الكتب، بدون ذكر الطبعة ولا التاريخ.
28. في فقه اللغة العربية، للدكتور التركستاني، دار الميمنة، ط1، 1441هـ
29. الكتاب لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408هـ.
30. مجموع الفتاوى لابن تيمية، جمع عبدالرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1425هـ
31. المحصول في أصول الفقه، للزاري، تحقيق طه العلواني، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1418هـ.
32. مصحف الصحابة في القراءات العشر، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط1، 2004م.
33. المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين البصري، دار الكتب العلمية، ط 1، 1403هـ
34. المعجم الكبير للطبراني، حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، 1415هـ
35. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، 1399هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

36. مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، للتلمساني، المكتبة المكية، ط 1، 1419هـ.
37. مقال في موقع جريدة الراية القطرية، على الشبكة العالمية، بعنوان (الفرق بين القرية والمدينة في القرآن الكريم).
38. مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1409هـ
39. موسوعة الكلمة وأخواتها، للدكتور أحمد الكبيسي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2017م.
40. النبوات لابن تيمية، تحقيق عبدالعزيز الطويان، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1420هـ.
41. نفائس الوصول في شرح المحصول، للقرافي، تحقيق عادل عبدالموجود، مكتبة الباز، ط1، 1416هـ.
42. نهاية السول شرح منهاج الوصول للأسنوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p4

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "Advancements in Optical Technologies for Medical Imaging and Diagnosis"

**Mohamed M. Mohsen**
Dept. of Biomedical Engineering, University of Tobruk, Libya
mohamed.mahmoud@tu.edu.ly

**Moftah A. Hussain**
Dept. of Biomedical Engineering, University of Tobruk, Libya
moftah.hussin@tu.edu.ly

**Khalid S. Mustafa**
Dept. of Laboratory Medicine, University of Tobruk, Libya
khalidshukri@yahoo.com

**Mohammed T. Mostafa**
Dept. of Laboratory Medicine, University of Tobruk, Libya
almesmoh@gmail.com

## Abstract

Biomedical optics has emerged as a dynamic field encompassing a range of optical devices and technologies, including light sources, lasers, sensors, optical fibers, and optical processing principles. Its impact on medical engineering and clinical applications has been profound, leading to advancements in laboratory practices, optical fibers, biosensing, imaging, radiation grading, absorption spectroscopy, and polarization sensing. This article examines the historical progression of biomedical optics, highlighting its contributions to medical imaging and diagnosis. It focuses particularly on computed tomography, fluorescence imaging, optical molecular imaging, spectroscopy, near-infrared tomography, and optical coherence techniques. Biomedical optics' development has transformed medical science by enabling non-



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

invasive diagnosis, improving treatment planning, and enabling specific therapy. The positive outcomes of these advancements underscore the significance of biomedical optics in promoting progress in the field of medicine. The paper discusses optical technologies and their clinical implications, including spectroscopy, near-infrared tomography, optical coherence tomography, computed tomography, fluorescence imaging, and molecular imaging.

**Keywords:** Biomedical Optics, Optical Devices, Light Sources, Laser Sensors, Optical Fibers, Medical Engineering, Clinical Applications, Radiation Grading, Absorption Spectroscopy, Polarization Sensing.

## 1- Introduction:

The use of optical technologies has recently emerged as a powerful tool for medical diagnosis, as they offer non-ionizing radiation and the capability to detect biological, chemical, and molecular properties. There have been many applications in medical imaging because of this development [1]. In the past, researchers faced challenges studying the absorption spectra of biological samples due to their opacity and dispersion. In this case, however, it was possible to detect absorption spectra using double-beam spectrometers that used visible light wavelengths [2]. This represented a crucial turning point in using optics in human investigations. The invention of the pulse oximeter in 1972 made it possible to monitor changes in arterial blood volume and measure arterial haemoglobin oxygen saturation [3]. This innovative method made it possible to detect oxygen saturation despite the drawbacks of neglecting light scattering in tissues [4]. In the 1940s, Glenn Milliken experimented with filtering green and red light to monitor light transmission and measure oxygen levels in living tissues [5]. Later, in 1977, Franz Jobs successfully applied near-infrared (NIR) light to living tissues, demonstrating its potential for measuring haemoglobin,



E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

mitochondrial chromophore, and cytochrome [6]. This breakthrough led to the development of NIR technology for histology and the measurement of oxidation and reduction states in living tissues. Further advancements included the use of continuous wave (CW) technology to measure haemoglobin saturation in tissues by separating the dispersion coefficient from the absorption coefficient.

In 1993, time-dependent spectroscopy (TRS) devices were developed as quantitative tools for measuring chemical concentrations in living tissue [7]. These techniques have found extensive applications in both research and medical contexts [8]. By integrating NIR with frequency domain (FD) technology, it became possible to calibrate quantization rates, determine absorption coefficients, and obtain scattering coefficients in tissues [9]. The integration of optical technologies into medical diagnosis has revolutionized the field, offering new insights and capabilities [10]. Non-invasive optical techniques have proven valuable in studying biological and chemical properties, enabling more accurate and efficient diagnosis [11]. Continued advancements in optical technologies hold great promise for further improvements in medical imaging, diagnosis, and treatment.

The development of NIRS technology led to the design of a multi-channel system capable of achieving tissue imaging. This imaging process, known as diffusion optical topography (DOT), or tomographic reconstruction technique, involves the utilization of back-projection and interpolation algorithms to reveal tissue source information and generate images [12]. The primary objective was to estimate the 2D spatial distribution of optical properties [13]. NIR spectroscopy and optical diffusion imaging techniques have found extensive use in various clinical applications. These include detecting and characterizing breast cancer, functional imaging of the brain, and the study of skeletal connectivity in muscle tissue [14]. These applications have


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

greatly advanced our understanding and capabilities in medical diagnostics and treatment planning.

## 2- Diagnosis of Breast Tumors by NIR:

The identification and staging of breast cancer have been considerably improved due to the development of MRI and ultrasound techniques, which eliminate the need for invasive treatments like positron emission tomography (PET), which involves the injection of external radionuclides [15]. Light therapy for breast cancer has historically sparked the interest of researchers. The development of optical breast imaging techniques has attracted interest due to advances in the understanding of light sources, light detectors, and models of how light travels through tissues [16]. The progression of tumors in breast tissue is associated with increased vascularization and decreased partial pressure of oxygen. Near-infrared (NIR) technology, sensitive to chromophores such as oxygenated and deoxygenated hemoglobin, water, and lipids, can provide physiological information for breast cancer diagnosis [4]. In 1994, NIR internal contrast imaging of the breast revealed parameters such as blood volume and oxygen saturation, which showed significant differences between normal and tumor regions [17].

Optical properties also differ in breast tissue, making these examinations essential for assessing disparities and distinguishing between healthy and diseased tissues [18]. Dispersion coefficients, related to tissue structure, organelle concentration, and size, have been used clinically to detect tumors before menopause, reducing the need for invasive procedures like biopsies. The sensitivity of optical imaging in distinguishing malignant tumors from healthy breast tissue can reach up to 96%. Results from experiments correlated well with clinical diagnostic ultrasound [19].



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

To confirm the accuracy of continuous-wave (CW) DOT systems, the organic dye indocyanine green (ICG) is injected into the breast, and external mechanical pressure is applied to record oxygen saturation and hemoglobin concentration. Malignant tumors exhibit slower absorption and flow rates compared to healthy conditions, enabling the formation of a pharmacokinetic profile through DOT. Statistical differences in rates have been found between the tumor area and surrounding tissue, suggesting that breast ICG pharmacokinetics can be used as a diagnostic tool for differentiating between benign and malignant tumors [20].

Advancements in CW systems have led to the development of the DYNOT (dynamic near-infrared optical tomography) system, which allows bilateral breast imaging synchronized with breast hemodynamics [21]. The hybrid CW/frequency-domain system combines chemical treatment capabilities with the quantitative nature of frequency-domain techniques for breast imaging. Malignant cancer shows increased hemoglobin concentration and dispersion compared to normal tissues, and quantitative distributions can aid in distinguishing between benign and malignant tumors. Such systems have also been used to monitor the effects of chemotherapy on tumors [22].

The development of time-domain DOT systems using time-correlated single-photon counting (TCSPC) technology has been a pursued goal. By combining simultaneous MRI and DOT imaging using contrast agents like ICG, a success rate of 80%-85% has been achieved, making it a model DOT system. Optical imaging, particularly NIR DOT, can effectively differentiate between benign and malignant tumors. Integration with other imaging modalities such as CT, X-rays, and MRI can provide high-resolution tissue maps and aid in the reconstruction of DOT images. Multimodal imaging systems combining DOT with mammography, MRI, ultrasound, and frequency-domain imaging have also been designed [23].


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## 3- Studying the Brain using NIR:

Researchers in the 1990s used nuclear magnetic resonance (NMR) to identify variations in the deoxyhemoglobin signal. Since then, there has been a rise in interest in using near-infrared (NIR) light to study brain functions. Measuring HbO2 and Hb concentration using NIR can detect changes in blood volume and oxygen saturation that are related to brain activity. NIR diffusion optical imaging is a helpful tool for understanding brain function in many clinical settings [24][25].

DOI technology can monitor brain activity and treat neurological disorders without the need for invasive methods. We have used it for the diagnosis and monitoring of brain diseases such as stroke, epilepsy, traumatic brain injury, and post-traumatic stress disorder. Early bleeding detection and distinguishing between ischemic and hemorrhagic strokes are possible with DOI visual technology [26].

Continuous-wave (CW) brain imaging systems have been developed using phototopography, where laser avalanche photodiodes operating at wavelengths of 780 nm or 830 nm detect signals. These systems encode multiple channels at different frequencies ranging from 1 to 6.5 kHz. They have been applied to study various aspects of healthy brain function, including linguistic processing, emotional responses to external stimuli, functional connectivity, brain development in infants, epilepsy, post-accident disorders, and cognitive dysfunction. Empirical studies have demonstrated the success of these systems in mapping brain activity, particularly in covering different areas of the adult brain and synchronizing optical signals from the frontal, sensory, and visual cortices [27].

By using these systems, researchers have been able to explore spatiotemporal patterns of physiological signals in living organisms under normal conditions. Algorithms have been developed to recognize functional activation signals, allowing the system to operate with high performance. This has enabled the mapping of



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

relaxation-state networks in the living brain and the understanding of functional connectivity between different cortical areas. It has been observed that high-intensity signals make the DOI device a practical tool for brain mapping. Frequency-domain DOI has the capability to measure slow blood circulation rates that coincide with optical signals and are modulated by neural activity [28]. Rapid neural signals, associated with changes in neuronal scattering, introduce a delay in photon capture. The frequency-domain imaging system measures the phase delay, which provides information about light signals related to neural events [23].

A 3D field optical tomography system designed for imaging the brains of newborns has successfully reconstructed measurements of the average photon flight time. This system has been used to image the brains of premature infants with cerebral hemorrhage and monitor changes in blood volume and oxygenation in brain tissue [11].

## 4- Muscle Imaging using NIR:

Since the 1930s, light has been utilized for non-invasive monitoring of muscle tissue. New imaging techniques can examine muscle function in different conditions. Researchers have utilized high-density continuous-wave (CW) imaging systems to capture images of blood volume and oxygen changes in the peroneal muscles before and during exercise quickly. By comparing these spatial differences within muscles before and after exercise, valuable insights into muscle physiology can be gained [29].

The near-infrared (NIR) frequency-domain optical tomography system has played a crucial role in mapping variations in hemoglobin concentration during exercise in muscles such as the extensor digitorum. By utilizing a hybrid system that combines frequency-domain diffusive reflectance spectroscopy and diffusive correlation

spectroscopy, synchronized monitoring of muscle hemodynamics and blood flow has become possible. This enables the quantification of total hemoglobin amount, hemoglobin concentration, and oxygen saturation, as well as the assessment of relative blood flow in deep tissues. These hybrid systems provide a means to evaluate muscle microcirculation and metabolism within the body. Information on oxygenated hemoglobin (O2Hb), deoxygenated hemoglobin (HHb), and myoglobin has also been recorded. The time domain has been extended to capture changes in absorption and response of finger muscles before and after exercise [30].

Time-resolved (TR) diffuse optical tomography (DOT) systems have been developed to image the forearm during the Hand grip test, demonstrating their ability to capture images in a time-sensitive manner. Building upon this, a fast and compact multi-channel TR DOT system has been designed to image leg muscle tissue and assess hemoglobin content during dynamic plantar flexion exercises [9]. These findings confirm the role of DOT in understanding the spatial and temporal characteristics of muscle physiology. Despite the challenge of separating the contributions of hemoglobin and myoglobin to muscle, NIR diffuse optical imaging is expected to be widely utilized in the future for imaging muscle functions and diagnosing muscle-related diseases [12].

## 5- Endoscopy and the Development of Optical Coherence Tomography (OCT):

Medical imaging has been transformed by optical coherence tomography (OCT), which enables the real-time visualization of tissue microstructure. OCT offers comprehensive imaging similar to conventional biopsies or histopathology without the requirement for tissue samples, with a resolution of 1-10 micrometers and a depth penetration of 1-2 mm [31]. Similar to ultrasound imaging, OCT utilizes the measurement of time delay and intensity of reflected or scattered light instead of



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

sound waves. It can be performed using optical fibers, making it suitable for portable sensors, endoscopes, catheters, laparoscopes, and minimally invasive procedures to visualize the internal structures of the body [32].

OCT measurements are based on a Michelson interferometer setup. One arm of the interferometer directs light onto the tissue, and the reflected light is collected either by the sample arm or the reference arm. By introducing a time delay in the reference path of the interferometer, data is collected and analyzed only when the optical delays match the wavelength of the light source. This technique is known as time-domain wavelength interferometry. Another variation of OCT is frequency-domain OCT (also known as Fourier domain OCT), where the position of the reference mirror is fixed, and the light echoes are obtained by Fourier transform or interference spectrum transform. This technique allows for simultaneous measurement of signals from different depths along the axial scan, resulting in improved sensitivity and speed compared to time-domain OCT. Fourier domain OCT has advanced the field of medical detection and imaging, particularly in terms of enhancing performance and enabling 3D imaging [33][34].

Spectroscopic/Fourier domain OCT and source domain/Fourier-OCT are two techniques that have been developed for OCT imaging. These techniques have demonstrated their effectiveness in diagnosing diseases and have been utilized for in vivo imaging of biological tissues. Miniature devices such as catheters/endoscopes have been employed for intraluminal and angiographic imaging. Furthermore, laparoscopes and needle imaging devices have been specifically designed for organ imaging. In recent years, there has been significant development in OCT imaging sensors, leading to a wide range of applications [35].



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## 6- Clinical Applications:

### 6-1 Clinical OCT:

Clinical applications of OCT have gained significant momentum since its introduction in 1991 [31]. Distinct from other biomedical imaging modalities, OCT provides cross-sectional images of tissues and microstructures. Its spatial resolution is higher compared to ultrasound and closer to that of pathological anatomy devices, enabling real-time and spatial visualization of tissue structures. This non-invasive technique is particularly valuable in situations where biopsy procedures are either impossible or pose risks, thereby avoiding the drawbacks associated with excisional biopsy sampling. As a result, OCT has found increasing use in various clinical fields [36].

Ophthalmology is one of the prominent areas where OCT has been extensively applied. The technique offers valuable insights into ocular structures and has revolutionized the diagnosis and management of ophthalmic conditions [37]. Additionally, OCT has proven beneficial in cardiology for imaging the heart and blood vessels [38]. It has also been employed in gastroenterology for evaluating gastrointestinal abnormalities, dermatology for assessing skin conditions, dentistry for examining oral tissues, urology for investigating urological disorders, and gynaecologic for studying gynaecological diseases, among other clinical applications. The use of OCT has been instrumental in these fields, allowing for improved diagnostics and monitoring of various conditions, including tumors [39-43].

Overall, OCT has emerged as a versatile tool in clinical practice, enabling non-invasive imaging and providing valuable information for diagnosis and treatment planning in a wide range of medical specialties.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## 6-2 Eye Imaging:

OCT has emerged as a valuable tool for ocular imaging, providing significant clinical benefits in ophthalmology. Its high-resolution capabilities enable the visualization of detailed structures within the eye that cannot be easily observed with conventional ophthalmoscopes. By utilizing cross-sectional imaging, OCT has proven effective in evaluating various retinal diseases and conditions [44].

The development of high-speed OCT, particularly in the spectral domain/Fourier domain, has led to the creation of numerous OCT devices specifically designed for ophthalmology. These advancements have significantly enhanced the efficiency and performance of clinical procedures [35]. The exceptional axial resolution of OCT makes it particularly well-suited for imaging the layers of the retina, vitreous interface, macular edema, macular holes, central serous chorioretinopathy, age-related macular degeneration, and choroidal neovascularization. Additionally, OCT enables the measurement and imaging of the nerve fiber layer thickness, providing valuable information for early glaucoma detection and assessing optic nerve structure and function [37].

The increasing influence of OCT in clinical medicine has spurred rapid advancements in OCT imaging techniques, resulting in improved clinical imaging performance, and facilitating comprehensive evaluations of the latest ophthalmic OCT techniques. These developments, particularly in axial accuracy and retinal imaging, have had a significant positive impact on ophthalmology applications. The layered structures of the retina are enhanced, allowing for precise diagnosis of diseases. The axial resolution of OCT is inversely proportional to the bandwidth of the light source, meaning that higher bandwidth results in greater axial resolution. With advancements such as ultra-high-resolution (UHR) OCT systems, super-resolution imaging of approximately 2-3 μm has been achieved, surpassing the



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

capabilities of standard OCT systems that use Super Luminescent Diodes (SLD). UHR OCT has demonstrated exceptional imaging of all retinal layers, particularly the inner and outer photoreceptor segments [45].

Numerous studies addressing conditions such as age-related macular degeneration, central serous chorioretinopathy, foveal neoplastic dystrophy, Stargardt's dystrophy, and retinitis pigmentosa have been conducted as a result of the application of OCT technology [46]. High-speed OCT, in particular, enables the acquisition of three-dimensional images, facilitating the analysis of retinal structures. Rapid three-dimensional imaging has had a positive impact on clinical research, allowing for quantitative measurements of retinal layers for early disease diagnosis, such as glaucoma or diabetic retinopathy, and assessment of disease progression and treatment response. Spectroscopic OCT systems operating at 1000 nm have also been utilized to obtain clearer views of placental tissue [47][48].

Other OCT technologies, such as Doppler OCT and spectral domain/Fourier domain OCT with Doppler flow imaging, have enabled the measurement of blood flow velocity in tissues and the visualization of blood vessels in the retina. Functional OCT methods, incorporating polarization sensors to study light refraction in deep tissues and assess scattering properties, have provided additional information on the retinal nerve fiber layer, and enhanced the diagnostic capabilities of OCT. The combination of OCT scattering signals and functional responses of the retina has contributed to a deeper understanding of visual physiology [49].

In summary, OCT has emerged as a powerful tool in ophthalmology, enabling non-invasive imaging and precise evaluation of various eye conditions. Its high-resolution imaging, speed, and functional capabilities have significantly advanced clinical diagnostics and research in the field.


E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## 6-3 Cardiovascular Imaging:

OCT technology has been utilized for the diagnosis and screening of heart diseases for the past decade. Compared to intravascular ultrasound, OCT has demonstrated impressive volumetric imaging capabilities, allowing for the visualization of fine structures within the luminal walls. With technological advancements such as catheterization, high-speed OCT imaging, and the use of small-diameter fiberoptic catheters, OCT has successfully imaged blood vessels from within. By diluting the blood with saline solution, OCT can detect signals and record data from the artery within a short period of time, highlighting the importance of high-speed imaging in Fourier OCT [50].

OCT has emerged as a valuable method for diagnosing vascular diseases and guiding endovascular interventions in real-time. Its ability to reveal microscopic details of atherosclerotic lesions allows for the detection of vulnerable plaques and distinguishes between different plaque types, such as fibrous, fatty, and calcified plaques. In experimental research, OCT has shown promise in identifying clinical structures within the plaques, including fibrous coverings, fat-laden pools, and calcifications. The specific features of each plaque type can be determined through histological correlation.

The advantages of OCT imaging in plaque characterization are significant. Fibrous plaques exhibit homogeneous areas with high signals, while calcified fibrous plaques display low-signal areas with sharp edges. Fat plaques are characterized by numerous low-signal areas with spreading borders. The detection sensitivity of the OCT system for different plaque types is high, with 98% for fibrous plaques, 97% for calcified fibrous plaques, and 92% for lipid-rich plaques. These results confirm the accuracy of intravascular OCT imaging and the clear interpretation of intracoronary OCT images obtained in clinical settings. Studies using a 1 mm (3.0 F) catheter for



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

coronary artery angiography have demonstrated OCT's ability to understand coronary artery plaques and characterize different types of coronary atherosclerotic plaques [38][51].

OCT imaging of blood vessels enables the diagnosis of vulnerable plaques. Identifying vulnerable plaques is crucial for implementing advanced therapeutic strategies, predicting treatment response, and monitoring structural changes after interventions. OCT also aids in determining the presence of activated macrophages in the body. Studies have found a correlation between OCT measurements and histological measurements of the fibrous cap and the density of macrophages, suggesting that OCT has the ability to characterize the fibrous cap and identify vulnerable plaques in patients [52].

Quantitative analyses using OCT technology, such as signal attenuation and layer thickness changes, have been employed to characterize coronary artery plaques histologically. By studying attenuation and backscatter characteristics, OCT enhances contrast and enables deep tissue characterization, opening doors to future computer-aided plaque diagnosis, atherosclerosis treatment, and improved detection of thin fibrous caps. Furthermore, OCT contributes to the monitoring of treatment and surgical interventions, including stent deployment. It provides a clear view of stents and their positioning in relation to the arterial wall, allowing doctors to evaluate stent placement, tissue subsidence, and wall anatomy [53].

## 6-4 Tumor Imaging:

OCT technology has been successful in imaging cancer and has been widely used in the identification of structural abnormalities in various tissues. It has shown accuracy comparable to standard biopsy and histopathology, making it a valuable tool for optical biopsy in diseases affecting tissues [18]. OCT has been employed in several



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

domains in addition to ophthalmology, cardiology, and cancer imaging. It has been utilized for dentistry imaging, kidney transplant evaluation, and neurosurgical guiding for visualizing cartilage pathology. In the field of histopathology, OCT has been utilized for excisional biopsy and sampling to detect structural changes associated with malignancies in different areas such as the breast, bladder, brain, digestive system, respiratory system, reproductive system, skin, larynx, oral cavity, and genital tract [36-42].

The development of laparoscopic OCT has enabled the visualization of raised cancers in internal organs. OCT has been effective in detecting cancers in the intestine, Barrett's esophagus, and inflammatory bowel disease. In Barrett's esophagus, OCT has achieved a sensitivity of 83% and a qualitative efficiency of 75% in detecting dysplasia and cancer within the mucosal region. A digital recording system based on surface maturation has proved highly effective in recording data on glandular geometry, with a sensitivity of 68%, specific efficiency of 82%, and accuracy of 78% in detecting dysplasia in Barrett's esophagus [54].

Ultra-resolution endoscopic OCT (UHR) imaging systems with high axial resolution have been successful in clinical imaging, providing clear cross-sections of tissues. OCT has been able to visualize the stratified structure of normal esophagus and identify glandular structures and dysplasia in Barrett's esophagus. The irregular and distorted glandular structure characteristic of dysplasia is clearly visualized in OCT images, which show good correlation with histological architecture [55].

Bladder cancer has also been detected using OCT in conjunction with endoscopy and real-time imaging. OCT has shown high sensitivity and specificity in determining the stages of bladder cancer, with a sensitivity of 100% and specificity of 90% compared to estimates of muscle tumors. OCT imaging has also been successful in detecting cancer in solid organs such as glands, lobules, ducts, prostate, kidney, and


E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

cervix. Spectroscopic analysis using OCT has shown the ability to identify tumor boundaries in the cervix. OCT imaging combined with other techniques has been used for colon imaging and monitoring the development of colorectal tumors [56].

## 7- NIR and Medical Fluorescence:

Fluorescence techniques in medical imaging utilize the properties of internal molecules, known as autofluorescence, or external dyes to assess the biochemical status of diseases, particularly in histology. In this technique, tissues are stimulated with light, causing the fluorophore molecules present within the tissues to absorb and gain light energy. To learn more about the tissue, information is obtained and analyzed from the fluorescence light that is released, which typically has longer wavelengths than the excitation light [57].

Collagen, elastin, coenzymes like NADH reductase, flavin adenine dinucleotide (FAD), flavin mononucleotide (FMN), and heme by-products linked to recognized biosynthetic processes involving porphyrins are all examples of endogenous fluorophores that can be found in tissues. The clinical application also includes external dyes such as aminolaevulinic acid (5-ALA) and indocyanine green (ICG) [58].

The three primary categories of fluorescence systems are computed tomography, wide-field imaging, and point spectroscopy. Studying the optical characteristics of tissues at particular spatial places is the focus of point spectroscopy. A light source, an optical fiber probe containing both excitation and collection fibers, a spectrometer, and a detector make up the equipment used in optical spectroscopy [59-60].



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## 8- Conclusions and Recommendations:

Further clinical studies are warranted to explore the accuracy of OCT in detecting early neoplastic lesions across various clinical domains.

In conclusion, A flexible analytical method that offers valuable insights into the chemical makeup and structure of many biological materials is near-infrared (NIR) spectroscopy. By using infrared light to observe functional group interactions in chemical compounds, infrared spectroscopy can produce distinctive vibrations that act as a unique fingerprint for the chemical and biological components found in cells and tissues. This makes it an effective and independent technique in numerous medical research settings.

As stated in this study, fluorescence and near-infrared (NIR) tomography allow fluorescent contrast agents that can be stimulated at wavelengths feasible with readily available equipment. Additionally, these methods use detectors that gather data from backscattered light at particular wavelengths that may be analysed further.

This work clearly shows that medical optics is a multidisciplinary subject that includes researchers from Medical Physics, Biomedical Engineering, and other related fields. As a result, we suggest that the University of Tobruk's Faculty of Medical Technology establish a Biomedical Optics Research Laboratory (BORL). This facility would aid in the training of medical engineers with expertise in biomedical technology like near-infrared spectroscopy.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

## References:

1. Evan, P., Stater., Magdalena, Skubal., Ryo, Tamura., Jan, Grimm. (2019). The Present and Future of Optical Imaging Technologies in the Clinic: Diagnosis and Therapy. Doi: 10.1007/7355_2019_84
2. Marco, Ferrari., Karl, H., Norris., Michael, G., Sowa. (2012). Guest editorial: Medical near-infrared spectroscopy 35 years after the discovery. Journal of Near Infrared Spectroscopy, Doi: 10.1255/JNIRS.982
3. Claude, A., Piantadosi. (2007). Early development of near-infrared spectroscopy at Duke University, Journal of Biomedical Optics, Doi: 10.1117/1.2804925
4. Takafumi, Hamaoka., Kevin, K., McCully. (2019). Review of early development of near-infrared spectroscopy and recent advancement of studies on muscle oxygenation and oxidative metabolism. Journal of Physiological Sciences, Doi: 10.1007/S12576-019-00697-2
5. Johanna, Paulsson. (2014). Time of Flight Spectroscopy of Photon Migration in Turbid Media.
6. Nicholas, R., Trefiak., Jack, A., Barnes., Fiona, Rask., Daniel, G., Courtney., Richard, Walford., Runkai, Li., Richard, D., Oleschuk., Hans-Peter, Loock. (2005). Absorption Measurements in Microfluidic Devices Using Ring-Down Spectroscopy. Doi: 10.1117/12.629756
7. K., Ajito., Masahito, Nakamura., T., Tajima., Yuko, Ueno. (2017). Terahertz Spectroscopy Methods and Instrumentation. Doi: 10.1016/B978-0-12-409547-2.12092-X
8. Amira, C., Padilla-Jiménez., William, Ortiz-Rivera., Carlos, Rios-Velazquez., Iris, Vazquez-Ayala., Samuel, P., Hernández-Rivera. (2014). Detection and



E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

discrimination of microorganisms on various substrates with quantum cascade laser spectroscopy. Optical Engineering, Doi: 10.1117/1.OE.53.6.061611

9. Francesco, Banfi., Claudio, Giannetti., Gabriele, Ferrini. (2014). A multimodal approach to time-resolved optical spectroscopy for biomolecular detection. Doi: 10.1109/LO.2014.6886367
10. Irving, J., Bigio., Judith, R., Mourant., Gerrit, Los. (1999). Elastic-scattering spectroscopy for quantitative measurement of chemotherapy and PDT drug concentrations in vivo. Doi: 10.1117/12.336840
11. Zeinab, Hajjarian., Seemantini, K., Nadkarni. (2020). Tutorial on laser speckle rheology: technology, applications, and opportunities. Journal of Biomedical Optics, Doi: 10.1117/1.JBO.25.5.050801
12. Jhao, Ming, Yu., Liang, Yu, Chen., Min, Cheng, Pan., Ya, Fen, Hsu., Min, Chun, Pan. (2015). Implementation of 3D prostrate ring-scanning mechanism for NIR diffuse optical imaging phantom validation. Proceedings of SPIE, Doi: 10.1117/12.2080282
13. Hideyuki, Shinzawa., Kimie, Awa., Yukihiro, Ozaki., Hidetoshi, Sato. (2009). Near-Infrared Imaging Analysis of Cellulose Tablets by a Band Position Shift. Applied Spectroscopy, Doi: 10.1366/000370209788964584
14. Zhen, Yuan., Huabei, Jiang. (2013). Diffuse Optical Tomography for Brain Imaging: Theory. Doi: 10.1007/978-1-4614-4978-2_4
15. Chun, Yang., Zhiguo, Shi. (2019). Research in Breast Cancer Imaging Diagnosis Based on Regularized LightGBM. Doi: 10.1007/978-981-15-1925-3_35
16. Michel, Herranz., Álvaro, Ruibal. (2012). Optical imaging in breast cancer diagnosis: the next evolution, Journal of Oncology, Doi: 10.1155/2012/863747

17. Nioka, S., Miwa, M., Orel, S., Shnall, M., Haida, M., Zhao, S., & Chance, B. (1994). Optical imaging of human breast cancer. *Oxygen Transport to Tissue XVI*, 171-179.

18. Ken, Y., Foo., Kelsey, M., Kennedy., Renate, R., Zilkens., Wes, M., Allen., Qi, Fang., Rowan, W., Sanderson., James, D., Anstie., Benjamin, F., Dessauvagie., Bruce, Latham., Christobel, Saunders., Lixin, Chin., Brendan, F., Kennedy. (2021). Optical palpation for tumor margin assessment in breast-conserving surgery, Biomedical Optics Express, Doi: 10.1364/BOE.415888

19. Maximilian, Eisel., Stephan, Ströbl., Thomas, Pongratz., Herbert, Stepp., Adrian, Rühm., Ronald, Sroka. (2018). Investigation of optical properties of dissected and homogenized biological tissue. Journal of Biomedical Optics, Doi: 10.1117/1.JBO.23.9.091418

20. Venugopal, Vivek, and Xavier Intes. "Recent advances in optical mammography." *Current Medical Imaging* 8.3 (2012): 244-259

21. C. H. Schmitz, D. P. Klemer, R. Hardin, M. S. Katz, Y. Pei, H. L. Graber, M. B. Levin, R. D. Levina, N. A. Franco, W. B. Solomon, and R. L. Barbour, "Design and implementation of dynamic near-infrared optical tomographic imaging instrumentation for simultaneous dual-breast measurements," Applied optics 44, 2140-2153 (2005).

22. Xin, Gao., Binlin, Wu. (2019). Breast cancer diagnosis using fluorescence spectroscopy with dual-wavelength excitation and machine learning. Doi: 10.1117/12.2509147.

23. Intes, Xavier. "Time-domain optical mammography SoftScan: Initial Results1." *Academic radiology* 12.8 (2005): 934-947.



E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

24. B. Chance, Z. Zhuang, C. UnAh, C. Alter, and L. Lipton, "Cognition-activated low-frequency modulation of light absorption in human brain," Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America 90, 3770-3774 (1993).

25. Sergio, Fantini., Blaise, deB., Frederick., Angelo, Sassaroli. (2018). Perspective: Prospects of non-invasive sensing of the human brain with diffuse optical imaging. Doi: 10.1063/1.5038571

26. Matthew, B., Applegate., Raeef, Istfan., Samuel, Spink., Anup, Tank., Darren, Roblyer. (2020). Recent advances in high-speed diffuse optical imaging in biomedicine. Doi: 10.1063/1.5139647

27. E. Watanabe, A. Maki, F. Kawaguchi, K. Takashiro, Y. Yamashita, H. Koizumi, and Y. Mayanagi, "Non-invasive assessment of language dominance with near-infrared spectroscopic mapping," Neurosci Lett 256, 49-52 (1998).

28. B. W. Zeff, B. R. White, H. Dehghani, B. L. Schlaggar, and J. P. Culver, "Retinotopic mapping of adult human visual cortex with high-density diffuse optical tomography," Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America 104, 12169-12174 (2007).

29. G. A. Millikan, "Experiments on Muscle Haemoglobin in vivo; The Instantaneous Measurement of Muscle Metabolism," Proceedings of the Royal Society of London B: Biological Sciences 123, 218-241 (1937).

30. T. Hamaoka, K. K. McCully, V. Quaresima, K. Yamamoto, and B. Chance, "Near-infrared spectroscopy/imaging for monitoring muscle oxygenation and oxidative metabolism in healthy and diseased humans," Journal of Biomedical Optics 12, 062105 (2007).



E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

31. J. G. Fujimoto, M. E. Brezinski, G. J. Tearney, S. A. Boppart, B. Bouma, M. R. Hee, J. F. Southern, and E. A. Swanson, "Optical biopsy and imaging using optical coherence tomography," Nature medicine 1, 970-972 (1995).

32. Z. Yaqoob, J. Wu, E. J. McDowell, X. Heng, and C. Yang, "Methods and application areas of endoscopic optical coherence tomography," J Biomed Opt 11, 063001 (2006).

33. M. A. Choma, M. V. Sarunic, C. H. Yang, and J. A. Izatt, "Sensitivity advantage of swept source and Fourier domain optical coherence tomography," Optics Express 11, 2183-2189 (2003).

34. J. F. de Boer, B. Cense, B. H. Park, M. C. Pierce, G. J. Tearney, and B. E. Bouma, "Improved signal-to-noise ratio in spectral-domain compared with time-domain optical coherence tomography," Optics letters 28, 2067-2069 (2003).

35. R. Leitgeb, C. K. Hitzenberger, and A. F. Fercher, "Performance of Fourier domain vs. time domain optical coherence tomography," Optics Express 11, 889-894 (2003).

36. J. Walther, M. Gaertner, P. Cimalla, A. Burkhardt, L. Kirsten, S. Meissner, and E. Koch, "Optical coherence tomography in biomedical research," Anal Bioanal Chem 400, 2721-2743 (2011).

37. M. R. Hee, J. A. Izatt, E. A. Swanson, D. Huang, J. S. Schuman, C. P. Lin, C. A. Puliafito, and J. G. Fujimoto, "Optical coherence tomography of the human retina," Arch Ophthalmol 113, 325-332 (1995).

38. M. E. Brezinski, G. J. Tearney, B. E. Bouma, S. A. Boppart, M. R. Hee, E. A. Swanson, J. F. Southern, and J. G. Fujimoto, "Imaging of coronary artery microstructure (in vitro) with optical coherence tomography," The American journal of cardiology 77, 92-93 (1996).



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

39. M. V. Sivak, Jr., K. Kobayashi, J. A. Izatt, A. M. Rollins, R. Ung-Runyawee, A. Chak, R. C. Wong, G. A. Isenberg, and J. Willis, "High-resolution endoscopic imaging of the GI tract using optical coherence tomography," Gastrointest Endosc 51, 474-479 (2000).

40. J. Welzel, C. Reinhardt, E. Lankenau, C. Winter, and H. H. Wolff, "Changes in function and morphology of normal human skin: evaluation using optical coherence tomography," Br J Dermatol 150, 220-225 (2004).

41. L. S. de Melo, R. E. de Araujo, A. Z. Freitas, D. Zezell, N. D. Vieira, J. Girkin, A. Hall, M. T. Carvalho, and A. S. Gomes, "Evaluation of enamel dental restoration interface by optical coherence tomography," J Biomed Opt 10, 064027 (2005).

42. M. J. Manyak, N. D. Gladkova, J. H. Makari, A. M. Schwartz, E. V. Zagaynova, L. Zolfaghari, J. M. Zara, R. Iksanov, and F. I. Feldchtein, "Evaluation of superficial bladder transitional-cell carcinoma by optical coherence tomography," Journal of Endourology 19, 570-574 (2005).

43. 165. S. A. Boppart, A. Goodman, J. Libus, C. Pitris, C. A. Jesser, M. E. Brezinski, and J. G. Fujimoto, "High resolution imaging of endometriosis and ovarian carcinoma with optical coherence tomography: feasibility for laparoscopic-based imaging," British journal of obstetrics and gynaecology 106, 1071-1077 (1999).

44. C. A. Puliafito, M. R. Hee, C. P. Lin, E. Reichel, J. S. Schuman, J. S. Duker, J. A. Izatt, E. A. Swanson, and J. G. Fujimoto, "Imaging of macular diseases with optical coherence tomography," Ophthalmology 102, 217-229 (1995).

45. W. Drexler, U. Morgner, R. K. Ghanta, F. X. Kärtner, J. S. Schuman, and J. G. Fujimoto, "Ultrahigh-resolution ophthalmic optical coherence tomography," Nature medicine 7, 502-507 (2001).



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

46. M. R. Hee, C. R. Baumal, C. A. Puliafito, J. S. Duker, E. Reichel, J. R. Wilkins, J. G. Coker, J. S. Schuman, E. A. Swanson, and J. G. Fujimoto, "Optical coherence tomography of age-related macular degeneration and choroidal neovascularization," Ophthalmology 103, 1260-1270 (1996).

47. N. A. Nassif, B. Cense, B. H. Park, M. C. Pierce, S. H. Yun, B. E. Bouma, G. J. Tearney, T. C. Chen, and J. F. de Boer, "In vivo high-resolution video-rate spectral-domain optical coherence tomography of the human retina and optic nerve," Optics Express 12, 367-376 (2004).

48. B. Povazay, B. Hermann, A. Unterhuber, B. Hofer, H. Sattmann, F. Zeiler, J. E. Morgan, C. Falkner-Radler, C. Glittenberg, S. Blinder, and W. Drexler, "Three-dimensional optical coherence tomography at 1050 nm versus 800 nm in retinal pathologies: enhanced performance and choroidal penetration in cataract patients," J Biomed Opt 12, 041211 (2007).

49. Z. Chen, T. E. Milner, D. Dave, and J. S. Nelson, "Optical Doppler tomographic imaging of fluid flow velocity in highly scattering media," Optics letters 22, 64-66 (1997).

50. R. Bhindi, S. M. Munir, and K. M. Channon, "Images in cardiovascular medicine. Optical coherence tomography in the setting of an acute anterior myocardial infarction," Circulation 116, e366-367 (2007).

51. I. K. Jang, B. E. Bouma, D. H. Kang, S. J. Park, S. W. Park, K. B. Seung, K. B. Choi, M. Shishkov, K. Schlendorf, E. Pomerantsev, S. L. Houser, H. T. Aretz, and G. J. Tearney, "Visualization of coronary atherosclerotic plaques in patients using optical coherence tomography: comparison with intravascular ultrasound," Journal of the American College of Cardiology 39, 604-609 (2002).



E-ISSN 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

52. I. K. Jang, G. J. Tearney, B. MacNeill, M. Takano, F. Moselewski, N. Iftima, M. Shishkov, S. Houser, H. T. Aretz, E. F. Halpern, and B. E. Bouma, "In vivo characterization of coronary atherosclerotic plaque by use of optical coherence tomography," Circulation 111, 1551-1555 (2005).

53. C. Xu, J. M. Schmitt, S. G. Carlier, and R. Virmani, "Characterization of atherosclerosis plaques by measuring both backscattering and attenuation coefficients in optical coherence tomography," J Biomed Opt 13, 034003 (2008).

54. J. A. Evans, J. M. Poneros, B. E. Bouma, J. Bressner, E. F. Halpern, M. Shishkov, G. Y. Lauwers, M. Mino-Kenudson, N. S. Nishioka, and G. J. Tearney, "Optical coherence tomography to identify intramucosal carcinoma and high-grade dysplasia in Barrett's esophagus," Clin Gastroenterol H 4, 38-43 (2006).

55. Y. Chen, A. D. Aguirre, P. L. Hsiung, S. Desai, P. R. Herz, M. Pedrosa, Q. Huang, M. Figueiredo, S. W. Huang, A. Koski, J. M. Schmitt, J. G. Fujimoto, and H. Mashimo, "Ultrahigh resolution optical coherence tomography of Barrett's esophagus: preliminary descriptive clinical study correlating images with histology," Endoscopy 39, 599-605 (2007).

56. S. P. Lerner, A. C. Goh, N. J. Tresser, and S. S. Shen, "Optical coherence tomography as an adjunct to white light cystoscopy for intravesical real-time imaging and staging of bladder cancer," Urology 72, 133-137 (2008).

57. R. M. Cothren, M. V. Sivak, J. VanDam, R. E. Petras, M. Fitzmaurice, J. M. Crawford, J. Wu, J. F. Brennan, R. P. Rava, R. Manoharan, and M. S. Feld, "Detection of dysplasia at colonoscopy using laser-induced fluorescence: A blinded study," Gastrointest Endosc 44, 168-176 (1996).



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

58. T. Desmettre, J. M. Devoisselle, and S. Mordon, "Fluorescence properties and metabolic features of indocyanine green (ICG) as related to angiography," Survey of ophthalmology 45, 15-27 (2000).

59. D. Roblyer, R. A. Schwarz, and R. Richards-Kortum, "Fluorescence Spectroscopy," in Handbook of Biomedical Optics, D. A. Boas, C. Pitris, and N. Ramanujam, eds. (CRC Press, Boca Raton, FL, 2011), pp. 217-232.

60. R. J. Antcliff, M. R. Stanford, D. S. Chauhan, E. M. Graham, D. J. Spalton, J. S. Shilling, T. J. Ffytche, and J. Marshall, "Comparison between optical coherence tomography and fundus fluorescein angiography for the detection of cystoid macular edema in patients with uveitis," Ophthalmology 107, 593-599 (2000).



E-ISSN 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p5

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "حـوسبـة أمـن اللـبس في الـدلالـة الـصرفـية"

# "Computerizing The Security of Ambiguity in Morphological Semantics"

**وديمه غانم بن حموده الظاهري**

**Wadima Ghanem bin Hamouda Al Dhaheri**

أستاذ مساعد، الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

wadeema.aldhaheri@mbzuh.ac.ae

## ملخص البحث:

إن مّما لا يُختلف فيه، هو أن اللغة أبرز وسيلة للاتصال بين الجماعات اللغوية المختلفة؛ حيث إن كل الجماعات اللغوية تلتقي في عنصر اللغة، وإن من بين تلك اللغات اللغة العربية، التي تمتلك نظاما تواصليا جعلها تحتفظ بمكانة مهمة بين لغات العالم، فهي زاخرة بمفرداتها التي تعد بحق قادرة على الإحاطة بالمعاني المستحدثة والتليدة، وقد شهد لها بذلك القرآن الكريم؛ بأن وعت مفردات كلام رب العالمين. وقد ظهرت اللسانيات الحاسوبية نتيجة الطفرة التي عرفتها علوم الحاسوب، وأبحاث الذكاء الاصطناعي التي كانت تستهدف بالدرجة الأولى تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية التي تمارسها الكائنات المتطورة كالإنسان.

وهذا الغموض المشار إليه قد اصطلح عليه في العربية باسم اللبس، ويقابله الدلالة الواضحة التي لا تتعد قراءاتها وهو أمن اللبس؛ وهذا ما أقدمه في هذه الورقة بالتقصي والفهم في هذا المقام.

**الكلمات المفتاحية:** أمن اللبس، اللغة العربية، الدلالة الصرفية، المحلل الصرفي، العربية المعاصرة، النحو، الأخطاء الإملائية.

## ABSTRACT

What is not disputed is that language is the most prominent means of communication between different linguistic groups. Since all linguistic groups meet in the element of language, and among those languages is the Arabic language, which has a communicative system that makes it maintain an

important place among the languages of the world, it is replete with its vocabulary that is truly capable of encompassing new and old meanings, and the Holy Qur'an has attested to this; By becoming aware of the vocabulary of the words of the Lord of the Worlds. Computational linguistics emerged as a result of the boom in computer science and artificial intelligence research that was primarily aimed at imitating and simulating the motor and mental processes practiced by advanced organisms such as humans.

This ambiguity referred to has been termed in Arabic as ambiguity, and it is matched by the clear meaning that cannot be read beyond any interpretation, and it is the safest of ambiguity. This is what I present in this paper through investigation and understanding in this regard.

**Keywords**: Security of Confusion, The Arabic Language, Morphological Significance, Morphological Analyst, Contemporary Arabic, Grammar, Spelling Errors.

## 1- المقدمة

أحمد الله حمد الشاكرين، من جعل لغة الضاد وعاء المفكرين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعد؛ إنّ لغة الضاد لهي وعاء الفكر، والفكر واللغة وجهان لعملة واحدة، وفكر الإنسان يتطور ويواكب واقعه الذي يعيشه، وواقعنا اليوم يزخر بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، في مجالات عديدة، ومنها حوسبة اللغة، ولسانيات الحوسبة التي تربط بين علمي اللسانيات والحاسوب قصد معالجة اللغة الطبيعية معالجة آلية، والتي جعلت من موضوعها الأساس تعليم وتعلّم اللّغات.[1]

ظهرت اللسانيات الحاسوبية نتيجة الطفرة التي عرفتها علوم الحاسوب، وأبحاث الذكاء الاصطناعي التي كانت تستهدف بالدرجة الأولى تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية التي تمارسها الكائنات المتطورة كالإنسان.

[1] محسن فقيهي، اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية، نحو توظيف أمثل في عصر الرقمنة وتدقيق المعلومات، ص: 195، مجلة كلية اللغات، العدد، 26، سنة .2022



E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

### 1-1 سبب اختيار الموضوع وأهدافه

الذي دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع، هو أنّ أمن اللبس له وسائل، توضح المدلول، وتبين بنية الكلم، ومنها، ماهي وسائل معنوية ووسائل لفظية، وإذا سلمنا أن المعالج الآلي تعرّف على وسائل أمن اللبس اللّفظي، فكيف يبرمج هذا الحاسوب على القرائن المعنوية التي تدفع اللبس عن دلالة الكلمة الصرفية.

فنسعى إذن؛ إلى معالجة إشكالية محورية وأساسية؛ إذ يتعلق الموضوع بقضية أمن اللبس في اللغة العربية، والأصل في لغتنا العبقرية الإفهام على أكمل وجه، والتّفهيم بأحسن الطرق، وأنجع الوسائل، ولكن ترد الأساليب والتراكيب على غير الأصل، ويعتريها اللّبس، فتلجأ لغة الضاد، ويعمد حماتها من النحويين إلى ذكر أساليب معينة إلى دفع هذا اللّبس، حتى لا يذهب بهاء لغة الفكر ورونق لسان الضاد.

### 2-1 إشكالية البحث

كيف تعالج اللسانيات الحاسوبية قضية أمن اللبس في الدلالة الصرفية للكلمة، وهل يمكن أن يتعرف الحاسوب على وسائل أمن اللبس ويعالج طرق التّخلص منه إذا تعددت الاحتمالات الدلالية للكلمة الواحدة، فكيف يعالج المحلل الصرفي كلمة وعيد، فتحتمل أن تكون مصدر الفعل " وعد" ويحتمل أن تكون مركبة من الواو + عيد، وهو اليوم المعروف.

### 3-1 خطة البحث

وقد جعلت هذا العرض البحثي في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

- المبحث الأول: أمن اللبس ومستوياته في اللغة العربية

وتحته مطلبان:

- المطلب الأول: أمن اللبس الصرفي، مفهومه وأنماطه
- المطلب الثّاني: أنماط اللبس في الدلالة التصريفية

- المبحث الثّاني: المحلل الصرفي الآلي وأمن اللبس.

وتحته مطلبان:

- المطلب الأول: تعريف بالمحلل الصرفي الآلي
- المطلب الثاني: المحلل الصرفي ووسائل أمن اللبس

- الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات البحث.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

## 2- المبحث الأول: أمن اللبس ووسائله في اللغة العربية

وتحته مطلبان:

### 2-1 المطلب الأول: أمن اللبس الصرفي، مفهومه وأنماطه

**أولا: أمن اللبس:**

اللّبس لغة: يدل على مخالطة ومداخلة، تقول لبست الثوب ألبسه، وهو الأصل، واللّبس بالفتح هو الخلط، وهو مصدر قولك: لبست عليه الأمر ألبسه، تقول: لبست الأمر ألبسه إذا خلطت بعضه ببعض، ومنه قوله تعالى: أو يلبسكم شيعا [الأنعام:65]، أي: يجعلكم فرقا مختلفين.[1]

واللبس واللّبَس: اختلاط الأمر: يقال: لبس عليه الأمر يلبسه لبساً، فالتبس إذا خلطه عليه، حتى لا يعرف جهته، وفي رأيه لبس، أي: اختلاط، والتبس عليه الأمر، اختلط واشتبه عليه.

ولابست فلانا حتى عرفت دخلته، خالطته، وفيه لبس ولبسه، أي التباس.

واللبس اختلاط الظلام، ولباس كل شيء غشاؤه.

قال الراغب الأصفهاني:

((وجعل اللباس لكلّ ما يغطي الإنسان عن قبيح، فجعل الزّوج لزوجه لباساً من حيث إنه يمنعها، ويصدّها عن تعاطي قبيح، وأصل اللّبس: ستر الشيء، ويقال ذلك في المعاني: لبست عليه أمره ويقال: في الأمر لبسة، أي: التباس، ولابست الأمر، إذا زاولته))[2]

والأصل في " **لبس**" المخالطة والمداخلة، واللباس: كل ما يخالط الجسم ويداخله، ولبس الكعبة ما عليها من لباس ولبس هودج ما عليه من ثياب، واللبوس: الثياب والسّلاح، والتّلبس كالتدليس والتخليط، ويفهم ممّا تقدم أن الدلالة اللغوية للبس تدور حول المعاني التّالية:

- كلّ أمر خالط غيره فهو ملبس
- كلّ أمر لم تستبن جهته فهو ملبس
- كلّ أمر اشتبه بغيره فهو ملبس
- كلّ أمر لم يتضح لك قصده فهو ملبس

[1] انظر: ابن جزي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل(ص:256)، المنتدى الإسلامي- حكومة الشارقة، ط الأولى، 2012م.
[2] الراغب الأصفهاني، مفردات القرءان (ص: 735) تحقيق، صفوان داوودي، دار القلم دمشق- ط السادسة، 2014م .



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

- كلّ أمر لم تعرف دخلته فهو ملبس

- كلّ أمر أشكل عليك فهو ملبس

إذن: اللبس كلّ ما نتج عن تعلق شيء بآخر على سبيل المخالطة أو المداخلة أو التغطية أو التّغشية أو التّعمية، حتى لا تعرف جهته.

**اللبس اصطلاحاً:** يختلف مفهوم أمن اللبس نظراً للمجال الذي وجد فيه.

**ففي اللّغة والأدب**: هو: احتمال اللّفظ أو العبارة لأكثر من معنى دون أن تكون الغلبة لمعنى آخر، وقيل: تعدد احتمالات المعنى دون قرينة تعين تلك المعاني أو ترجحها[1].

**وفي النحو:**

يذكر تمام حسان أن هناك قاعدة كبرى في أصول الفقه الإسلامي تجعل "**المصلحة**" غاية، وتقبلها قاعدة كبرى في أصول النحو تجعل "**الفائدة**" هي الغاية، وتلخص المصلحة في أصول الفقه عبارة" لا ضرر ولا ضرار"[2] تلخص الفائدة في أصول النحو عبارة يمكن أن نضعها في صورة مشابهة نحو" **لا خطأ ولا لبس"**[3]

وهناك قواعد أخرى تدل على الإبانة والوضوح، منها:

- الأصل في الكلام أن يوضع للفائدة.

- وحمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة من حمله على ما ليس فيه فائدة[4]

ويعرف اللبس عند النّحاة: بأنه غموض معاني الألفاظ والتراكيب، صعوبة المقصود منها ممّا يؤدّي إلى خروج المتكلم أحيانا عن المقاييس المألوفة في العربية إلى مقاييس أخرى تخلصا من هذا الغموض[5].

وغرض المتكلم من كلامه هو إزالة اللبس والغموض، وإذا كانت العرب تحرص على وضوح المعاني، ودقة المباني، ومناسبة المعاني لتلك الألفاظ؛ فإنّها تتحاشي الخلط بين المعاني المختلفة، وتبعد عن التحاق معنى بآخر.

---

[1] انظر: بكر عبد الله خورشيد، أمن اللبس في النحو العربي، دراسة في القرائن، (ص: 7) د.ت، د.ط .

[2] انظر: محمد يحيى بن المختار الولاتي، إيصال السالك في أصول الإمام مالك (ص: 70) تحقيق، عبد الكريم قبول، دار الرشاد-المغرب، ط الأولى: 2015م

انظر: تمام حسان، الأصول، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (ص:189)، عالم الكتب - القاهرة[3]

[4] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين(ص:73)، دار الفكر، دمشق، دت

[5] انظر: بكر عبد الله خورشيد، أمن اللبس في النحو العربي، دراسة في القرائن، (ص: 7) د.ت، د.ط



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

فلا تكتمل الآلة اللغوية لمن يروم لبس المعنى على الآخرين، إذ اللفظ زينة المعنى، والمعنى عماد اللّفظ، ولإتمام في لفظ سخف معناه، ولا في معنى اختل لفظه، ولكن ممّا يحمد من التأليف النّظم أن يكون كما قال عبد الرّحمان بن عيسى الهمذاني (ت 320هـ)

تزين معانيه ألفاظه وألفاظه زائنات المعاني[1]

قال ابن مالك:

وإن بشكل خيف لبس يجتنب[2]

ألا ترى أنهم يكسرون اللّام الجارة مع الاسم الظاهر خوفا من اللبس من اللبس بلام الابتداء.

## 2-2 المطلب الثاني: أنماط اللبس في الدلالة التصريفية[3]

للبس الصرفي أنماط في العربية المعاصرة عند معالجتها حاسوبيا وعند تحليلها بواسطة برامج التّحليل الصرفي، وتدور هذه الأنواع كلها حول تعدد الاحتمالات الصرفية، والدّلالية.

فالمحلّل الصرفي يعتمد في الأساس على رجوع الكلمة إلى أصلها وتجزئتها إلى جذع (ساق)، وسوابق ولواحق، ثم يبدأ بعد ذلك في البحث على قاعدة بياناته عن هذا الجذع مجردا، وما يمكن أن يتصل به من السوابق أو اللواحق أو كليهما معاً ليتوصل إلى معالجة احتمالات الكلمة الدلالية.

ومن ثم فإن اللبس الصرفي يقع على أربعة أقسام نظراً لجذع الكلمة.

**الحالة الأولى:** جذع مجرد من السوابق واللّواحق معا.

**الحالة الثانية:** جذع مجرد من السّوابق ومزيد باللواحق.

**الحالة الثالثة:** جذع مزيد بالسوابق ومجرد عن اللواحق.

**الحالة الرابعة:** جذع مزيد بالسوابق واللواحق.

وهذا تشجير للحالات الأربع.

[1] عبد الرحمان الهمذاني، الألفاظ الكتابة في علم العربية (ص:33) تحقيق، مؤسسة الرسالة، ناشرون، ط الأولى، 2015م
[2] ابن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو والتصريف، تحقيق، سليمان بن عبد العزيز العيوني (ص:101)، مكتبة دار المنهاج – الرياض، ط الأولى، 1432هـ
[3] عمرو جمعة، معالجة اللغة العربية آليا، دراسة حاسوبية لظاهرة اللبس اللغوي في العربية المعاصرة (ص: 42)



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

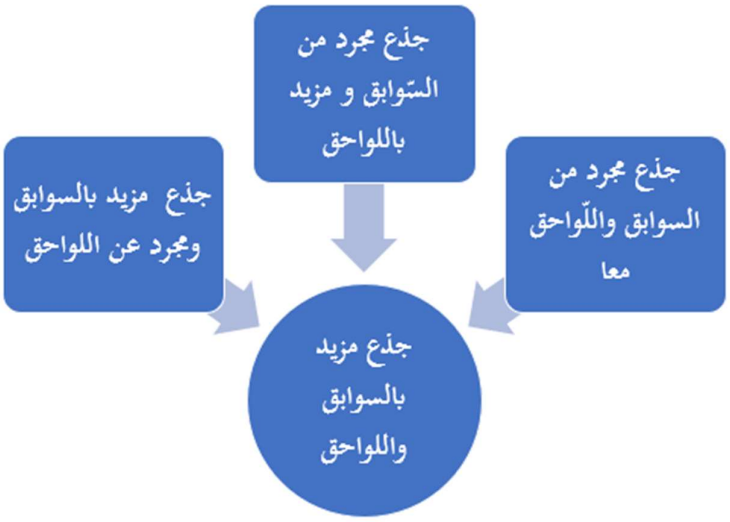


إذن؛ أنماط اللبس الصرفي وتعدد الاحتمالات الصرفية كالتالي:

- تعدد الاحتمالات الصرفية للجذع المجرد من السوابق واللواحق.
- تعدد الاحتمالات الدّلالية للتحليل الصرفي الواحد للجذع المجرد من السوابق واللواحق.
- تعدد الاحتمالات الصرفية للجذع المزيد بالسوابق واللّواحق.
- تعدد الاحتمالات الدلالية للتحليل الصرفي الواحد للجذع المزيد بالسوابق واللواحق.
- تعدد الاحتمالات الصرفية للجذع المزيد بالسوابق والمجرد من اللواحق.
- تعدد الاحتمالات الدلالية للتحليل الصرفي الواحد للجذع المزيد بالسوابق والمجرد من اللواحق.
- تعدد الاحتمالات الصرفية للجذع المجرد من السوابق والمزيد من اللواحق.
- تعدد الاحتمالات الدلالية للتحليل الصرفي الواحد للجذع المجرد من السوابق والمزيد باللواحق.

فمن أمثلة المحلل الصرفي " خليل" كلمة (سلم): كما ورد في الموقع.

مثال: إذا كانت كلمة الدخل هي (سلم)، فإن المحلّل الصرفي سيعطي في خرجه الوجوه الآتية[1]:

- سَلَمَ (فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَ).

[1] رابط التطبيق https://ossl.alecso.org/affich_oso_details.php?id=57



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

- سَلِمَ (فعل ثلاثي مجرد على وزن فَعِلَ).
- سَلَّمَ (فعل ثلاثي مزيد على وزن فَعَّلَ).
- سَلْمَ (مصدر على وزن فَعْلَ).
- سَلْمَ (اسم على وزن فَعْلَ).
- سِلْمَ (اسم على وزن فِعْلَ).
- سَلَمَ (اسم على وزن فَعَلَ).
- سُلَّم (اسم على وزن فُعَّل).

فإذا كانت الكلمة فعلاً، أعطى المحلل المعلومات الآتية:

- صيغة الفعل (ماضٍ، مضارع، أمر).
- وزنه (فعَل، أفعَل، فَعَّل، تفاعَلَ، استفعَلَ...).
- سابقته (و، ف، س...).
- لاحقته (ضمائر الرفع المتصلة، ضمائر النصب المتصلة).
- جذره.
- الضمير المسند إليه (أنتَ، هو، نحن...).
- بناءه للمعلوم أو للمجهول.
- تجرّده أو زيادته.
- ضبطه بالشكل التام (بالحركات).

وإذا كانت الكلمة اسْمًا، أعطى المحلل في خرجه:

- سابقته (و، أل، بـ...).
- لاحقته (ضمير الجر المتصل).
- وزنه (إفعال، فَعِيل، تَفَعْلُل...).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

- نوع الاسم (مصدر، صفة، ظرف، اسم علم...).
- جذره.
- نوعه من جهة الجمود والاشتقاق (اسم جامد، اسم مشتق "اسم فاعل، اسم مفعول، مبالغة اسم الفاعل...").
- نوعه من جهة التصرف (ممنوع من الصرف، مصروف).
- نوعه من جهة التذكير والتأنيث (مذكر، مؤنث).
- نوعه من جهة الإفراد والتثنية والجمع (مثنى، جمع مذكر سالم، جمع تكسير...).
- نوعه من جهة النسبة، ونوعه من جهة التصغير.

**والملاحظ:** أن الكلمة تحتمل عدّة معاني؛ نظرا لاسمية الكلمة أو فعليتها، ونظراً لتعدد حركاتها سواء أكانت الحركة في فاء الفعل أو عين الفعل، أو لامه.

وقد تتعدد الاحتمالات الدلالية للوزن الواحد، فمثلا؛ وزن "فاعل" يرد لعدة معاني: نظرا لدلالته على الزمن: فيأتي للدلالة على ما يلي: الاستمرار، الحال، المضي، الدلالة على النسب، الدلالة على الثبوت.

## 3- المبحث الثاني: المحلل الصرفي الآلي وأمن اللبس

وتحته مطلبان:

### 3-1 المطلب الأول: تعريف بالمحلل الصرفي الآلي

### تمهيد

إن المحلل الصرفي في غاية الأهمية؛ إذ يستفاد منه في عدة مجالات، منها[1]:

- خدمة المعاجم كتب النحو والصرف من حيث الأصالة؛ إذ للمحلل الصرفي دور بارز في الفهرسة أو الصناعة المعجمية، والمحلّل الصرفي يعمل على مبدأ الالتزام بالقاعدة الواحدة، فاختلاف الآراء في المسائل الصرفية لا يعيقه عن عمله، ولا يصرفه عن أدائه، واستخراج الفوائد والدرر.

[1] انظر:عقيلة الزموري، توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصرف العربي، المحلّل الصرفي نموذجا،(ص:145)، مجلة أمارات، مج 2، العدد 1



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

- سهولة استرجاع المعلومات المترابطة في المعنى من كتب التراث، لما يتمتع به الحاسب الآلي من سرعة الاستجابة، واستدعاء المعلومة في وقت قصير.

**أولا: المحلل الصرفي: morphology analyzer**

تتوزع مجالات المعالجة الآلية للغة العربية على مستوياتها المتعددة، فهي تستند في ذلك أمرين أساسيين هما: نظم برمجة فروع اللغة العربية المختلفة، والتطبيقات اللسانيات تقوم على برمجة فروع اللغة العربية المختلفة، ويندرج ضمنها النظام الآلي لكل من الصرف والنحو والدلالة، ويختص كل نظام بمميزات عدّة[1]، منها:

**- نظام الصرف الآلي:**

يقوم بتحليل الكلمات إلى جذرها، وتفكيكها من اللّواحق والسوابق، ويبين ميزانها الصرفي، أو يعيد تركيب الكلمات، ويولد عدّة اشتقاقات.

**- نظام النحو الآلي:**

يحلل الجمل، فيبين عناصرها، والعلاقة التركيبية والوظيفية التي تربط بينها، ويعطي للكلمات موقعاً إعرابيا محدّدا، ويشكل الكلمات بالحركات بناء على الضيفة النحوية للكلمة.

**- نظام المحلّل الدلالي semantics analyzer**

فلا شك أن الكلمة لها عدة دلالات، دلالة صوتية ودلالة نحوية ودلالة صرفية ودلالة معجمية، لم يقتصر الحسب الآلي، على معالجة الصرف معالجة النحو، بل تطور الأمر إلى حوسبة الدلالة.

ونظام التحليل الدلالي يُعنى بالمعاني التي ترد على الكلمة المكونة للجملة، فالكلمة الواحدة تكتسب عدة معاني من سياقات مختلفة، وذاك المعنى مغاير عن الذي تحمله خارج التركيب، وعلى هذا الأساس يتغير المعنى الإعرابي للمفردة، فالمعالج الآلي يستخلص معنى للمفردة من خلال السياق.[2]

**إذن؛** المحلل الصرفي: هو تطبيق حاسوبي يقم باستخلاص العناصر الأولية لبنية الكلمة، ويحدد سماتها الصرفية، فيقوم المحلّل الآلي بالكشف عن جذر الكلمة ووزنها الصرفي، وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو النقصان أو الإعلال والإبدال والقلب، ويبين ما يلحق الجذر اللغوي من سوابق أو لواحق وما للكلمة من تقسيم إلى اسم وفعل وحرف، ومجرّد ومزيد، وجامد مشتق.

[1] انظر: المرجع السابق (ص: 140)
[2] انظر: عقيلة الزموري، توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصرف العربي، المحلّل الصرفي نموذجا، (ص:141)، مجلة أمارات مج 2، العدد 1


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

فمجال الصرف الأسماء بتقسيماتها والأفعال بتقلباتها وأوزانها، قال ابن مالك:

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري

وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا[1]

ويضم المحلل الصرفي مجمعة من القواعد والمعطيات، معطيات معجمية لأوزان الكلمات العربية المستعملة، وقواعد معطيات لأسماء الأعلام، وقواعد معطيات للأخطاء الإملائية[2]

## 2-3 المطلب الثاني: وسائل أمن اللبس لحوسبة الصرف

لاشكّ أنّ اللغة العربية لغة تواصلية، وظيفتها الإبانة عمّا في النفس والخواطر، وفهم ما يجري بين النّاس، فغايتها القصوى، التفهيم والبيان.

ولابدّ لمستعمل الجمل والتراكيب، فإنّها صور للفكر، ومرآة للمتحدثين، وممّا لاريب فيه أن النظام اللغوي جعل للإفادة، وتبليغ غرض المتكلمين، فكل عملية تواصلية شفاهية أو كتابية تصان من اللبس والخطأ.

فيكفي من حظي البلاغة ألاّ يؤتى السّامع من سوء إفهام النّاطق.

ومن شرط أركان العملية التواصلية الإفادة، والابتعاد عن اللبس، والأصل في الكلام أن يوضع للإفادة.

قال ابن مالك:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم[3]

ومتى زالت الفائدة وصارت اللغة كالألغاز، وتسرّب إليها اللبس، ضاع التواصل، وعدمنا البيان والإفهام.

فاللّغويون رفضوا اللبس، وتخلصوا منه بعدة أشكال، ومختلف الوسائل.

**فمن تلك الوسائل:**

1- الإعراب: فغاية الإعراب توضيح المعاني، والإعراب يميز بين المعاني المختلفة.

[1] ابن مالك الأندلسي، الألفية، (ص:177)، تحقيق، سليمان بن عبد العزيز العيوني، مكتبة دار المنهاج، ط الأولى 1432هـ

[2] انظر: عقيلة الزموري، توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصرف العربي، المحلّل الصرفي نموذجا، (ص:142)، مجلة أمارات مج 2، العدد 1.

[3] ابن مالك الأندلسي، الألفية (ص: 69)



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

2- السياق: والسياق من أعظم الوسائل والأدوات التي تفرز المعاني، فالكلمة يختلف مدلولها باختلاق سياقها ووقوعها في الجمل والتراكيب.

3- النبر الصوتي: النبر الصوتي وسيلة ناجحة وأداة رائعة لتميز المعاني والفصل بين الأساليب والتراكيب

وهل للمحلل الصرفي أن يفرق بين معنى ومعنى بالنبر، فيمكن هذا؛ لأن هناك برامج وتطبيقات لغوية تتعرف على الأصوات عن طريق الذكاء الاصطناعي.

4- القرائن اللفظية والحالية.

5- المد: نجد عند علماء الصوتيات والتجويد أن الامتداد يفرق بين معنى ومعنى وبين أسلوب وأسلوب، فقد كلمة **" الذكرين"** [الأنعام:143] مدًا مشبعا، وعللوا ذلك بالفرق بين أسلوب الاستفهام وأسلوب الخبر[1].

فهل يمكن للمحلل الصرفي أن يتعرف على هذه الوسائل، فيقرر لنا معنى سليما دون تشويه، مقصوداً دون تعمية[2].

يمكن أن يتعرف الحاسب الآلي على وسائل أمن اللّبس عند اللغويين، ويميز بين المعاني؛ انطلاقاً من معرفة تلك الوسائل.

وأمّا أسباب اللبس الصرفي في العربية المعاصرة، هي:

أولا: غياب ضبط البنية.

لا يخفى أن علامات الإعراب لها دور مهم في فكّ اللبس التصريفي، يمكن القول: أن نشأة علم النّحو إنّما ترجع في الأساس إلى معالجة ظاهرة اللبس اللغوي، فقد وضع النحاة الإعراب والضبط بالشكل لتمييز المعاني وأمن اللبس.

ثانيا: طبيعة اللغة العربية من حيث تعدد احتمالات المعنى للمبنى الواحد.

غياب الضبط بالشكل يعد السبب الرئيس في وجود اللبس، فإنّ طبيعة العربية من تعدد احتمالات المعنى للمبنى الواحد يعد سببا آخر من أسباب قوع اللبس الصرفي.

فالعلم مثلا: يحتمل عدة دلالات:

[1] انظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، (61/1)، تحقيق، محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة، 1987م

[2] انظر: عمرو جمعة، معالجة اللغة العربية آليا دراسة حاسوبية لظاهرة اللبس في العربية المعاصرة (ص: 52).



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

العلم: العلامة والأثر، والعلم: الفصل بين الأرضين، والعلم: شيء منصوب في الطريق يهتدى به، والعلم: سيد القوم.

ثالثا: شيوع الأخطاء الإملائية في الكتابة العربية[1].

## 4- الخاتمة

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعد؛ فإن التطبيقات اللسانية تقوم على عدة نظم لغوية، منها، نظام الصرفي الآلي، ونظام النحو الآلي، ونظام التحليل الدّلالي، نظام المعجم الآلي، ونظام التشكيل الآلي، والفهرسة الآلية، ولكنني عالجت في هذا البحث حوسبة أمن اللّبس في الدلالة الصرفية؛ فتبين لي ما يلي:

- أن مفهوم أمن اللبس يختلف معناه بين النحاة، واللغويين الحاسوبيين، فاللغويون الحاسوبين يقرون بوجود اللبس، سواء وجدت القرائن اللفظية أو المعنوية، التي تخلص الكلمة من فهم غير مراد وتدفع اللبس.

أمّا النحاة فيرون اللبس في خفاء المعنى، وتلاش المراد إذا لم تكن هناك قرينة مقالية أو حالية، أو هما معا.

فإذا جدت وسيلة من وسائل أمن اللبس في الكلمة أو التركيب أو السياق، فإنها تحدد المقصود من البنية الصرفية.

- أن البحث في الميدان اللغوي الصرفي الحاسوبي خاصة يتطلب تأسيس قالب معرفي يجمع بين علم الصرف بمختلف قوانينه وأبوابه، وبين الخوارزميات الرياضية والعمليات التقنية التي يتعامل بها الحاسوب.

- النظام الصرفي العربي تعتريه عدة إشكاليات عند الحوسبة؛ لأنّ كتب الصرف اقتصرت على الوصف دون التّوصيف؛ حيث لا تتغلغل إلى بيان الأدلة التي تفسر الواهم أو خطأ المتعلّم.

- أن المحلل الصرفي لازال بحاجة إلى تطوير وتحديث، ليتعرف على وسائل أمن اللبس في الدلالة الصرفية، ويتعرف على القرائن الحالية والمقالية ليدفع الوهم والخطأ.

[1] انظر: المرجع السابق (ص: 48)



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p6

- أننا بحاجة ماسة لتكثيف الوعي البحثي من أجل بناء نظام دقيق للمحلّلات اللّغوية، تعنى بكافة المستويات اللسانية.

## المصادر والمراجع


- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق، عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط الثانية، 1982م.
- القاموس المحيط، لمجد الدّين الفيروز آبادي، اعتناء، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة، 2015م.
- مدخل إلى اللسانيات، محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط الأولى، 2004م.
- لقد بدأ عصر الذكاء الاصطناعي، جيتس، ترجمة، ترجمة القاضي طاهر أبو العيد، د،ت.
- مدخل إلى المدارس اللسانية، للسعيد شنوقة، المكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر التوزيع، ط الأولى،2008م.
- معاني الأبنية في العربية، لفاضل صالح السّامرائي، دار عمار، الأردن، ط الثانية، 2007م.
- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، تحقيق، محمد بن عبد المعطي، دار الكيان- الرياض، ط الأولى، 1957م.
- الأصول، دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، لتمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.
- ظاهرة اللبس في العربية، جدل التواصل والتفاصل، مهدي أسعد عرار، دار وائل للنشر- عمان، الأردن، ط الأولى، 2003م.
- اللسانيات، المجال، والوظيفة، والمنهج، لسمير شريف استيتة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط، الثانية، 2008م.
- معالجة اللغة العربية آليا، دراسة حاسوبية لظاهرة اللبس في العربية المعاصرة، عمرو جمعة، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط الأولى 2015م.
- مبادئ في اللسانيات، لخولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، ط الثانية، 2006م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الغرناطي، المنتدى الإسلامي- حكومة الشارقة، ط الأولى، 2012م.
- مفردات القرءان، للراغب الأصفهاني، تحقيق، صفوان داوودي، دار القلم دمشق- ط السادسة، 2014م.

- الألفاظ الكتابة في علم العربية، عبد الرحمان الهمذاني، تحقيق، مؤسسة الرسالة، ناشرون، ط الأولى، 2015م.
- الخلاصة في النحو والتصريف، ابن مالك الأندلسي، تحقيق، سليمان بن عبد العزيز العيوني، مكتبة دار المنهاج – الرياض، ط الأولى، 1432هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، دار الفكر، دمشق، د.ت.
- أمن اللبس في النحو العربي، دراسة في القرائن، بكر عبد الله خورشيد د.ت، د.ط.

**المقالات**

- توظيف اللسانيات الحاسوبية في حوسبة الصف العربي، المحلل الصرفي أنموذجا، لعقيلة الزموري، مجلة أمارات، المجلد، 2، العدد 1، 2018م.
- الحرف العربي والتقنية، أبحاث في حوسبة العربية، مجموعة مؤلفين، تحرير يوسف سالم عيسى العريان، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ط الأولى، 2015م
- المدونة الحاسوبية، نماذج وطائق البحث، لمبصر بن إبراهيم نديرة، مجلة الإشعاع، المجلد6، العدد 2، 2019م جامعة معسكر – الجزائر.
- اللسانيات الحاسوبية ودورها في تعليم اللغة العربية، نحو توظيف أمثل في عصر الرقمنة، وتدقيق المعلومات، لمحسن فقيهي، مجلة كلية اللغات، العدد، 26، سنة 2022
- نحو بناء مصدر معجمي دلالي حاسوبي للصيغ الصرفية الفعلية في القرءان الكريم، لعبد العاطي هواري، ومحسن رشوان، ووجدي زغواني، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، العدد الرابع، 2017م.
- مستقبل اللغة العربية، حوسبة المعجم العربي، ومشكلاته اللغوية، والتقنية أنموذجا، لعبد الله أبو هيف، مجلة التراث العربي، العدد، 93-94، 2004م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) تحقيق، محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة، 1987م.
- اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر والأصول، لمصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط الأولى 2017م.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، ط الأولى، 1974م.

- شرح شذور الذهب لمحمد بن يوسف ابن هشام الأنصاري، تحقيق، محيي الدين عبد الحميد، دار الأنصار، ط الخامسة عشرة، 1978م.
- إيصال السالك في أصول الإمام مالك، لمحمد يحيى الولاتي (ت 1330هـ) تحقيق، عبد الكريم قبول، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء المغرب، ط الأولى 2015م.
- اللغة العربية، معناها ومبناها، لتمام حسان، دار الثقافة، ط الأولى، 1994م.
- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت351هـ)، تحقيق، عزة حسن، دار الطلاس، ط الألى، 1963م.
- الأشباه والنظائر، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق، أحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط الألى، 1987م.

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

# "مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بمدينَة جدة"

# "Twenty-First Century Skills and Their Relationship to The Quality of Psychological Life Among a Sample of Students at King Abdulaziz University in Jeddah"

**موده بنت خالد بن علي مغربي**
**Mawaddh Maghrabi**
باحثة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
modi31998@hotmail.com

**أ.د/ نوال بنت غرم الله الغامدي**
**Nawal Al-Ghamdi**
أستاذ التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
ngalghamdi@kau.edu.sa

## المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة ما بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز بجدة. ولتحقيق غرضها؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبية الارتباطي والمقارن، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (214) طالبة من طالِبات البكالوريوس في جامِعَة الملك عبد العزيز، وقد أُستخدم مقياس خاص بمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، ومقياس آخر لجَودَة الحَياة النَفسيَّة من إعداد الباحثة، وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكو مترية، والتي جاءت بدرجة عالية. هذا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وُجود علاقة ارتباطية موجبه، دالة إحصائياً، بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عينة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جميع مَهارات القَرن الحادي والعِشرين (مَهارات التعلم والإبداع- مَهارات الثقافة الرقمية- مَهارات الحَياة والعمل) متوافره لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز بمستوى متقدم أو مرتفع. بالإضافة لعدم وُجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عينة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز تعزى لأثر متغير التخصص. أيضًا وُجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجات مَهارات القَرن الحادي


E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

والعِشرين لدى عينة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز تعزى لأثر متغير التقدير العام الحالي، لصالح الطالِبات اللاتي تقديرهن مرتفع. وأيضًا عدم وُجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عينة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز تعزى لأثر متغير التخصص. أخيرًا وُجود فروق ذات دلالة إحصائية، في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عينة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العزيز تعزى لأثر متغير التقدير العام الحالي، لصالح الطالِبات اللاتي تقديرهن مرتفع. وفي ضوء نتائج الدراسة طُرح ما قد يسهم في تنمية كلًا من مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة من التوصيات والمقترحات لبحوث مستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، جَودَة الحَياة النَفسيَّة، طالِبات الجامِعَة.

## ABSTRACT

Accordingly, the current study aimed to identify the relationship between twenty-first century skills and psychological quality of life among female students at King Abdulaziz University in Jeddah. To achieve its purpose; It relied on the descriptive correlational approach, as the study was applied to a sample of (214) undergraduate students at King Abdulaziz University, and the measures of the twenty-first century skills and the quality of psychological life were prepared by the researcher, after verifying their psychometric characteristics, which came to a high degree. The study found the following results: There is a positive correlation, statistically significant, between the skills of the twenty-first century and the quality of psychological life among a sample of female students at King Abdulaziz University. The results concluded that the level of all twenty-first century skills (learning and creativity skills - digital culture skills - life and work skills) is available to female students at King Abdulaziz University at an advanced or high level. In addition, there were no statistically significant differences in the degrees of twenty-first century skills among a sample of female students at King Abdul Aziz University, due to the effect of the specialization variable. There are also statistically significant differences in the scores of twenty-first century skills among a sample of female students at King

Abdulaziz University due to the impact of the current general assessment variable, in favor of female students whose assessment is high. Also, there are no statistically significant differences in the degrees of the quality of psychological life among a sample of female students at King Abdulaziz University due to the effect of the variable of specialization. Finally, there are statistically significant differences in the degrees of psychological quality of life among a sample of female students at King Abdulaziz University, due to the effect of the current general assessment variable.

**Keywords**: Twenty-First Century Skills, Psychological Well-being, Quality of Psychological Life, University Student.

## مُقدِّمَة الدِراسَة

يشهد العالم اليوم تطورًا وانفتاحًا كبيرًا في مختلف مستوياته النَفسيَّة والتَعليميّة والاقتصاديّة، حَيثُ يتميّز العصر الحالي بتطورات كثيرة ظهرت نتيجة الثورة الصناعية الرابعة مما أسهم في إحداث تغيرات عديدة في مختلف الجوانب؛ لذا أضحى تعلُّم الفَرد واكتسابه للمَهارات والكفاءات أحد متطلّبات القَرن الحادي والعِشرين، التي تُمكّنه من التصدي للعديد من التحدّيات والصعوبات، بشكل يساعده على التكيّف النفسي (إبراهيم،2012).

وقد أصبح عصرنا الحالي يرتكز على مهن وأعمال تعتمد كليًّا على المعرفة والتقنية والتواصل الفعال عوضًا عن الاعتماد على الجهد الذهني والمهمات الاعتيادية البسيطة فقط، مما ساعد بدوره على حدوث طفرة في المَهارات والكفايات المطلوبة (تريلينج وفيديل،2020).

لذا لم يُعَد التَعليم في الوقت الحالي مقتصرًا على إكساب المُتعلِّم المعرفة والحقائق النظريَّة فقط، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المَهارات والقدرات اللازمة لهذا العصر، وعلى هذا الأساس حرص كثير من المؤسسات التربوية والتَعليمية على الالتزام بمسؤولية إعداد الطَلَبة للقيام بأدوارهم المختلفة؛ ليكونوا قادرين على مواكبة تغيرات العصر الحديثة وبشكل يحقق التَنميَّة الشاملة للمجتمع (السويلم ،2019) .

وبناءً على ما سبق نجد أن الحكومات في العَديد من الدول بادرت بوضع الخُطط والسياسات بهَدَف تحقيق النتائج المرجوّة لمواجهة هذه التحديات، وظهر العَديد من المبادرات العالمية لتحديد



E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

مخرجات التعلُّم التي ينبغي توافرها في أجيال المستقبل، والتي كان نتاجها ظهور مصطلح مَهارات أو كفاءات القَرن الحادي والعِشرين (خميس، 2018).

ويشير مصطلح مَهارات القَرن الحادي والعِشرين "إلى مجموعة واسعة من المعارف والمَهارات وعادات العَمل والسمات الشَخصيَّة التي يُعتقد أنها ضرورية للنجاح في عالم اليوم" (Ültay et al.,2021;86). كما تتضمّن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين مجموعة من المَهارات المعرفية وغير المعرفية، والسلوكيات والأفعال، وأنواع المشاركات والتفاعلات المدرسية، والتي تم ربط العَديد منها بالجوانب التَعليمية، والنجاح الوظيفي، والرفاهية النَفسيَّة (Palardy& Rumberger, 2019).

وبناء على ذلك، أصبح بُعد التعلُّم مدى الحَياة أحد الأبعاد الأساسية لجَودَة الحَياة في القَرن الحادي والعِشرين، حَيثُ يتميز نموذج جَودَة الحَياة في القَرن الحادي والعِشرين بالقُدرة على التأقلم مع الظروف والتغيرات المتسارعة، بالإضافة للقُدرة على اكتساب معرفة جديدة، مما دعا لضرورة النظر إلى جَودَة حَياة الإنسان، إذ إنّ الهَدَف العام للإنسان يتمثل في اكتساب المعرفة وتطوير المَهارات، والشعور بالإنجاز الشخصي والرضا، والذي بدوره يعتبر شرطًا أساسيًّا لنوعية الحَياة (Indra&Inga,2020) .

وفي الآونة الأخيرة ظهر هنالك العَديد من الآراء والاتجاهات التي تنادي بضرورة التركيز على الجوانب الإيجابية للفرد عوضًا عن التركيز على الجوانب السلبية؛ ونتيجة لهذه الاتجاهات والنداءات العالمية ظهر ما يُعرف بعلم النفس الإيجابي، والذي بدأ يهتم بمفاهيم عديدة كجَودَة الحَياة النَفسيَّة، والرضا عن الحَياة، والهناء النّفسي، ويُعد هذا التوجه الجديد في المجال النفسي مؤشرًا لتحضرّ مجتمعاتنا ورقيّها؛ فقد أصبحت الرفاهية النَفسيَّة والاهتمام بها مِقياسا لتطوّر وتقدم الدول (القدومي والأعمر ،2020).

هذا ويعتبر مفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة أحد الموضوعات الجديدة في علم النفس، والتي تركز على شعور الفَرد بالرضا والسعادة في ظل الظروف التي يعيشها، كما يعتبر مفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة نسبيًّا بصفة عامة فهو يختلف من شخص لآخر تبعًا لظروف حياته ونظرته لها (مجدي ،2009).

ونتيجة لذلك ظهر متغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة مع ظهور علم النفس الإيجابي، وبالتحديد منذ سنة 1998 أثناء البحث عن مؤشرات تفيد في قياس نوعية الحَياة لتحسين السياسة الاجتماعية، وكما نرى حاليًّا زيادة عدد الدِراسات المتعلقة بجَودَة الحَياة النَفسيَّة، حَيثُ ظهر العَديد من المُصطلحات والمفاهيم المختلفة التي تشير إلى جَودَة الحَياة النَفسيَّة كالارتياح الشخصي، والارتياح النفسي، وحسن الحال، والرفاه، والسعادة، والعواطف، والمشاعر، والرضا عن الحَياة، ونوعية الحَياة (مسعودي،2017)

ويعد الاهتمام بمفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة أمرًا حديثًا نسبيًّا، حَيثُ اهتم العَديد من العلماء بالرفاه النفسي للفرد، إضافةً إلى دوره في المؤسسات الأكاديمية، والتربوية، والمهنية، هذا وتعتبر كارول ريف من



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

أكثر المهتمين بمفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة؛ حَيثُ تُعد من أوائل من اهتمّ به ونادى بدوره وأهميَّته في حَياة الفَرد الشَخصيَّة أو المهنية أو الاجتماعية (لغزالي وعايش،2020).

وفيما يتعلق بجَودَة الحَياة النَفسيَّة فإنها تتضمن أبعادًا عديدة أشارت إليها Ryff et al. (2008:20) في نظريّتها التي طرحتها في جَودَة الحَياة النَفسيَّة "وهي التقبل الذاتي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والتمكن البيئي، والاستقلالية، والهَدَف من الحَياة، والنمو الشخصي".

وعلاوة على ذلك أشار الزين وخليفة (2021) إلى أنّ الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الرفاهية النَفسيَّة كانوا اجتماعيين أكثر، ومقدرين لذواتهم وللآخرين، كما استطاعوا تطوير طرق ومَهارات فعالة للتغلب على الصراعات والضغوط التي تواجههم.

ومن هنا أصبح ضمان جَودَة الحَياة مرتبطًا بتطوير المَهارات الشَخصيَّة والاجتماعية التي يمتلكها الفَرد، وبناءً على ذلك أصبحت المؤسسات الأوروبية تولي أهميَّة كبيرة لتَنميَّة تِلكَ المَهارات الشَخصيَّة والاجتماعية، فقد استُنْتِجَ أن المَهارات الشَخصيَّة للأفراد (كالذكاء العاطفي، والتفكير النقدي، والقيادة) لها قيمة وحاجة أكبر من المَهارات المهنية أو التقنية، لذلك يمكن القول إنه بدون التركيز على هذه المَهارات المطلوبة في القَرن الحادي والعِشرين فإن ضمان جَودَة الحَياة يكون محُدودا Inga & (Indra,2020).

وانطلاقًا مما سبق تتضح أهميَّة الدِراسَة الحالية فيما يعايشه العالم اليوم في القَرن الحادي والعِشرين من تقدّم هائل وسريع أحدثته التطورات التكنولوجية، والذي أدى لظهور العَديد من التغيرات على مختلف المستويات والجوانب، ونتيجة لذلك التطور برزت ضرورة الاهتمام بتَنميَّة المَهارات -بشكل عامّ- ومَهارات القَرن الحادي والعِشرين بشكل خاص، وذلك لمساعدة الأفراد -بشكل عامّ -والطَلَبة بشكل خاص، على تحقيق النجاح والتكيّف النفسي والاجتماعي في الحَياة الجامعية.

## مُشكِلَة الدِراسَة وتساؤلاتها

يعيش العالم اليوم في القَرن الحادي والعِشرين تطوّرات كبيرة ومتسارعة، تتطلب مجموعة واسعة من المَهارات غير الاعتيادية مثل حلّ المشكلات والتعاون والإبداع والتفكير النقدي، وتعتبر هذه المَهارات ذات أهميَّة قصوى في حَياة الفَرد، وشعوره بالتكيف (Greiff &Borgonovi,2022).

وإثرَ ذلك أشار خبراء التربية وقادة الاستثمار وعلى رأسهم (Zanartu et al.,2015) إلى ضرورة الاهتمام بتَنميَّة المَهارات والكفاءات البشرية بهَدَف تحسين نوعية الحَياة في المستقبل، وإعداد جيل يمتلك مَهارات القَرن الحادي والعِشرين؛ لكون هذه المَهارات أصبحت ضرورة ملحّة يتطلّبها العصر الحالي؛ لما


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

يشتمل عليه من تحديّات وصعوبات وتراكم المَعلومات، ومن ناحية أخرى يتسبّب نقص تِلكَ المَهارات لدى الأفراد بشكل عام والطَلَبة بشكل خاص في تعويقهم عن النجاح والتقدم، مما يشعرهم بالإحباط (الحريري،2020).

كما أعلن مؤتمر التكنولوجيا والتَعليم والتَنميَّة الدولية (2018) عن ضرورة تطوير المَهارات العامة للطَلَبة الذين يلتحقون بسوق العَمل؛ وذلك لأن منظمات ومؤسسات العَمل أصبحت تبحث عن مهنيّين يتمتعون بمَهارات مرنة ومتنوعة، فقد باتت هذه المَهارات مطلبًا أساسيًّا للتكيّف مع التغيير، فمن الضروري اليوم أن يمتلك الفَرد مَهارات شَخصيَّة واجتماعية كالتواصل وإدارة الصراع، إلا أنّ الجامعات غالبًا ما تقلّل من أهميَّة هذه المَهارات في المناهج الدراسية ( Conference 12th International Technology, Education and Development ,2018).

وإضافة إلى ذلك عقدت هيئة تقويم التَعليم والتدريب مؤتمرًا دوليًّا بعنوان "مَهارات المستقبل –تنميتها وتقويمها" في 4 ديسمبر (2018)، بمدينَة الرياض، كان الهَدَف منه إبراز مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وعَرض الإطار العام لها، واختُتِمَ المؤتمر الدولي (2018) بتوصيات طالبت بضرورة ربط مخرجات التَعليم الجامعي بالمَهارات اللازمة للنجاح في الحَياة، والتأكيد على أهميَّة ربط مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بالمناهج الجامعية (وكالة الأنباء السعودية واس، 2018).

وبصفة عامة يُعَد الانتقال للمرحلة الجامعية أمرًا مرهقًا للغاية؛ لما تتّصف به تِلكَ المرحلة من العَديد من العلاقات الشَخصيَّة والاجتماعية، والجوانب الأكاديمية الجديدة التي يواجهها الطَلَبة، ويرتبط التكيّف خلال تِلكَ الفترة بالكيفية التي يتعامل بها الأفراد مع الضغوط والمواقف التي يتعَرضون لها، والتي قد تؤثر في جَودَة حياتهم النَفسيَّة (أحمد وحسين،2009).

لذا تتضح أهميَّة جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى الطالبة الجامعية في كونها في هذه المرحلة تتعَرض لكثير من الضغوط النَفسيَّة الناتجة من الكثير من المشكلات الحياتية واليومية، ونتيجة لذلك قد تفتقر بَعض الطالِبات إلى مَهارات التعامل مع تِلكَ المشكلات والتغيرات، ممّا يولد لديها إحساسًا بالكدر وعدم التوافق مع الحَياة. وللتغلب على تِلكَ المشكلات والضغوط الحياتية وتحقيق مُستوى عالٍ من الرضا عن الحَياة لا بد من العَمل على تحسين جَودَة الحَياة النَفسيَّة لديهنّ (الخفاجي وجاسم، 2018).

وبناءً على ذلك أصبح التدريب على بَعض المَهارات ضرورة ملحّة جدًّا؛ لكونها تساعد على التأقلم مع التحديات والضغوط التي يمر بها الطَلَبة، مما يعزز شعورهم بالسعادة ويحسّن من نوعية حياتهم، حَيثُ تمكّن هذه المَهارات الفَرد من التصرف بشكل تكيفي وصحيح بما ينعكس على جَودَة حياته بشكل إيجابي (Hajia et al.,2011).


E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وفي السّياق ذاته أشار Gökhan (2022) إلى أن تطوير مَهارات الطلاب سيحسّن من إمكاناتهم، ممّا يجعلهم أكثر استعدادًا وتكيّفًا للحَياة الاجتماعية، والمهنية، والمستقبلية. ويمكن القول بأن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين تؤدّي دورًا محوريًّا في النجاح الأكاديمي للطَلَبة الجامعيين.

إلى جانب ذلك نجد أن الجامعات السعودية - وعلى رأسها جامِعَة الملك عبد العَزيز- لم تأل جهدًا في إكساب طلبتها مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وفق تطلّعات رؤية المملكة 2030 .حَيثُ جاءت رؤية المملكة 2030 للوصول إلى أعلى درجات التقدم والتطور في كافة المجالات، وعلى رأسها التَعليم، وذلك من خِلال الاهتمام بالاستثمار في التَعليم والتدريب، وإعداد المناهج المتطورة التي تركز على المَهارات اللازمة لوظائف المستقبل بما يتوافق مع الاحتياجات المطلوبة لسوق العَمل (القحطاني ،2021).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدِراسَة تزامنًا مع ما طرحته رُؤية 2030 والتي تسعى لتحسين حَياة الأفراد من خِلال توفير بيئة معيشية ذات جَودَة عالية في كافة الجوانب الحياتية، والعَمل على إكسابهم العَديد من المَهارات اللازمة في الوقت الحالي، فقد أصبح التركيز والاهتمام بجَودَة الحَياة والتَعليم من أوائل الاهتمامات بالمملكة العربية السعودية.

وهكذا وعلى ما تمّ عَرضه سابقًا، تأكَّدَ وُجود مُشكِلَة حقيقية جديرة بالبحث والدِراسَة، واتّضحت أهميَّة المُشكِلَة، وانطلاقًا من ذلك سعت الباحثة من خِلال هذه الدِراسَة إلى معرفة الإجابة المتمثلة في التساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن 21؟
- السؤال الثاني: هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسط درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)؟
- السؤال الثالث: هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسط درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العام الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)؟
- السؤال الرابع: هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسط درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني/إداري)؟


E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

- السؤال الخامس: هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسط درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العام الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)؟

## فروض الدِراسَة

- وجَد علاقة ذات دَلالَة إحصائية بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز.
- دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفعة.
- توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني/إداري).
- توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع).
- توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري).
- توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع).

## أهداف الدراسة

هَدَفت الدِراسَة الحالية للتعرف على ما يأتي:

- طبيعة العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز.
- دَرَجَة امتلاك مَهارات القَرن 21 لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز.
- الفُروق بين متوسط مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، والتي تعزى لأثر متغير التخصص (علمي، صحي، إنساني).
- الفُروق بين متوسط مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، والتي تعزى لأثر متغير التقدير العام (منخفض، متوسط، مرتفع).


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

- الفُروق بين متوسط جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، والتي تعزى لأثر متغير التخصص (علمي، صحي، إنساني).
- الفُروق بين متوسط جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، والتي تعزى لأثر متغير التقدير العام (منخفض، متوسط، مرتفع).

## أهميَّة الدِراسَة

يمكن صياغة أهميَّة هذه الدِراسَة، على النحو الآتي:

### الأهميَّة النظريَّة:

- تكمن أهميَّة هذه الدِراسَة في ربطها لمتغير تربوي ومتغير نفسي، وهما مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة.
- أهميَّة الفِئة المستهَدَفة؛ حَيثُ تستهَدَف طَلَبة المرحلة الجامعية، إيمانًا بأهميَّة هذه الفِئة ودورها في بناء المستقبل.
- تتوافق هذه الدِراسَة مع رُؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تهتم بتحسين وتطوير المخرجات التَعليمية من خِلال إكساب الطَلَبة للمَهارات اللازمة في الوقت الحالي.
- كما تتجلى أهميَّة الدِراسَة الحالية في تناولها لأحد المُتغيرات النَفسيَّة المهمة وهو جَودَة الحَياة النَفسيَّة؛ كونه من المحددات الرئيسة لنجاح الطالِبات أو فشلهنّ في الحَياة بشكل عامّ، والمرحلة الجامعية بشكل خاصّ.

### الأهميَّة التطبيقية:

- قد تخرج هذه الدِراسَة بمجموعة من التوصيات التي يتوقع أن يستفيد منها الباحثون في مجال التَعليم الجامعي لبناء البرامج التربوية والإرشادية.
- قد تساعد هذه الدِراسَة مخُططي المقررات الجامعية على إدراج مقرر لأهم مَهارات القَرن الحادي والعِشرين ضمن خُطط الأقسام الجامعية، مما يُساعد الطَلَبة على تعلُّمها واكتسابها بالشكل المطلوب.
- يمكن أن تُفيد الدِراسَة الحالية في تدعيم الشراكات بين الجهات الحكومية المعنية، والجمعيات والمنظمات العالمية للقيام بمبادرات فيما يخصّ مَهارات القَرن الحادي والعِشرين.
- الإسهام في توفير مِقياس يمكن استخدامه لتحديد أبرز مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، ممّا يساعد على فتح المجال للباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدِراسات المتعلقة بالموضوع.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

## حُدود الدِراسَة

- الحُدود الموضوعية: تطرقت الدِراسَة إلى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بأبعادها الثلاثة (مَهارات التعلُّم والإبداع-مَهارات الحَياة والعَمل- مَهارات الثقافة الرقميّة)، وُجودة الحَياة النَفسيَّة بأبعادها الستة (تقبُّل الذات، والاستقلالية، والهَدَف في الحَياة، والنضج الشخصي، والتمكّن من البيئة، والعلاقات الإيجابية بالآخرين).
- الحُدود الزمانية: طبقت الدِراسَة خلال العام الدراسي (1444هـ -1445هـ).
- الحُدود البشرية: طبقت على عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز في مرحلة البكالوريوس.
- الحُدود المكانية: اقتصرت الدِراسَة على جامِعَة الملك عبد العَزيز بمدينَة جدة.

## مُصطلحات الدِراسَة

اشتملت الدِراسَة الحالية على المُصطلحات الآتية:

## مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

### - تَعريف المَهارة لغةً:

في معجم المعاني الجامع "هي مصدر مَهَرَ اكْتَسَبَ مَهارة فِي عَملهِ بِالْمُمَارَسَةِ الدَّائِمَةِ: أَيْ حِذْقًا وبَرَاعَةً. يُنْجِزُ عَملهُ بِمَهارة: قُدرة على أداء عَمل بحذق وبراعة". أما في القاموس المحيط فمهَرَ في يَمهُر، مَهارة، فهو ماهِر، مهَر الشَّخصُ في الشَّيء أتقنه وبرع فيه وأجاد".

### - تَعريف مَهارات القَرن الحادي والعِشرين اصطلاحًا:

"هي مَهارات معيّنة وقدرات خاصة، يحتاج الطَلَبة إلى إتقانها لما يجده المتخصصون الزماً لكي يصلوا للنجاح في عصر التقنيات وفقًا لاختلاف تخصصاتهم العلميَّة والدراسية" (البلوي والبلوى،2019، ص،395). وكذلك هي "مجموعة من المَهارات اللازمة لإعداد الطالب للعَمل والنجاح في القَرن الحادي والعِشرين ومواجهة تحدياته، وتشمل ثلاث مجالات رئيسة: مَهارات التعلُّم، ومَهارات المَعلومات والإعلام والتكنولوجيا، ومَهارات الحَياة والعَمل" (أحمد ويونس ،2020، ص: 474).

وتُعرِّف الباحثة مَهارات القَرن الحادي والعِشرين إجرائيًا بناءً على تَعريف (ترلينج وفادل،2013): " بأنها مجموعة من المَهارات الضرورية التي يحتاجها الطَلَبة الجامعيون للنجاح في حياتهم المهنية والشَخصيَّة، وتتمثل في التعلُّم والإبداع، ومَهارات الثقافة الرقمية، ومَهارات الحَياة والعَمل"، وتقاس إجرائيًا في هذه الدِراسَة بالدَرَجَة التي تحصل عليها الطالبة على مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين المصمّم لذلك.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وتتبنى الباحثة تَعريف (ترلينج وفادل،2013، ص.16) لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين "بأنها المَهارات والمعرفة والخبرات المطلوبة بإلحاح في القَرن الحادي والعِشرين، والتي يحتاج الطالب والمعلمون إلى إتقانها للعَمل والحَياة بنجاح، والمتمثلة في مَهارات التعلُّم والإبداع، والثقافة الرقمية، والمهنة والحَياة ".

## جَودَة الحَياة النَفسيَّة

### - تَعريف الجَودَة في اللغة:

تعني الجَودَة حسب قاموس أكسفورد بأنها "الدَرَجَة العالية من النوعية أو القيمة"، والجَودَة كلمة أصلها (جَودَة) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (جود) وتحليلها (ال+ جَودَة)" معجم المعاني الجامع. [ج و د] (مصدر جَادَ) ": عُرِفَ بِجَودَة صِنَاعَتِهِ: بِإِتْقَانِهَا وَطَبِيعَتِهَا الجَيِّدَةِ " المعجم الغني.

### - تَعريف جَودَة الحَياة النَفسيَّة اصطلاحًا:

عرّفها Stewart-Brown (2000,p.35) " بأنّها حالة كلية ذاتية توجَد داخل الشخص عندما يتوازن مدى واسع من المشاعر، منها الإقبال على الحَياة، والثقة في الذات، والصراحة مع الذات ومع الآخرين، والبهجة والسعادة والاهتمام بالآخرين". وعرّفها صالحي وآخرون (2018، ص.81) بأنها "الإحساس الداخلي بالرضا وحسن الحال، والقُدرة على رعاية الذات والاندماج بالأدوار الاجتماعية الإيجابية، والإفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي".

وتُعرِّف الباحثة جَودَة الحَياة النَفسيَّة في الدِراسَة الحالية إجرائيًّا بناءً على تَعريف رايف وسينجر (2008): بأنّها قُدرة الفَرد على الشعور بالرضا والتوافق النفسي من خِلال نضجه الشخصي وعلاقاته المبنية على الثقة والاحترام مع الآخرين، ويكون ذلك عن طريق فهم الشخص لذاته ومتطلباتها، وتحمّله مسؤولية حياته وقراراته بشكل يحقق له أهدافه المرسومة، وتقاس إجرائيًّا في الدِراسَة الحالية الدَرَجَة التي تحصل عليها الطالبة على مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة المصمّم لذلك.

وتتبنّى الباحثة تَعريف رايف وسينجر Singer & Ryeff (2008,p.25) جَودَة الحَياة النَفسيَّة بأنها "الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدلّ على ارتفاع مستويات رضا الفَرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شَخصيَّة ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النَفسيَّة".


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

## الإطار النظري

### المحوَر الأول: مَهارات القَرن الحادي والعِشري

### مفهوم مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

بصفة عامة تستخدم المنظمات التَعليمية والاقتصادية المختلفة عدة مُصطلحات لوصف مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، حَيثُ تستخدم منظمة الشراكة من أجل مَهارات القَرن الحادي والعِشرين المصطلح الذي تعتمده الدِراسَة الحالية وهو مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، ونرى أنّ منظمة التعاون الاقتصادي والتَنميَّة بسنغافورة تستخدم مصطلح كفاءات القَرن الحادي والعِشرين، في حين تُعرف مَهارات القَرن الحادي والعِشرين باسم الكفاءات الأساسية أو الرئيسة في كلٍّ من الاتّحاد الأوروبي والصين (القحطاني، 2021). ونتيجة لاختلاف وتعدد التسميات نجد ظهور العَديد من التَعريفات لمصطلح مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، مما قد يؤدي إلى حصول ارتباك لدى القارئ (ترلينج وفادل، 2013).

وعلى مُستوى المنظمات والمؤسسات التَعليمية والتربوية فقد عرّفت منظمة التَنميَّة والتعاون الاقتصادي مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بأنها "القُدرة على أداء المهام وحلّ المشكلات" (عبد الشافي،2013، ص: 149). بينما عرّفت مؤسسة المناهج والتقويم في أستراليا Assessment and Queensland Curriculum (2015, p.4) مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بأنها "المَهارات والسّمات ذات الأولوية العالية، وهي الأكثر أهميَّة لمساعدة الطلاب على العيش والعَمل بنجاح في القَرن الحادي والعِشرين".

وعلى المُستوى الفَردي عرّفتها Rahman (2019,p.23) بأنها "مجموعة ممتدّة من المعرفة، والمَهارات، وعادات العَمل، وسمات الشَخصيَّة التي تمثّل المحرّك الذي يؤدّي إلى حَياة كاملة في عالم اليوم، خاصة في الحَياة الأكاديمية والمهن المستقبلية". ويرى كُلٌّ من الشريف وأحمد (2020) أن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين تُمكّن الطالب من مواجهة تحدّيات العصر، والإبداع في النواحي التَعليمية والمهنية، والتواصل الفعال مع المجتمعات المحلية والعالمية، والتشارك مع الآخرين لتحقيق الأهداف المرجوّة، والاستخدام الفعال للمَهارات الرقمية.

ومن خِلال ما سبق يتّضح اختلاف التَعريفات السابقة فيما بينها، وذلك بناءً على الجهة التي عرفتها وعَرضتها، وتتّفق جميعها على أهميَّة هذه المَهارات للطَلَبة في الوقت الحالي؛ وذلك لما تحققه لهم من القُدرة على النجاح والتقدّم في الجوانب الأكاديمية، والمهنية، والحياتية.



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

## النَظريات التي أسهمت في تَفسير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

### أولاً: مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في ضوء نظريَّة ثورندايك للذّكاء (البلوي والبلوى،2019):

يرى ثورندايك أنّ الذكاء عبارة عن عَوامِل منفصلة، فكلّ أداء عقلي هو عبارة عن عامل منفصل ومستقلّ عن بقية العَوامِل، وعَمل على تقسيمها إلى ثلاثة أصناف وهي:

- التصنيف الأوّل: الذكاء المجرّد، ويقصد به القُدرة على تَفسير الألفاظ والرّموز.
- التصنيف الثاني: الذكاء الميكانيكي، والذي يظهر في القُدرة على تصنيف الأشياء وترتيبها.
- التصنيف الثالث: الذكاء الاجتماعي، وهو القُدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين.

وقد جاءت نظريَّة ثورندايك لتتطابق مع إحدى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، والمتمثّلة في مَهارة الإبداع والابتكار.

### ثانيًا: مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في ضوء النظريَّة المعرفية الاجتماعية:

يشير فيجوتسكي -وهو أحد أكبر رواد البنائية الاجتماعية- إلى أنّ المُتعلِّمين قادرون على اكتساب سلوكياتهم من خِلال التفاعل مع الأشخاص والمواقف المُحيطَة بهم، عن طريق حواسهم ومشاعرهم، كما أنّ البنائية الاجتماعية تفترض أنّ المُتعلِّم يبني معرفته بنفسه أوّلًا، ثم يبحث عن مشاركة المَعلومات مع الآخرين، وتدفع المواقف أو المشكلات التَعليمية التي يتعَرض لها الفَرد لبذل نشاط هادف، وفي ظلّ تفاعل اجتماعي لتوليد الحلول، ومن ثم استخدامها في ظل التطبيقات الحياتية (عثمان وآخرون، 2017).

وتقوم البنائية الاجتماعية على بَعض من الأسس منها:

- أن يكون الفَرد متعلِّما اجتماعيًّا، يستفيد من البيئة الاجتماعية المُحيطَة به.
- التركيز على نموّ العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وذلك في إطار تعاوني يسمح بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء.
- ينمو المُتعلِّم معرفيًّا، بقدر نموّه اجتماعيًّا، حَيثُ تسهم التفاعلات الاجتماعية في تطوير الثقافة المعرفية للمتعلِّم.

وقد جاءت النظريَّة المعرفية الاجتماعية لتتطابق مع إحدى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين الخاصّة، والمتمثلة في المَهارات الاجتماعية، والتكيّف والمرونة الخاصّة بمَهارات الحَياة.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**ثالثًا: مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في ضوء نظريَّة الاتصال "الحتمية التكنولوجية":**

وتشير إلى أن الوسائل التكنولوجية هي التي تؤثّر تأثيرًا أساسيًّا في المجتمعات، وتعود هذه النظريَّة إلى أفكار العالم ماكلوهان، حَيثُ يرى أنّ مضمون وسائل الإعلام لا يمكن فصله عن التكنولوجيا، بالإضافة إلى أنّ التكنولوجيا هي الّتي تؤثّر بشكل كبير في المجتمعات، ويرى ماكلوهان أنّ (الوَسيلَة هي الرسالة)، وبدون فهم الوسائل التكنولوجية والإعلامية لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية (البلوي والبلوى،2019). وبهذا جاءت النظريَّة الحتمية التكنولوجية لتتطابق مع إحدى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين المتمثّلة في الثقافة الرقمية.

ويتضح ممّا سبق أن هذه النَظريات الثلاث تشترك في تَفسير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وبالتالي من الصعب جدًّا إيجاد نظريَّة واحدة تبنّت كلّ المَهارات، واختيارها لتَفسير كافّة مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، لذلك قامت الباحثة بعَرض واختيار النَظريات الثلاث السابقة، لأنّ بعضها يكمل بعضًا في تَفسير تِلكَ المَهارات ودورها في تحسين حَياة الطالب، ويوضح شكل رقم (1) النَظريات التي فسّرت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين.

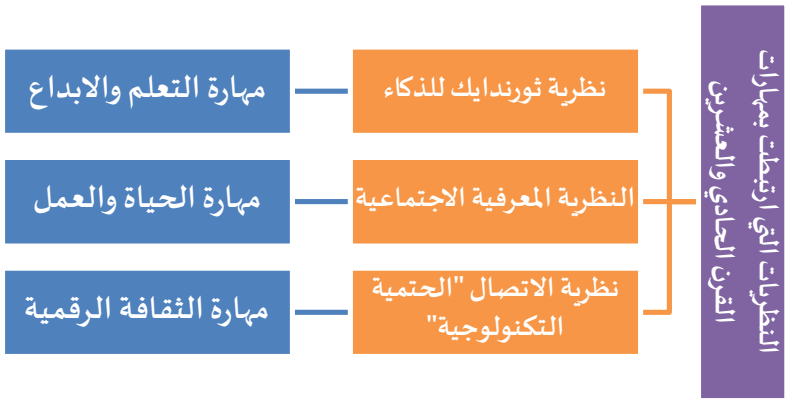


الشكل رقم 1. بَعض النَظريات التي فسّرت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

## أبعاد مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وتصنيفاتها

لقد تعدّدت التصنيفات الخاصة بمَهارات القَرن الحادي والعِشرين بناءً على الجهة التي تتناولها وتعرّفها، وهي كالآتي:

صنف ترلينج وفادل (2013) مَهارات القَرن الحادي والعِشرين على النحو الآتي:

**أوّلًا: مَهارات التعلُّم والإبداع، وتشمل الآتي:**

- التفكير الناقد وحلّ المشكلات: تُمكن هذه المَهارة الفَرد من البحث عن المَعلومات ونقدها وصولًا للحلول.
- الاتصال والتشارك: ويُعنى بهذه المَهارة خلق فرص من الاتصال والتعاون المباشر (الواقعي)، أو غير المباشر بواسطة الشبكة.
- الابتكار والإبداع: ويُقصد به الانفتاح على كل ما هو جديد من الأفكار والآراء وإثارة التساؤلات.

**ثانيًا: مَهارات الثقافة الرقمية، وتشمل الآتي:**

- الثقافة المَعلوماتية: يُقصد بها فاعلية وكفاءة استخدام المَعلومات بشكل دقيق ومبتكر.
- الثقافة العالمية: يُقصد بها مشاركة الأعمال ونشرها مع الآخرين.
- ثقافة تقنية المَعلومات والاتصال: الاستخدام الفعّال للأدوات الرقمية، والاستفادة منها في تحقيق أهداف التعلُّم، والوعي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

**ثالثًا: مَهارات الحَياة والعَمل، وتشمل الآتي:**

- المرونة والتكيف: وهي المَهارة التي تمكّن الفَرد من التكيّف والتأقلم مع التطورات والتقنيات الحديثة في كافة الجوانب الحياتية.
- المبادرة والتوجيه الذاتي: وتتمثل في إعطاء الفَرد المُستوى المعقول والمناسب من الحريّة ليمارس ويكتسب التوجيه الذّاتي.
- التفاعل الاجتماعي والتفاعل متعدّد الثقافات: التعامل مع الآخرين بفاعلية، واحترام الثقافات والأفكار المختلفة بين المجموعة.
- الإنتاجية والمساءلة: ويقصد بها القُدرة على تحديد الأهداف، ومواجهة الصّعوبات، وإدارة الوقت والمشروعات بكفاءة مع الانضباط والالتزام بأخلاقيات العَمل.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

- القيادة والمسؤولية: هي القُدرة على التصرف بمسؤولية لتحقيق الأهداف، وتوجيه الآخرين مع العَمل على معرفة نقاط القوة لديهم واستثمارها بشكل يحقّق الأهداف (خميس، 2018).

هذا ويعدّ تصنيف ترلينج وفادل (2013) النموذج المتبنّى في الدِراسَة الحالية؛ وذلك لاتّفاق معظم آراء التربويين على أنّ هذا التصنيف هو الأكثر تفصيلًا وتوسّعًا من بقيّة التصنيفات، ويمكن تطبيقه، بالإضافة إلى أنّ العَديد من المنظمات والمشروعات والدِراسات قد اعتمدته. ويوضح الشكل رقم (2) تصنيف مَهارات القَرن الحادي والعِشرين.

الشكل رقم 2. تصنيف مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

## المحوَر الثاني: جَودَة الحَياة النَفسيَّة

### نشأة جَودَة الحَياة النَفسيَّة وتسمياتها

لقد كانت بداية الاهتمام بمفهوم جَودَة الحَياة إبّان الحرب العالمية الثانية، حَيثُ زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جَودَة الحَياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، وقد اقتصر مفهوم جَودَة الحَياة على الجانب المادي فقط، واستُخدم للتعبير عن الحَياة الهانئة الّتي تتشكل من عدّة عَوامِل مادية: كالمسكن، والبيئة، والصحة، ولكن في الآونة الأخيرة بدأ المصطلح في الاتساع ليستخدم في التعبير عن الحالة النَفسيَّة والانفعالية للفرد (مسعودي، 2017).


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

## مفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة

يرى كلٌّ من رايف وسينجر Singer & Ryeff (2008,p.25) أنّ جَودَة الحَياة النَفسيَّة هي "الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدلّ على ارتفاع مستويات رضا الفَرد عن ذاته وعن حياته بشكل عامٍّ، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شَخصيَّة ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسّعادة والسكينة والطمأنينة النَفسيَّة".

كذلك عرّف صالحي وآخرون (2018، ص: 81) جَودَة الحَياة النَفسيَّة بأنها "الإحساس الداخلي بالرضا وحسن الحال، والقُدرة على رعاية الذات، والاندماج بالأدوار الاجتماعية الإيجابية، والإفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي"، إلى جانب ذلك عرّف شرقي (2021) جَودَة الحَياة النَفسيَّة بأنّها تمكن الفَرد من تحديد أولوياته والسعي لتحقيقها من خِلال معرفة إمكانياته، والاستفادة من خبراته السابقة، مع الاستمرار في تطوير ذاته والإيمان بأنه شخص مستقلّ قادر على التفكير واتخاذ القرار الذي يناسبه دون الخضوع لآراء الآخرين، مع احتفاظه بعلاقات إيجابية معهم تسودها الثقة والتقدير.

## أبعاد جَودَة الحَياة النَفسيَّة

هناك ستة أبعاد تتكوّن منها جَودَة الحَياة النَفسيَّة كما حددتها "ريف" (1995 ,1989)، وهي كما يلي:

- تقبّل الذات: ويعني قُدرة الفَرد على تحقيق ذاته، وتقبله لجوانب ذاته السلبية والايجابية، واتجاهاته الإيجابية نحو حياته.
- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتعني قُدرة الفَرد على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين يكسوها الحبّ والصّداقة.
- الاستقلالية: وتعني قُدرة الفَرد على الاعتماد على ذاته واتخاذ قرارته بنفسه.
- التمكّن من البيئة: وتعني قُدرة الفَرد على التحكم في الظروف والتغيرات البيئية والتكيّف معها.
- الهَدَف من الحَياة: يشير إلى أن يحدد الشخص هَدَفا في الحَياة، ويبذل جهده لتحقيقه.
- النموّ الشخصي: ويعني قُدرة الفَرد على تَنميَّة قدراته وإمكاناته الذاتية بشكل يحسّن ويطوّر حياته وإمكاناته.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وتعد الأبعاد التي وضعتها "ريف" (1989, 1995) لجَودَة الحَياة النَفسيَّة هي نفسها الأبعاد التي تبنّتها الباحثة واعتمدت عليها في بناء وتصميم مِقياس الدِراسَة الحاليّة.

## النماذج النظريَّة التي أسهمت في تَفسير جَودَة الحَياة النَفسيَّة

لقد تعدّدت الاتجاهات النظريَّة المفسّرة لجَودَة الحَياة النَفسيَّة بحيث ينظر كلّ اتجاه إليها بطريقة مختلفة، وهي كالآتي:

**- نموذج فينوهوفن (Veenhoven,2000):**

حيث قسّم فينوهوفن جَودَة الحَياة قسمين كما يأتي:

- **الجَودَة في البيئة الداخلية:** ويعبّر عن مصطلح جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وتشير الجَودَة في البيئة الداخلية إلى التقدير الذاتي وإمكانات وقدرات الفَرد الداخلية، التي تعدّه لمجابهة المشكلات الحياتية والتعامل معها بشكل أفضل.
- **الجَودَة في البيئة الخارجية:** تشير إلى جَودَة الحَياة من خِلال النتائج الخارجية، ويمكن الحكم عليها في ضوء قيم الفَرد.

**- نموذج فنتجودت وآخرين (Ventegodt, et al,2003):**

ويُعرف نموذجهم بالنموذج التكاملي لجَودَة الحَياة، حَيثُ يتألف من ثمانية مفاهيم تتراوح فيما بين الذات السطحية (جَودَة الحَياة الموضوعية) والذات الوُجودية العميقة (جَودَة الحَياة الذاتية)، وتتضمّن جَودَة الحَياة الذاتية أبعادًا فرعية تتمثّل في الرفاهية الذاتية، وحسن الحال، والرضا عن الحَياة، والسعادة، والحَياة ذات المعنى. وأمّا جَودَة الحَياة الموضوعية فتتضمن أبعادًا فرعية تتمثل في: السلامة الجسدية، والمعايير الثقافية، وإشباع الحاجات الأساسية، وإدراك الإمكانات الحياتية.

**- نموذج إيفانس (الخفاجي وجاسم،2018):**

وينظر هذا النموذج أيضًا لجَودَة الحَياة نظرة تكاملية، ويتضمّن:

- سمات الشَخصيَّة، وهي سمات ذاتية داخلية، وتتكوّن من: تقدير الذات، والانبساطية، والتفاؤل، والهناء الشخصي، والرضا عن الحَياة، وهي محصّلة جَودَة الحَياة النَفسيَّة.
- جَودَة الحَياة السلوكية، وتكون نتيجة لعَوامِل داخلية وخارجية بيئية.
- جَودَة الحَياة المتصلة بالصحة، وتكون إمّا داخلية أو خارجية المصدر.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**- نموذج ريف لجَودَة الحَياة النَفسيَّة "نموذج العَوامِل الستة":**

وقد حددت "ريف" (1989, 1995) في نظريتها ستة أبعاد وهي: تقبّل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والتمكّن من البيئة، والهَدَف من الحَياة، والنموّ الشخصي. وترى الباحثة أن نموذج "ريف" (1989, 1995) لجَودَة الحَياة النَفسيَّة أو ما يعرف بنموذج العَوامِل الستة هو النموذج الذي يتماشى مع الدِراسَة الحالية، كونه اعتمد على الجوانب الذاتية والمتعلقة بالفَرد نفسه، واقتصر على جَودَة الحَياة النَفسيَّة أكثر من باقي النماذج التي خلطت بين جَودَة الحَياة بشكل عامٍّ وُجودة الحَياة النَفسيَّة.

## مداخل جَودَة الحَياة النَفسيَّة

لقد ظهر مدخلان رئيسان لدِراسَة جَودَة الحَياة النَفسيَّة هما:

**- المدخل النفسي لجَودَة الحَياة المرتبطة بالسعادة (Eudaimonic well-Bing):**

وعرفتها Ryff (1989:1070) بأنّها "المشاعر المصاحبة للسلوك تجاه إمكانات المرء الحقيقية، وتتماشى معها، ممّا يعطي معنًى لحَياة المرء"، وتركز على تطوير الذات والمشاركة الهادفة في الحَياة، ويمكن تمثيلها بالأبعاد الآتية: الاستقلالية، والإتقان البيئي، والنمو الشخصيّ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهَدَف في الحَياة، وتقبل الذات (Ryff et al.,2004).

**- المدخل اللّذّي لجَودَة الحَياة المرتبطة بالتلذّذ (Hedonic well-Bing):**

عرّفته جمعية علم النفس الأمريكية (APA) بأنه "نوع السعادة الّتي تتحقق عند الحصول على المتعة وتجنّب الألم". ويتضمن أفكارًا حول المتعة، والسعادة، والرضا عن الحَياة، ويذكر أرسطو أن الهَدَف من الحَياة هو تجربة أكبر قدر ممكن من المتعة، وأن السعادة هي مجمل لحظات المرء من المتعة (حسن وأحمد، 2009). هذا وتركّز (Hedonic) على مشاعر المتعة والسّرور، والابتهاج، والتفاؤل، والانشراح، والتطلّع للأشياء، والحماسة، وإشباع شهوات الإنسان، والتي يتمّ تَعريفها عادةً من حَيثُ ثلاث مكونات أساسية: الرضا عن الحَياة، ووُجود التأثير الإيجابي، وغياب التأثير السلبي.

## المفاهيم المرتبطة بجَودَة الحَياة النَفسيَّة

هناك العَديد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة، ومنها جَودَة الحَياة الموضوعية، والصحة النَفسيَّة الإيجابية، والمرونة النَفسيَّة، والرفاه الذاتي، والرضا عن الحَياة، والسعادة، ويوضّح شكل رقم (3) المفاهيم المرتبطة بجَودَة الحَياة النَفسيَّة.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الشكل رقم3. المفاهيم المرتبطة بجَودَة الحَياة النَفسيَّة

يمكن القول بأنّه يوجد نوع من التّداخل والتّشابه بين مفهوم جَودَة الحَياة النَفسيَّة وكلٍّ من مفهوم جَودَة الحَياة، وُجودة الحَياة الذاتية، والصحة النَفسيَّة الإيجابية، والمرونة النَفسيَّة، والسّعادة، والرّضا عن الحَياة، حَيثُ يمكن القول إن جَودَة الحَياة النَفسيَّة تمثل البعد النفسي لجَودَة الحَياة العامة، كما أن جَودَة الحَياة الذاتية تمثل الجانب الداخلي للفرد (الرضا عن الحَياة والعلاقات)، و تعد جزءًا من جَودَة الحَياة النَفسيَّة، بينما تمثل جَودَة الحَياة النَفسيَّة البعد الإيجابي للصحة النَفسيَّة الإيجابية، في حين تمثل المرونة النَفسيَّة جزءًا من جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وهو القُدرة على تجاوز العثرات والعقبات، وسرعة التعافي من تداعياتها السلبية، ممّا يزيد من قابلية تحسين جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وأمّا السعادة، والرضا عن الحَياة فيكوّنان معًا جَودَة الحَياة النَفسيَّة (مسعودي، 2017).

## الدِراسات السابقة

### المحوَر الأول: دِراسات سابقة تناولت متغير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

تم عَرض دِراسات مرتبطة بمتغير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعَلاقتُها ببَعض المُتغيرات الأخرى، مع مراعاة عَرضها وفقًا للترتيب الزمنيّ لها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

أجرى Kan’an (2018) دِراسَة بهَدَف تحديد العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين والتحصيل الأكاديمي في العلوم للطلاب الأردنيين، حَيثُ تكونت العيّنة من (96) طالبًا من الصفّ الثامن تمّ اختيارهم من أربع مدارس بمحافظة (إربد)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء مِقياس لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وتم استخدام الاستطلاع لقياس التحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين أثرًا مهمًّا على التحصيل الأكاديمي للطلاب في العلوم، كما وُجدت هناك فُروق بين الطلاب في المناطق الحضرية والمناطق الريفية في المَهارات، وكانت لصالح الطلاب في المناطق الحضرية.

إلى جانب ذلك، قام بن زيد (2020) بدِراسَة لتعرّف دَرَجَة امتلاك طالِبات قسم علم النفس بكلية التربية بجامِعَة الأميرة نورة بالرياض لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، حَيثُ اتّبعت الدِراسَة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت العيّنة من (300) طالبة من طالِبات قسم علم النفس، وتم تصميم مِقياس لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وتوصّلت نتائج الدِراسَة إلى ارتفاع مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لطالِبات قسم النفس بجامِعَة الأميرة نورة، حَيثُ جاء بالدَرَجَة الأولى محور الحوار والاتصال، يليه محور الثقافة الرقمية، وأخيرًا محور الإبداع والابتكار.

وفي السياق ذاته، قام الشريف وأحمد (2021) بإجراء دِراسَة بهَدَف تحديد مُستوى امتلاك طلاب الجامِعَة الإسلامية بالمدينَة المنورة لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعَلاقتُها بتحصيلهم الأكاديمي، حَيثُ تضمنت العيّنة (381) من طلاب الكليات الشرعية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستُخدم مِقياس لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين من تصميم الباحث، كما استخدم المعدل التراكمي في قياس مُستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، توصلت الدِراسَة إلى ارتفاع مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى الطَلَبة، كما أظهرت النتائج عدم وُجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين التحصيل الأكاديمي ومَهارات القَرن الحادي والعِشرين.

في حين كانت دِراسَة الرواضية (2021) بهَدَف الكشف عن دَرَجَة امتلاك المعلمين لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وعَلاقتُها بمدى اكتساب الطَلَبة لها من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت العيّنة من (94) معلمًا و(198) معلمة في محافظة معان بالأردن، واستخدمت الدِراسَة المنهج الوصفي التحليلي، وصمّم الباحث مِقياسا لقياس دَرَجَة امتلاك المعلمين لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وآخر لقياس دَرَجَة اكتساب الطَلَبة لتلك المَهارات، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى المعلمين، وتوسط مُستوى مَهارات الطَلَبة، وكانت هناك علاقة قوية بين ما يمتلكه المعلمون من مَهارات القَرن الواحد والعِشرين و اكتساب الطَلَبة لها.


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**التعقيب على الدِراسات التي تناولت متغير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين**

تنوّعت أهداف الدِراسات السابقة بناءً على المجال الذي اهتمّت به والمُشكِلَة التي تناولتها، تِلكَ الدِراسات قد شكلت إضافات علميَّة استفادت منها الباحثة، واتضح من خِلال الدِراسات السابقة ارتفاع مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى الطلاب بشكل عام، والمعلمين، وأيضًا مدى أهميَّتها، بالإضافة إلى أن بَعض العَوامِل والمُتغيرات الديموغرافية كالتحصيل، والمُستوى الاقتصادي، والتخصص، قد يكون لها أثر في مَهارات القَرن الحادي والعِشرين.

## المحوَر الثاني: دِراسات سابقة تناولت متغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة

تم عرض دِراسات مرتبطة بمتغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعلاقته ببَعض المُتغيرات الأخرى، مع مراعاة عَرضها وفقًا للترتيب الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أجرى أبو حماد (2018) دِراسَة بهَدَف تعرّف العلاقة بين جَودَة الحَياة النَفسيَّة وكُلٍّ من السعادة النَفسيَّة والقيمة الذاتية لدى عيّنة من طَلَبة جامِعَة الأمير سطام بن عبد العَزيز بالخرج، حَيثُ انتهجت الدِراسَة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة، ومِقياس السعادة النَفسيَّة، ومِقياس القيمة الذاتية، واشتملت العيّنة على (270) طالبًا جامعيًّا (160 ذكور -110 إناث)، وأظهرت النتائج وُجود علاقة ارتباطية إيجابية دالّة إحصائيًّا بين مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة وبين كلٍّ من السعادة النَفسيَّة والقيمة الذاتية، كما وُجدت هنالك فُروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية وطلاب كلية العلوم في كلٍّ من جَودَة الحَياة النَفسيَّة، والسعادة النَفسيَّة، والقيمة الذاتية لصالح طَلَبة كلية العلوم، في حين لم تكن هنالك فُروق بين متوسطات الذكور والإناث على مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة، ولكن وُجدت فُروق بين متوسطات الذكور والإناث على مِقياس السعادة النَفسيَّة لصالح الذكور، وأمّا الفُروق في مِقياس القيمة الذاتية فكانت لصالح الإناث.

كما قام Shahira et al (2018) بإجراء دِراسَة بهَدَف معرفة مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لطلاب جامِعَة السلطان زين العابدين في ماليزيا، تم فيها استخدام مِقياس الإجهاد لجمع البيانات مع الاستبانة الديموغرافية، وتكوّنت العيّنة من (443) طالبًا من طلاب جامِعَة زين العابدين، واعتمدت الدِراسَة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وُجود النسب الآتية: 42.2٪ و73.7٪ و34.8٪ من الاكتئاب والقلق والتوتّر لدى الطلاب. كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة الاكتئاب والتوتّر والقلق لدى الطَلَبة الذين تعَرضوا لضائقة نَفسيَّة.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وأيضًا قام عمر ومكي (2020) بإجراء دِراسَة لتعرّف العلاقة بين الذكاءات المتعدّدة وُجودة الحَياة النَفسيَّة والأكاديمية لدى طلّاب الجامِعَة، واشتملت العيّنة على (١٤٠) طالبًا من الذكور والإناث من طلاب قسم الصيدلة، واللغات والترجمة بجامِعَة مصر للعلوم والتكنولوجيا. واستُخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وطبقت الدِراسَة قائمة الذكاءات المتعدّدة، ومِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة والأكاديمية، وتوصلت إلى وُجود علاقة بين الذكاءات المتعدّدة وُجودة الحَياة النَفسيَّة والأكاديمية، وعدم وُجود فُروق تبعًا لمتغير الجنس أو متغير الكليات العلميَّة والأدبية في الذكاءات المتعددة أو جَودَة الحَياة النَفسيَّة والأكاديمية، ولكن كانت هنالك فُروق بين الطلاب تبعًا للتخصص في كلٍّ من الذّكاء اللغوي، والذّكاء البصري لصالح طلاب الكليّات العلميَّة، ولم تكن هنالك فُروق بين طلاب الكليات العلميَّة والكليات الأدبية في كلٍّ من الذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي الرياضي.

وزيادة على ذلك جاءت دِراسَة López et al. (2020) بهَدَف تقويم العلاقة بين العمر وُجودة الحَياة النَفسيَّة (النموّ الشخصي والهَدَف في الحَياة)، تكوّنت العيّنة من (957) شخصًا من الفِئة العمرية (60-70 عامًا) والفِئة (71-80 عامًا) الإسبان، واعتمدت الدِراسَة على المنهج الاستقصائي، و تم استخدام مِقياس لقياس أداء الأسرة، ومِقياس التكيّف المرن، ومِقياس الامتنان، واستبانة القبول والعَمل، ومِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وأسفرت النتائج عن أن العمر له تأثير سلبي على النموّ الشخصي فقط، وأشارت النّتائج أيضًا إلى عدم وُجود تأثير لفايروس كورونا (باستثناء فقدان أحد الأحباء) في جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى كبار السنّ مثل تقويماتهم ومواردهم الشَخصيَّة لإدارة المشكلات، إضافةً إلى ذلك أشارت النتائج إلى أن بَعض المُتغيرات الاجتماعية والديموغرافية المتعلقة بالصّحة لها تأثير على جَودَة حَياة كبار السنّ، وبالتالي فإنّ الصحة المتصوّرة، وعَمل الأسرة، والمرونة، والامتنان، والقبول لها ارتباطات كبيرة مع كلٍّ من النموّ الشخصي والهَدَف في الحَياة.

وفضلاً عن ذلك، أجرى الشيخي وخليفة (2021) دِراسَة بهَدَف تعرّف جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعَلاقتُها بالتوافق المهني لدى عيّنة من معلمات التَعليم العام ومعلمات التربية الخاصة بمدينَة جدة، حَيثُ تضمنت العيّنة (402) من المعلّمات، واستُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبّق مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة للمعلّمات، ومِقياس التوافق المهني للمعلّمات، وتوصلت الدِراسَة إلى وُجود علاقة بين جودة الحياة النَفسيَّة والتوافق المهني، ووُجود مُستوى مرتفع من جَودَة الحَياة النَفسيَّة، والتوافق المهني لدى المعلمات، بالإضافة إلى وُجود فُروق لصالح معلّمات التَعليم العام في أبعاد جَودَة الحَياة النَفسيَّة، في حين كانت الفُروق المتعلّقة بالتوافق المهني لصالح معلمات التربية الخاصّة وفي الأبعاد الآتية (التوافق مع بيئة العَمل، ومتطلبات العَمل، والحوافز، والمكافآت المادّية والمعنوية).


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**التعقيب على الدِراسات التي تناولت متغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة**

تشير الباحثة إلى أن جميع الدِراسات قد اتفقت على أهميَّة جَودَة الحَياة النَفسيَّة ومدى ارتباطها بالعَديد من المُتغيرات الأخرى، بالإضافة لوُجود تفاوت في نتائج الدِراسات السابقة من حَيثُ أثر المُتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص)، وقد يعود ذلك إلى اختلاف طبيعية العيّنة والبيئة في كلّ دِراسَة.

## المحوَر الثالث: دِراسات سابقة تناولت متغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعَلاقتُها ببَعض المَهارات المختلفة

تم عَرض دِراسات مرتبطة بمتغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعَلاقتُها ببَعض المَهارات، مع مراعاة الترتيب الزمني لها من الأقدم إلى الأحدث كما يأتي:

قامت أبو شمّالة (2016) بإجراء دِراسَة هَدَفت لتعرّف جَودَة الحَياة وعَلاقتُها بتقدير الذات والمَهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة، واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم مِقياس تقدير الذات، ومِقياس جَودَة الحَياة، ومِقياس المَهارات الحياتية، والمقابلة الفَردية على عيّنة مكوّنة من (211) زوجة من زوجات الشهداء، وتوصلت إلى أن درجات زوجات الشهداء كانت مرتفعة في كُلٍّ من جَودَة الحَياة، وتقدير الذات، والمَهارات الحياتية، كما وُجدت فُروق في الدَرَجَة الكليّة لجَودَة الحَياة، وتقدير الذّات، والمَهارات الحياتية تُعزى للمُتغيرات الآتية: (السكن- المُستوى التَعليمي- مُستوى الدخل- عدد سنوات الزواج- العمر).

وعلى نحو آخر هَدَفت دِراسَة Deng &Yang (2021) لمعرفة دور الكفاءة الرقمية فيما يتعلق بجَودَة الحَياة النَفسيَّة، واقتصرت العيّنة على عدد من طلاب الجيل الأوّل "الطلاب ذوي الدخل المنخفض، والذين يلتحقون بالتَعليم ما بعد الثانوي ولم يحصل آباؤهم على دَرَجَة البكالوريوس"، واعتمدت الدِراسَة على المنهج الوصفي المسحي، وباستخدام الاستبانات الإلكترونية على عيّنة مكوّنة من (309) من طَلَبة الجامِعَة بكلية إدارة الاعمال في جامِعَة في الولايات المتحدة الامريكية، وتوصّلت إلى وُجود فُروق في الكفاءة الرقمية لدى طَلَبة الجيل الأول مقارنة بأقرانهم من الجيل الثاني، كان للكفاءة الرقمية أثر في جَودَة الحَياة النَفسيَّة للفرد سواء كان من الجيل الأول أو الجيل الثاني، وهنالك آثار سلبية لدى الجيل الاول نتيجة لانخفاض الدخل، ولا يختلف طَلَبة الجيل الأول والثاني في مستويات جَودَة الحَياة النَفسيَّة أو الرضا العامّ عن الجامِعَة.

وفي السياق ذاته جاءت دِراسَة Valiūnienė et al. (2021) والتي هَدَفت للكشف عن أثر الكفاءة الرقمية في الإجهاد والإرهاق وُجودة الحَياة النَفسيَّة بين الطلاب الذين يدرسون عَبر الإنترنت أثناء حظر


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

COVID-19، وانتهجت الدِراسَة المنهج الاستكشافي، واستُخدم مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة، ومخزون كوبنهاغن للإرهاق، وملف تَعريف الكفاءات الرقمية، ومِقياس الإجهاد النفسي، وتكوّنت العيّنة من (460) طالبًا جامعيًّا من أربعة بلدان: ليتوانيا، وبولندا، وتركيا، والهند، وتوصّلت إلى أن الكفاءة الرقمية كان لها تأثير إيجابي كبير في التعامل مع الإجهاد وتحسين جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وتبين بعد التحليل الخاصّ بالتعامل مع الإجهاد أنّ البعد المعرفي للكفاءة الرقمية هو الأهمّ بالنسبة للطَلَبة الليتوانيين والهنود، وأن البعد الإعلامي للطلاب البولنديين هو الأهمّ لهم، في حين كان البعد الاجتماعي للطلاب الأتراك هو الأهمّ.

**التعقيب على الدِراسات التي تناولت متغير جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعلاقته ببَعض المَهارات**

تنوّعت أهداف الدِراسات السابقة، وذلك بحسب مجالات دِراسات الباحثين وأهدافهم من البحث، فقد هَدَفت دِراسَة أبو شمّالة (2016) لتعرّف جَودَة الحَياة وعَلاقتُها بتقدير الذات والمَهارات الحياتية، بينما هَدَفت دِراسَة Deng &Yang (2021) لتعرّف دور الكفاءة الرقمية في جَودَة الحَياة النَفسيَّة، بالإضافة لدِراسَة Valiūnienė et al. (2021) التي هَدَفت إلى الكشف عن أثر الكفاءة الرقمية في الإجهاد، والإرهاق، وُجودة الحَياة النَفسيَّة.

وتشير الباحثة إلى أنّه قد اقتصرت على نوع واحد من المَهارات التي تكوّن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وهي المَهارات الرقمية أو الكفاءات الرقمية ومدى ارتباطها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة. وأن الدِراسات السابقة قد اتفقت على وُجود علاقة ارتباطية بين جَودَة الحَياة وكلٍّ من الكفاءة الرقمية، والمَهارات الحياتية، ويتّضح من خِلال النتائج السابقة مدى إسهام وتأثير تِلكَ المَهارات في جَودَة الحَياة بشكل عامّ، وُجودة الحَياة النَفسيَّة بشكل خاصّ؛ حَيثُ إن نقص تِلكَ المَهارات يؤدّي إلى أثر سلبي في جَودَة حَياة الفَرد.

## التعليق العامّ على الدِراسات السابقة وموقع الدِراسَة الحالية منها

يتّضح من الدِراسات السابقة أنّ موضوع الدِراسَة الحالية من الموضوعات التي لم تنل الاهتمام والبحث من قبل المتخصّصين في علم النفس، وذلك في -حُدود علم الباحثة- وفي إطار ما اطّلعت عليه من دِراسات عربية وأجنبية، حَيثُ لم تعثر الباحثة على دِراسَة شبيهة بالدِراسَة الحالية، من حَيثُ تناولها لمتغير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة، بيد أن تِلكَ الدِراسات السابقة بحثت في المَهارات بشكل مستقلٍّ أو مع مُتغيرات أخرى، كما أنّ أغلب الدِراسات قد تناولت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بشكل شائع مع الجوانب التَعليمية كدِراسَة Kan’an (2018)، ودِراسَة الشريف وأحمد (2021)، بالإضافة إلى أن بَعض الدِراسات تقتصر على مَهارات معيّنة وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

النَفسيَّة كدِراسَة Deng & Yang (2021)، ودِراسَة Valiūnienė et al. (2021)، مما يظهر فجوة تتطلب عَمل دِراسَة بحثية للموضوع الحاليّ.

وعليه تُظهر هذه الدِراسَة مُشكِلَة تربوية لها تبعات نَفسيَّة، تناولتها بَعض الدِراسات بصورة مختلفة عن الدِراسَة الحالية، حَيثُ اقتصرت تِلكَ الدِراسات على عَرض بَعض من مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة، وبَعض المُتغيرات الأخرى، كدِراسَة أبو شمّالة (2016)،ودراسة Deng & Yang (2021) ، بالإضافة لدِراسَة Valiūnienė et al. (2021) . وإثرَ ذلك اتضح للباحثة وُجود ندرة في الدِراسات التي تناولت جميع مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بشكل شامل وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة؛ لذا جاءت هذه الدِراسَة بغرض الكشف عن العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بجدة، وهو -في حُدود علم الباحثة- مبحث جديد لم تأخذه الدِراسات السّابقة في الحسبان.

وفضلًا على ذلك تعتبر مُتغيرات الدِراسَة الحالية جديدة حديثة، وتتماشى تِلكَ المُتغيرات مع رؤية المملكة 2030 التي اهتمّت بتطوير التَعليم في المملكة العربية السعودية، وتحسين جَودَة حَياة الأفراد فيها أيضًا، كل ذلك يدعونا كتربويين وباحثين إلى أن نهتم بضرورة إكساب الطَلَبة المَهارات الكفاءات اللازمة للقَرن الحالي، ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بتَنميَّة المَهارات والكفاءات في الوقت الحالي أمر في غاية الأهميَّة، وذلك لما لها من انعكاس إيجابي على جَودَة حياتهم النَفسيَّة.

هذا واتفقت الدِراسَة الحالية مع بَعض الدِراسات السابقة في عيّنتها المتمثلة في طَلَبة الجامِعَة كدِراسَة بن زيد (2020)،ودِراسَة الشريف وأحمد(2021)،ودراسة أبو حماد (2018)،ودراسة Shahira et al (2018)، ودِراسَة Kan'an (2018) ،بينما اختلفت الدِراسَة الحالية عن باقي الدِراسات التي تناولت عينات أخرى كالمعلّمات، والموظّفين، وكبار السنّ، بالإضافة إلى أن الدِراسَة الحالية قد شابهت بَعض الدِراسات السابقة في المنهج، حَيثُ اعتمدت الدِراسَة الحالية على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، ومن حَيثُ المُتغيرات الأخرى أيضًا (التخصّص الدراسي- والتقدير العام) فقد شابهت الدِراسَة الحالية بَعض الدِراسات الأخرى في اختيارها لنفس المُتغيرات. وإضافة إلى ذلك اختلفت الدِراسَة الحالية في هَدَفها عن باقي الدِراسات، حَيثُ إن الدِراسَة الحالية هَدَفت لمعرفة العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة، وهل تتأثر تِلكَ المَهارات تبعًا للتخصص الدراسي أو التقدير العام؟ في حين جاءت أغلب الدِراسات بهَدَف تعرّف مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين سواء كان لدى الطلاب أو المعلمين، وارتباطها ببَعض المُتغيرات كالتحصيل الأكاديمي وأمّا فيما يخص جَودَة الحَياة النَفسيَّة فقد هَدَفت أغلب الدِراسات لتعرّف العلاقة بين جَودَة الحَياة النَفسيَّة وبَعض المُتغيرات

النَفسيَّة الأخرى كالذكاءات المتعددة، والسعادة النَفسيَّة، والعَوامِل الخمسة الكبرى للشَخصيَّة، وغيرها من المُتغيرات.

## منهجية الدِراسَة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن؛ حَيثُ إن هذا المنهج يتسم بقدرته على وصف العلاقة بين المُتغيرات ونوع هذه العلاقة، والكشف عن الفُروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة وفقًا للمُتغيرات في الدِراسَة الحالية وهي: (التخصص الدّراسي، والتقدير الحالي). حَيثُ يُعرّف المنهج الوصفي بأنّه: المنهج الذي يهتمّ بدِراسَة الظواهر أو المشكلات كما هي في الواقع من حَيثُ خَصائِصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعَوامِل المؤثرة فيها، كما يهتم بتقديم وصف كمّيٍّ وكيفيٍّ لها (سيبكور ونجاحي، 2018).

## العيّنة الأساسية للدِراسَة

هي العيّنة التي اعتمدت عليها الباحثة للإجابة عن تساؤلات الدِراسَة، والتحقّق من فرضيّاتها، هذا، وبعد الانتهاء من إجراءات العيّنة الاستطلاعية استُبعد أفراد تِلكَ العيّنة من الدّخول ضمن العيّنة الأساسية، ومن ثم أُرسلت أداتا الدِراسَة إلى مجموعة من أفراد مجتمع الدِراسَة المتبقّين. وباستخدام برنامج (G power) تمّ تحديد حجم العيّنة المناسب للدِراسَة وهو (214) طالبة، حَيثُ يمكن استخدام تحليل (G power)لحساب القوّة الإحصائية للدِراسَة، وتشير القوّة الإحصائية للدِراسَة إلى احتمال العثور على تأثير كبير عند وُجوده. ويعدّ برنامج (G power) أحد الأساليب الحديثة التي تستخدم في حساب حجم العيّنة بطريقة دقيقة، حَيثُ لا يعتمد البرنامج على معرفة العدد الإجمالي لمجتمع الدِراسَة، ثمّ استخراج نسبة 20% من المجتمع الكلّيّ كعيّنة للدِراسَة كما في الطريقة المعتادة الّتي يتبعها أغلب الباحثين، وإنّما يعتمد على أرقام ونسب إحصائية دقيقة، وتحدّد في ضوء طبيعة الدِراسَة وعيّنتها ومُتغيراتها. وتبرّر الباحثة استعمالها لهذه الطريقة بما توفّره من الوقت والجهد بالموازنة مع الطريقة التقليدية التي تستلزم مراجعة الجامِعَة للحصول على إحصاءات الطالِبات.

ولإجراء تحليل (G power) احتاجت الباحثة إلى إجراء الخطوات الآتية للوصول إلى العيّنة المطلوبة في الدِراسَة الحالية:

1. تحديد حجم التأثير، حَيثُ يشير حجم التأثير إلى مدى العلاقة بين مُتغيرات الدِراسَة.
2. مُستوى الألفا، احتماليّة رفض الفرضية الصّفرية عندما تكون صحيحة.
3. مُستوى القوّة، احتماليّة رفض الفرضية الصفرية بشكلٍ صحيح عندما تكون خاطئة.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

4. حساب القوة الإحصائيّة للدِراسَة، وهو يمكّن الباحث من تحديد حجم العيّنة المناسب للكشف عن علاقة مهمّة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة بين طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز في جدّة (الشاردي،2022).

لذلك، بناءً على حجم التأثير 0.3، ومُستوى ألفا 0.05، ومُستوى القوة 0.8، يتعيّن الحصول على عيّنة مكوّنة من (214) طالبة جامعية في مرحلة البكالوريوس بجامِعَة الملك عبد العَزيز في جدّة للكشف عن العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة.

## أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداةً للدِراسَة، وتحديدًا الاستبانة المغلقة؛ وما يبرر اختيار الباحثة لهذه الأداة هو مناسبتها لغرض الدِراسَة، وقد صمّمت أداتي الدِراسَة بعد تعذّر الوصول لأداة دِراسَة تتوافق مع البيئة المحلية وخَصائِصها.

واشتملت أداتا الدِراسَة بصورتهما النهائية على ثلاثة أقسام، احتوى القسم الأوّل معلومات أولية عن المستجيبات، في حين تضمّن القسم الثاني مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، والقسم الثالث والأخير مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة، كما يأتي:

**القسم الأول: معلومات أوّلية**

وتمثّلت في:(المسار/التخصص- التّقدير الحالي).

**القسم الثاني: مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين (إعداد الباحثة)**

وسيتضمن الأبعاد الثلاثة الرّئيسة (المَهارات الأساسية) الّتي وضعها ترلينج وفادل (2013)، وتندرج تحتها (11) مَهارة فرعية، وهي كالآتي: 1. المَهارة الأساسية: مَهارات التعلُّم والابداع، وتشتمل على مَهارات فرعية (التفكير النّاقد وحلّ المشكلات- والاتصال والتشارك- والابتكار والإبداع). 2. المَهارة الأساسية: مَهارات الثقافة الرقمية، وتشتمل على مَهارات فرعية (الثقافة المَعلوماتية-والثقافة العالمية- وثقافة تقنية المَعلومات والاتصال) 3. المَهارة الأساسية: مَهارات الحَياة والعَمل، وتشتمل على مَهارات فرعية (المرونة والتكيّف- والمبادرة والتوجيه الذّاتي- والتّفاعل الاجتماعي والتفاعل متعدد الثقافات- والإنتاجية والمسألة- والقيادة والمسؤولية). وتكوّن المِقياس في صورته الأولية من (23) عبارة موزعة كما في الجدول (1) الآتي:



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم1. توزيع عبارات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

| م | الأبعاد الأساسية | العبارات المكوّنة لكل بُعْدٍ | المجموع |
|---|---|---|---|
| البعد الأول: مَهارات التعلُّم والإبداع، ويشتمل على مَهارات فرعية: (التفكير الناقد وحلّ المشكلات- والاتصال والتشارك- والابتكار والإبداع) | | | |
| 1 | (1،2،3،4،5،6) | | 6 |
| 1-1 | أولًا: التفكير الناقد وحلّ المشكلات | 5،4 | 2 |
| 2-1 | ثانيًا: الاتّصال والتّشارك | 1،2 | 2 |
| 3-1 | ثالثًا: الابتكار والإبداع | 3،6 | 2 |
| البعد الثاني: مَهارات الثقافة الرقمية، وتشتمل على مَهارات فرعية: (الثقافة المَعلوماتية- والثقافة العالمية - وثقافة تقنية المَعلومات والاتصال) | | | |
| 2 | (7،8،9،10،11،12،13) | | 7 |
| 1-2 | الثقافة المَعلوماتية | 11 | 1 |
| 2-2 | الثقافة العالمية | 10،12،13 | 3 |
| 3-2 | ثقافة تقنية المَعلومات والاتصال | 7،8،9 | 3 |
| البعد الثالث: مَهارات الحَياة والعَمل، وتشتمل على مَهارات فرعية: (المرونة والتكيّف- والمبادرة والتوجيه الذاتي- والتفاعل الاجتماعي والتفاعل المتعدّد الثقافات- والإنتاجية والمسألة- والقيادة والمسؤولية) | | | |
| 3 | (14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،) | | 10 |
| 1-3 | المرونة والتكيّف | 14،15،16 | 3 |
| 2-3 | المبادرة والتّوجيه الذّاتي | 20،21 | 2 |
| 3-3 | التفاعل الاجتماعي والتفاعل المتعدّد الثقافات | 19،22 | 2 |
| 4-3 | الإنتاجية والمسألة | 17،18 | 2 |
| 5-3 | القيادة والمسؤوليّة | 23 | 1 |

وتعطى بدائل الإجابة عن جميع فقرات مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين الدرجات الآتية: (1: لا أتقن- 2-3-4: متوسط الإتقان- 5-6-7: أتقن تمامًا):

**تصحيح مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين:**

يتكون المِقياس من (23) عبارة، وستكون خيارات الإجابة عنها متدَرّجَة كالآتي: (1إلى 7) ويشير كلّ رقم إلى نتيجة محددة كما يأتي:

- 1: (لا أتقن تماما)، عدم وُجود المَهارة لدى الفَرد نهائيًّا.
- 2: توجَد المَهارة لدى الفَرد ولكن بمُستوى متدنٍّ جدًّا.
- 3: توجَد المَهارة لدى الفَرد بمُستوى منخفض.
- 4: مُستوى مَهارة متوسط لدى الفَرد.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

- 5: مُستوى مرتفع من المَهارة لدى الفَرد.
- 6: مُستوى متقدّم من المَهارة لدى الفَرد.
- 7: إتقان الفَرد للمَهارة بمُستوى عالٍ جدًّا.

**القسم الثالث: مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة (إعداد الباحثة)**

وتضمّن المِقياس ستة أبعاد حدّدتها كارول ريف (2008) من تقبّل الذات، والاستقلالية، والمعنى أو الهَدَف في الحَياة، والنّضج الشخصي، والتمكّن من البيئة، وأخيرًا العلاقات الإيجابية بالآخرين. وبلغت مفردات المِقياس في صورته الأولية (23) موزّعة كما في جدول (2) الذي يبيّن توزيع أبعاد جَودَة الحَياة النَفسيَّة:

الجدول رقم 2. توزيع أبعاد جَودَة الحَياة النَفسيَّة

| م | الأبعاد | العبارات المكوّنة لكل بُعْدٍ | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1 | الهَدَف من الحَياة | 1،2،3،4 | 4 |
| 2 | تقبّل الذات | ،5،6،7،8 | 4 |
| 3 | الاستقلالية | 9،10،11،12 | 4 |
| 4 | العلاقات الإيجابية بالآخرين | 13،14،15 | 3 |
| 5 | النموّ الشخصي | 17،18،19،16 | 4 |
| 6 | التمكّن من البيئة | 20،21،22،23 | 4 |

**تصحيح مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة:**

بدائل الاجابة عن فقرات مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة: الفقرات الموجبة تعطى دَرَجَة: (5: موافق بشدّة- 4: موافق- 3: موافق إلى حدٍّ ما- 2: غير موافق-1: غير موافق بشدّة).

**الخَصائِص السيكو مترية لمِقياس مهارات القرن الحادي والعشرين:**

**الصدق البنائي:**

ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كلّ مِقياس من محاور أداة الدِراسَة بالدَرَجَة الكلية لفقرات الأبعاد مجتمعة، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين دَرَجَة كل الأبعاد والدَرَجَة الكليّة للمِقياس. وللتحقق من الصّدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين دَرَجَة كل بُعد من أبعاد المِقياس بالدَرَجَة الكلية، والجدول (3) أدناه يوضّح ذلك:


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم 3. معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بالدَرَجَة الكلية للمِقياس

| عنوان الأبعاد | معامل الارتباط | مُستوى الدَلالَة |
|---|---|---|
| مَهارات التعلُّم والإبداع | **0.860 | 0.000 |
| مَهارات الثقافة الرقمية | **0.789 | 0.000 |
| مَهارات الحَياة والعَمل | **0.915 | 0.000 |

**دالّة عند مُستوى 0.01 *دالّة عند مُستوى 0.05

اتّضح من خِلال البيانات الواردة في الجدول (3) السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدَرَجَة الكلية للمِقياس ارتباطًا ذا دَلالَة إحصائية عند مُستوى ($\alpha \leq 0.01$)، حَيثُ إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دَرَجَة كل بُعد والدَرَجَة الكلية للمِقياس كان قويًّا، ممّا يشير إلى أنّ عبارات المِقياس تشترك معًا في قياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز.

**ثانيًا: ثبات مِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين**

حُسب الثبات باستخدام معادلة الثبات ألفا كرونباخ، كما حُسب بطريقة التجزئة النّصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4) الآتي الذي يعكس مقدار الثبات:

الجدول رقم 4. معاملات الثبات لمِقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

| عنوان الأبعاد | عدد العبارات | كرونباخ ألفا | التجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|---|
| | | معامل الثبات | معامل الارتباط | معامل سبيرمان بروان المصحح |
| مَهارات التعلُّم والإبداع | 6 | 0.740 | 0.626 | 0.770 |
| مَهارات الثقافة الرقمية | 7 | 0.760 | 0.683 | 0.781 |
| مَهارات الحَياة والعَمل | 10 | 0.862 | 0.606 | 0.778 |
| الدَرَجَة الكلية للمِقياس | 23 | 0.882 | 0.690 | 0.817 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4) السابق إلى أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع مَهارات المِقياس وللدَرَجَة الكلية للمِقياس كانت مرتفعة؛ إذ تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمِقياس بين (74.0% -86.2%)، وبَلَغَ معامل ثبات ألفا للدَرَجَة الكلية للمِقياس (88.2%)، ممّا يشير إلى أن المِقياس يتمتع بدَرَجَة مرتفعة من الثّبات، وهذا يشير إلى أن المِقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدِراسَة.


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**الخَصائِص السيكو مترية لمِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة**

**أولًا: صدق مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة**

**الصّدق البنائي:**

ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كلّ مِقياس من محاور أداة الدِراسَة بالدَرَجَة الكليّة لفقرات الأبعاد مجتمعة، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين دَرَجَة كل الأبعاد والدَرَجَة الكلية للمِقياس. وللتحقّق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين دَرَجَة كل بُعد من أبعاد المِقياس بالدَرَجَة الكلية، والجدول (5) الآتي يوضّح ذلك:

الجدول رقم 5. معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المِقياس الثاني "جَودَة الحَياة النَفسيَّة" بالدَرَجَة الكليّة للمِقياس

| عنوان الأبعاد | معامل الارتباط | مُستوى الدَلالَة |
|---|---|---|
| الهَدَف من الحَياة | 0.682** | 0.001 |
| تقبّل الذات | 0.708** | 0.000 |
| الاستقلالية | 0.722** | 0.000 |
| العلاقات الإيجابيّة بالآخرين | 0.586** | 0.003 |
| النموّ الشخصي | 0.620** | 0.004 |
| التمكّن من البيئة | 0.826** | 0.000 |

****دالّة عند مُستوى 0.01 *دالّة عند مُستوى 0.05**

يتّضح من خِلال البيانات الواردة في الجدول (5) السابق أن جميع الأبعاد ترتبط بالدَرَجَة الكلية للمِقياس ارتباطًا ذا دَلالَة إحصائية عند مُستوى ($\alpha \leq 0.01$)، حَيثُ إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دَرَجَة كل بُعد والدَرَجَة الكلية للمِقياس كان قويًّا، ممّا يشير إلى أن عبارات المِقياس تشترك معًا في قياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة.

**ثانيًا: ثبات مِقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة**

حُسب الثبات باستخدام معادلة الثبات ألفا كرونباخ، كما حُسب بطريقة التجزئة النّصفيّة، وذلك كما هو موضح في الجدول (6) لمعامل ثبات ألفا:



IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم 6. معاملات الثبات لِمقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة

| عنوان الأبعاد | عدد العبارات | ألفا كرونباخ | التجزئة النّصفيّة | |
|---|---|---|---|---|
| | | معامل الثبات | معامل الارتباط | معامل سبيرمان بروان المصحح |
| الهَدَف من الحَياة | 4 | 0.761 | 0.654 | 0.791 |
| تقبّل الذات | 4 | 0.734 | 0.669 | 0.800 |
| الاستقلالية | 4 | 0.733 | 0.565 | 0.722 |
| العلاقات الإيجابية بالآخرين | 3 | 0.657 | 0.565 | 0.740 |
| النموّ الشخصي | 4 | 0.883 | 0.780 | 0.876 |
| التمكّن من البيئة | 4 | 0.869 | 0.794 | 0.885 |
| الدَرَجَة الكليّة للمِقياس | 23 | 0.853 | 0.764 | 0.856 |

تشير المعطيات الواردة في الجدول (6) إلى أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لِمقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة وللدَرَجَة الكليّة للمِقياس كانت مرتفعة؛ إذ تراوحت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للمِقياس بين (65.7%- 88.3%)، وبَلَغَ معامل ثبات ألفا للدَرَجَة الكلية للمِقياس (85.3%)، ممّا يشير إلى أنّ المِقياس يتمتع بدَرَجَة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المِقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدِراسَة.

## نتائج الدراسة

## النتائج والمناقشة

فيما يلي عَرض لنتائج الدِراسَة التي تم الوصول إليها، وذلك من خِلال الإجابة عن تساؤلات الدِراسَة ومناقشتها، والتحقّق من صحّة فرضياتها، وهي كالآتي:

## عَرض نتيجة التساؤل الأوّل وتَفسيره

ينص التساؤل الأوّل على: "ما العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بجدّة؟": تمّ التحقق من صحة الفرض الأول "توجَد علاقة ارتباطية وذات دَلالَة إحصائيّة عند مُستوى معنوي (0.05) بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثّل في اختبار معامل ارتباط بيرسون عند مُستوى المعنوية: ($\alpha$ = 0.05). وتمّ حساب حجم التأثير باستخدام (Cohen's f). وجاءت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لبيان العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى الطالِبات كما يوضحها الجدول (7) الآتي:



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم 7. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة

| محاور محلّ الاختبار | معامل ارتباط بيرسون (R) | (R2) | قيمة (sig.) P.value | حجم التأثير Cohen's f |
|---|---|---|---|---|
| العلاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة | 0.677 | 0.458 | 0.001 > | 0.920 |

تبيّن من الجدول (7) أنه توجَد علاقة ارتباطية موجبة قويّة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز. إذ إنّ قيمة معامل الارتباط ( R ) = + 0.677 ، وقيمة المعنوية (P.value) < 0.001، وهذا يعني أنّه كلما زادت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات زاد مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ بدَرَجَة قويّة، والعكس صحيح، أي أنّه كلما قلت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات قلّ مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ بدَرَجَة قويّة. ونجد أن قيمة (R2) = 0.458، أي أنّ مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات تفسّر 45.8٪ من التغيرات الإيجابية التي تحدث في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ، أو أن 45.8 ٪ من التغيرات الإيجابية التي تحدث في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطالِبات تعزى لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين لطالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز؛ لهذا يقبل الفرض السابق "**توجَد علاقة ارتباطية وذات دَلالَة إحصائية بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز**".

وعليه، تُفسّر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الإطار النّظري، والدِراسات السابقة، بأنّ مَهارات القَرن الحادي والعِشرين التي تشتمل على العَديد من المَهارات الفرعية: الاجتماعية، والشَخصيَّة، والتَعليمية لها -فعلًا- دور وأثر كبير في تسهيل حَياة الفَرد، ومساعدته على التكيّف والتأقلم مع حياته، والتغلّب على العقبات التي قد تواجهه سواءٌ على الصعيد الشخصيّ أو المهنيّ، وذلك بناءً على ما توصّل إليه تحليل النتائج أنّ 45.8٪ من التغيرات الإيجابية التي تحدث في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطالِبات تكون نتيجة ما تمتلكنه من مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، لذا تجد الباحثة أن هذه المَهارات ضرورية في حَياة الفَرد بشكل عام، والطَلَبة الجامعيين بشكل خاصّ؛ وذلك نظرًا لما يمرّون به من صعوبات في حياتهم الجامعية، ممّا يؤثر بصورة سلبية على حياتهم، ويصيبهم بحالة من الإحباط واليأس. وذلك بناءً على ما ذكره الحريري (2020) من أن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين ضرورية للطالب في الوقت


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الحالي؛ لما تقدّمه له من التوافق والتكيف النفسي والانفعالي والاجتماعي، وكونها تساعده في إنجاز وتحقيق أهدافه وطموحاته الّتي يسعى لها.

بالإضافة إلى أنّ هذه النتيجة تتّفق مع ما ذكره Inga & Indra (2020)، إذ إن جَودَة الحَياة بشكل عام أصبحت مرتبطة بما يطوّره الفَرد من المَهارات الشَخصيَّة والاجتماعية (كالذّكاء العاطفي، والتفكير النّقدي، والقيادة، والمَهارات التقنية)، والتي بدورها تساعده على التأقلم مع الظروف والتغيّرات المتسارعة، حَيثُ إن الهَدَف العام للإنسان يتمثل في اكتساب المعرفة وتطوير المَهارات والشعور بالإنجاز الشخصي والرضا؛ ممّا بدوره يعتبر شرطًا أساسيًّا لنوعيّة الحَياة، وعلى إثر ذلك يمكن القول إنّه بدون الاهتمام بهذه المَهارات فإنّ ضمان جَودَة الحَياة الفَرد يكون محُدودا. وتشير الباحثة إلى أنه بعد اطّلاعها على الدِراسات السابقة، وفي حُدود علمها اتّضح لها ندرة وُجود دِراسات تتّفق أو تختلف نتيجتها مع نتيجة الدِراسَة الحاليّة، ممّا يجعل الدِراسَة الحاليّة تتفرّد بهذه النتيجة.

## عَرض نتيجة التساؤل الثاني وتَفسيره

ينص التساؤل الثاني على: "ما دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين؟": تمّ التحقق من الفرض الثاني: "دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفعة" من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثّل في المتوسّط الحسابي واختبار (ت) One-Sample T Test كما يوضّح الجدول (9) بالأسفل. وتمت مقارنة متوسّط الآراء للمِقياس بجدول حُدود دَرَجَة امتلاك الطالِبات لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، والّتي وضّحها الجدول (8) الآتي:

الجدول رقم 8. قيمة المتوسط المرجّح امتلاك مَهارات القَرن الحادي والعِشرين

| دَرَجَة امتلاك المَهارة | حُدود المتوسّط الحسابي |
|---|---|
| لا أتقن تمامًا | 1.85 – 1.00 |
| الإتقان متدنٍّ جدًّا | 2.71 – 1.86 |
| منخفض الإتقان | 3.57 – 2.72 |
| متوسّط الإتقان | 4.43 – 3.58 |
| مرتفع الإتقان | 5.29 – 4.44 |
| متقدّم الإتقان | 6.15 – 5.30 |
| أتقن تمامًا | 7.00 – 6.16 |

أما بالنسبة لنتائج اختبار (ت) One-Sample T Test فوضحها الجدول (9):


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم 9. نتائج اختبار (ت)One-Sample T Test

| المِقياس | المتوسّط الحسابي | درجات الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (sig) P.value | حجم التأثير Cohen's d |
|---|---|---|---|---|---|
| مَهارات القَرن الحادي والعِشرين | 5.20 | 213 | 18.638 | 0.001> | 0.941 |

تم حساب حجم التأثير باستخدام (Cohen's d)، ومن الجدول (9) السابق اتّضح الآتي:

أنّ قيمة المعنوية <0.001، وهي معنوية عالية. ونجد أنّ المتوسّط الحسابي للآراء يساوي (5.20)، وبمقارنته مع جدول حُدود متوسّط امتلاك المَهارة نجد أنّ دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفعة الإتقان، وأن حجم الأثر (Cohen's d) = 0.941 أكبر من 0.8، فهذا يعني أنّ حجم التأثير كبير. أي أنّ امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفع وفي مُستوى الإتقان. وبالتالي نستطيع القول إن الفرض السابق "**دَرَجَة امتلاك طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفعة**" قد تحقّق.

كما تمّ حساب المتوسّطات والانحرافات المعيارية والأهميَّة النسبية لبنود المِقياس، وسوف ترتّب هذه البنود ترتيبًا تنازليًّا حسب متوسّط آراء عيّنة الدِراسَة وفقًا لحُدود دَرَجَة امتلاك الطالِبات لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين. وجاءت النتائج كما وضّحها الجدول (10) الآتي:

الجدول رقم 10. التكرارات والنسب لدرجات لامتلاك أفراد العيّنة لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين

| | العبارات | متوسط الآراء | الانحراف المعياري | النسبة المئوية % | دَرَجَة امتلاك المَهارة | ترتيب البنود |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أستخدم المصادر الإلكترونية في التواصل مع الآخرين | 5.93 | 1.455 | 84.71 | متقدّم الإتقان | 1 |
| 2 | أجد أنّ نجاح العَمل التعاوني يعتمد على الإسهامات الفَردية والجماعية لكلّ عضو في المجموعة التعاونية | 5.79 | 1.522 | 82.71 | متقدّم الإتقان | 4 |
| 3 | أمتلك الرغبة في الخروج عن المألوف والتقليدي في طرح الأفكار الإبداعية. | 4.95 | 1.641 | 70.71 | مرتفع الإتقان | 16 |
| 4 | أرى أنّي أمتلك مَهارات التفكير النّاقد. | 4.59 | 1.574 | 65.57 | مرتفع الإتقان | 20 |
| 5 | أستطيع إيجاد الحلول بناءً على المعطيات المتوفرة. | 5.31 | 1.476 | 75.86 | متقدّم الإتقان | 10 |
| 6 | أمتلك الشجاعة الفكرية لتقبّل الرأي الآخر | 5.35 | 1.608 | 76.43 | متقدّم الإتقان | 9 |
| 7 | أعرف الجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالتقنيات الحديثة | 5.27 | 1.656 | 75.29 | مرتفع الإتقان | 12 |
| 8 | أمتلك الوعي باستخدام الوسائل التقنية الحديثة | 5.79 | 1.428 | 82.71 | متقدّم الإتقان | 5 |
| 9 | أستطيع التعامل بإيجابية مع التكنولوجيا | 5.89 | 1.443 | 84.14 | متقدّم الإتقان | 3 |
| 10 | أستطيع التعامل مع تنوّع الثقافات العالمية | 5.41 | 1.630 | 77.29 | متقدّم الإتقان | 8 |
| 11 | أستطيع تحصيل المعرفة من مصادرها المختلفة | 5.47 | 1,525 | 78.14 | متقدّم الإتقان | 6 |
| 12 | أمتلك رغبة في المشاركة في البحوث العالمية | 4.43 | 1.335 | 63.29 | متوسّط الإتقان | 22 |
| 13 | أمتلك الرغبة في مشاركة المعرفة مع الآخرين عَبر الوسائل المختلفة | 5.10 | 1.851 | 72.86 | مرتفع الإتقان | 15 |
| 14 | أعرف كيفية التّعامل مع ضغوط الدِراسَة والحَياة | 4.85 | 1.492 | 69.29 | مرتفع الإتقان | 18 |
| 15 | أستطيع التّعامل بكفاءة مع مختلف الشخصيات | 4.80 | 1.596 | 68.57 | مرتفع الإتقان | 19 |
| 16 | أستطيع القيام بالواجبات والتكليفات الدراسية تحت الضغوط المتعدّدة | 4.86 | 1.587 | 69.43 | مرتفع الإتقان | 17 |
| 17 | أمتلك القُدرة على تحديد أولويّاتي | 5.25 | 1.679 | 75.00 | مرتفع الإتقان | 14 |
| 18 | أمتلك القُدرة على إدارة الوقت بفاعليّة | 4.48 | 1.621 | 64.00 | مرتفع الإتقان | 21 |
| 19 | أعدّ أنشطة تعاونية قائمة على التشارك مع الآخرين | 4.15 | 1.860 | 59.29 | متوسّط الإتقان | 23 |
| 20 | أستطيع التوصل إلى استنتاجات مفيدة إزاء موضوع معيّن بعد توفّر معلومات كافية عنه | 5.29 | 1.444 | 75.57 | مرتفع الإتقان | 11 |
| 21 | أمتلك المقُدرة على الاستقلال الذاتي في تحصيل المعرفة | 5.25 | 1.560 | 75.00 | مرتفع الإتقان | 13 |
| 22 | أحترم الآراء المطروحة من قبل زملائي في المجموعات الدّراسية | 5.90 | 1.344 | 84.29 | متقدّم الإتقان | 2 |
| 23 | أستطيع تقسيم المهمات على فريق العَمل بناءً على ما لديهم من نقاط قوّة | 5.47 | 1,561 | 78.14 | متقدّم الإتقان | 7 |
| | متوسط إجمالي المِقياس الثاني | 5.20 | 0.941 | 77.00 | | |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وتبين من الجدول (10) ' أنه وبشكلٍ عامٍّ نجد أنّ إجمالي متوسط آراء عيّنة الدِراسَة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز حول دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين (5.20)، فدَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفع، أي أن هناك إجماعًا من الطالِبات بنسبة 77.00٪ على أن دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين مرتفع الإتقان.

وفي ضوء الإطار النظري والدِراسات السابقة، تظهر هذه النتائج أن جميع مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وأبعادها المتمثّلة في (مَهارات التعلُّم والإبداع- ومَهارات الثّقافة الرقمية- ومَهارات الحَياة والعَمل) متوافرة لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بمُستوى متقدّم أو مرتفع. وقد جاءت عبارة (أستخدم المصادر الإلكترونية في التّواصل مع الآخرين) بأعلى متوسط وقيمته (5.93)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التغيرات الحاصلة في الوقت الحالي، والتي تدعو لاعتماد الطلاب استخدامَ التقنية في التواصل بينهم، بالإضافة لامتلاك الطَلَبة لوسائل التكنولوجيا الحديثة، والأجهزة الذكيّة، مما جعلهم يمتلكون هذا النوع من المَهارات بدَرَجَة عالية من الإتقان وبشكل أكبر من باقي المَهارات التقنية. وعند ترتيب المتوسّطات نجد أنّ أغلبها تراوحت بين (4,15) و(5,93) وبشكلٍ عامٍّ نجد أنّ إجمالي متوسط آراء طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز حول دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين كانت بدرجات متفاوتة، ولكنها مرتفعة.

ويمكن تَفسير ذلك في ضوء طبيعة جامِعَة الملك عبد العَزيز، وكونها من أفضل الجامعات السعودية من حَيثُ ما تقدّمه من جَودَة في التَعليم والتدريب، حَيثُ تسعى دائمًا لتخريج مجموعة من الطلاب الأكفاء القادرين على الالتحاق بسوق العَمل والانخراط فيه بشكلٍ يحقّق النموّ والنّجاح لهم، بالإضافة للتغيّرات الحاصلة في السياسات التَعليمية بالمملكة العربية السعودية وفقًا لرؤية 2030 الّتي تسعى لتقليص الفجوة بين مَهارات مهن المستقبل والمَهارات التي تُكتسب داخل المؤسسات التَعليمية، حَيثُ لم يُعَد التَعليم مقتصرًا على إكساب المعرفة للطلاب فقط، بل أصبح يهتم بإكسابهم المَهارات اللازمة في الوقت الحالي، وزيادةً على ذلك أصبحت سوق العَمل تهتم بتلك المَهارات أيضًا وتعطيها الأولوية في الوظائف، كلّ ذلك ساعد في اكتساب الطلاب هذه المَهارات بشكل مرتفع، وذلك يتّفق مع ما ذكرته القحطاني (2021) من أن جامِعَة الملك عبد العَزيز من أفضل الجامعات السعودية وأقواها من حَيثُ التَعليم والتدريب.

وتتفق هذه النتيجة مع دِراسَة بن زيد (2021)، ودِراسَة الشريف وأحمد (2020)، التي توصّلت لارتفاع مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى الطَلَبة.

## عَرض نتيجة التساؤل الثالث وتَفسيره

ينص التساؤل الثالث على: "هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسّط درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصّص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)؟": تمّ التحقق من صحّة الفرض الثالث "توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغيّر التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)" من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثّل في اختبار تحليل التباين (One – Way ANOVA) . وجاءت النتائج كما وضحها الجدول (11):

الجدول رقم 11. نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA) لدَلالَة الفُروق في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات والتي تعزى للتخصص

| المِقياس | التخصص | عدد القراءات | المتوسط | قيمة ف | قيمة (sig) P.value | الدَلالَة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات | مسار علمي | 60 | 5.31 | 0.706 د.ح (2، 211) | 0.495 | غير دالّ |
| | مسار صحي | 52 | 5.22 | | | |
| | مسار إنساني\إداري | 102 | 5.13 | | | |

واتّضح من الجدول (11) أن قيمة المعنوية p-value = 0.495 أكبر من قيمة ( $\alpha$ = 0.05)، وبناءً على ذلك فإنّه لا توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصّص، وأن تخصّص طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لا يؤثر في دَرَجَة امتلاكهنّ لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين. وبالتالي فإن الفرض السابق "**توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)**" لم يتحقّق.

وفي ضوء الإطار النظري، والدِراسات السابقة، تفسر الباحثة هذه النتيجة على النحو الآتي: أن مَهارات القَرن الحادي والعِشرين أصبحت ضروريّة في الوقت الحالي، وأنّ الطَلَبة الجامعيين في حاجة لتعلُّمها واكتسابها حتى يستطيعوا الانخراط في سوق العَمل بالشكل المطلوب، وقد اهتمت جامِعَة الملك عبد العَزيز بإكسابها لجميع طلابها على حدٍ سواء من خِلال المناهج الدّراسية، وفي مختلف التخصصات العلميَّة، والأدبية، والصحية.


IJSR, VSRP Publishing, UK E-ISSN: 2755-3418
https://ijsr.vsrp.co.uk https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

وتتفق هذه النتيجة مع دِراسَة Melhem (2020)، والتي ذكرت أن متغير التخصص يعتبر متغيرًا غير فعّال، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دِراسَة القحطاني (2021) والتي أكّدت فاعلية متغير التخصص الدراسي، وأثره في متغير مَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وتشير الباحثة إلى أن الاختلاف في نتيجة الدِراسَة الحالية عن دِراسَة القحطاني (2021) قد يعود إلى اختلاف حجم العيّنة ونوعها؛ حَيثُ شملت العيّنة في دِراسَة القحطاني (2021) الذكور والإناث في أكثر من جامِعَة سعودية، وكان حجم العيّنة ما يقارب (450) مستجيبًا.

## عَرض نتيجة التساؤل الرّابع وتَفسيره

ينص التساؤل الرّابع على: "هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسّط درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغيّر التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)؟": تمّ التحقق من صحّة الفرض الرابع: "توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)" من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثّل في اختبار تحليل التباين (One – Way ANOVA). وتم حساب حجم التأثير باستخدام ( Eta Squared). وجاءت النتائج كما وضّحها الجدول (12) الآتي:

الجدول رقم 12. نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA) لدَلالَة الفُروق في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات تعزى للتقدير العامّ الحالي

| المِقياس | التقدير العامّ الحالي | عدد القراءات | المتوسط | قيمة ف | قيمة (sig) P.value | حجم الأثر Eta Squared | الدَلالَة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات | منخفض | 12 | 4.64 | 5.782 د.ح (2، 211) | 0.004 | 0.052 | دالّ |
| | متوسط | 88 | 5.04 | | | | |
| | مرتفع | 114 | 5.38 | | | | |
| قيمة إحصاء ليفين (Levene's Test) = 1.131 & معنوية الاختبار .Sig= 0.325 | | | | | | | |

واتضح من الجدول (12) أنّ قيمة المعنوية p-value = 0.004 أقلّ من قيمة ( $\alpha$ = 0.05)، وبناءً على ذلك توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغيّر التقدير العامّ الحالي، وأنّ التقدير العامّ الحالي لطالِبات جامِعَة


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الملك عبد العَزيز يؤثر في دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، وبالتالي فإن الفرض السابق **"توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)"**، قد تحقّق.

الجدول رقم 13. نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لدَلالَة الفُروق في دَرَجَة امتلاك الطالِبات لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين والتي ترجع إلى اختلاف تقديرهن العامّ الحالي

| المِقياس | التقدير العامّ الحالي (أ) | التقدير العامّ الحالي (ب) | فُروق المتوسطات (أ) – (ب) | الخطأ المعياري | قيمة (sig) P.value |
|---|---|---|---|---|---|
| مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات | مرتفع | منخفض | *0.74 | 0.279 | 0.033 |
| | | متوسط | *0.34 | 0.131 | 0.033 |

*دالّة إحصائيًّا عند مُستوى معنوية (0.05)

ومن نتائج الجدول (13) السابق نجد الآتي:

يوجد اختلاف معنوي بين الطالِبات ذوات التقدير العامّ الحالي (مرتفع) والطالِبات ذوات التقدير (منخفض، متوسط) حول دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين، حَيثُ إنّ قيمة المعنوية p-value = (0.033، 0.033) على التوالي، وهي أقلّ من قيمة ($\alpha$ = 0.05)، ونجد أنّ فُروق المتوسطات موجبة (0.74، 0.34)، وهذا يعني أنّ الطالِبات ذوات التقدير (مرتفع) دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين أعلى من الطالِبات ذوات التقدير (منخفض، متوسط)، أو أن الطالِبات ذوات التقدير (مرتفع) يتقنّ مَهارات القَرن الحادي والعِشرين بمُستوى أعلى من الطالِبات ذوات التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط).

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدِراسات السابقة بأن الطلاب كلما أتقنوا مَهارات القَرن الحادي والعِشرين سيكونون قادرين على فهم المفاهيم العلميَّة، واكتساب المعرفة من مصادر جديدة، ومشاركتها مع الآخرين، ويديرون وقتهم بشكل فعّال، ممّا سيؤثر بدوره بشكل إيجابي في تقديرهم الدّراسي وتحصيلهم الأكاديمي، وكذلك كلّما كان مستواهم الدراسي مرتفعًا سيكتسبون هذه المَهارات بشكل أعلى من أقرانهم ذوي التقدير الدّراسي المنخفض، كما سيستخدمونها في تحسين أدائهم الدراسي ورفع درجاتهم، ويتفق ذلك مع ما ذكره الرواضية (2021) من أن مَهارات القَرن الحادي


IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

والعِشرين تعتبر ضرورة لكلِّ متعلِّم في الوقت الحالي، كما تمكّن المُتعلِّم من الإنجاز بمُستوى عالٍ، وتسهم أيضًا في زيادة ثقة المُتعلِّم بنفسه.

وتتّفق هذه النتيجة مع دِراسَة Kan'an (2018) التي خلصت إلى أنّ إتقان الطلاب لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين من شأنه أن يحسّن مستواهم الدراسي وأداءهم الأكاديمي، ويرجع ذلك إلى أنّ تِلكَ المَهارات ستسهّل العَمليَّة التَعليمية لهم، وتجعلهم يكتسبون المعرفة ويشاركونها بكلّ سهولة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دِراسَة بن زيد (2021) ودِراسَة الشريف وأحمد (2021) اللتين توصّلتا لعدم وُجود علاقة بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين والتّقدير الجامعي.

## عَرض نتيجة التساؤل الخامس وتَفسيره

ينص التساؤل الخامس على: "هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسط درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)؟": تمّ التحقق من صحّة الفرض الخامس "توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني\إداري)" من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثّل في اختبار تحليل التباين (One – Way ANOVA). وجاءت النتائج كما وضحها الجدول (14) الآتي:

الجدول رقم 14. نتائج تحليل التباين (One – Way ANOVA) لدَلالَة الفُروق في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطالِبات، والتي تعزى للتخصص

| المِقياس | التخصص | عدد القراءات | المتوسّط | قيمة ف | قيمة (sig) P.value | الدَلالَة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطالِبات | مسار علمي | 60 | 3.92 | 2.81 (2، 211) د.ح | 0.063 | غير دالّ |
| | مسار صحي | 52 | 3.98 | | | |
| | مسار إنساني\إداري | 102 | 3.74 | | | |

اتضح من الجدول (14) السابق أنّ قيمة المعنوية p-value = 0.063 أكبر من قيمة ( $\alpha$ = 0.05)، وبناءً على ذلك فإنّه لا توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصّص، وأن تخصص طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لا يؤثر في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ، وبالتّالي فإنّ الفرض السّابق "**توجَد فُروق ذات**

**دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص (مسار علمي، مسار صحي، مسار إنساني/إداري)** " لم يتحقق.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدِراسات السابقة بأنّ جَودَة الحَياة النَفسيَّة تعدّ حاجة نَفسيَّة أساسية للفرد حتّى يستطيع التكيّف والاستمتاع بالحَياة، وبالتالي لا تتأثر ببَعض المُتغيرات كالتخصّص (مسار علمي/مسار صحي/مسار إداري)، أو حتّى الجنس(ذكر/أنثى) (بسيوني والكشكي، 2021).

ويمكن تَفسير هذه النتيجة أيضًا في ضوء ما ذكرته أبو حماد (2019)، من أن إخضاع الكليات بمختلف تخصصاتها (مسار علمي/ مسار صحي/ مسار إداري) لنظام عالي الجَودَة، والاهتمام بمُستوى التَعليم فيها يلعب دورًا كبيرًا في جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطَلَبة بشكل إيجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع دِراسَة بسيوني والكشكي (2021) الّتي توصلت لعدم وُجود فُروق جوهرية في جَودَة الحَياة النَفسيَّة وفقًا للتخصّص، ودِراسَة الخفاجي وجاسم (2018) التي توصلت أيضًا إلى عدم وُجود فُروق في جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى طَلَبة الجامِعَة تعزى للتخصص، وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي أسفرت عنها دِراسَة أبو حماد (2019)، وهي وُجود فُروق دالّة إحصائيًّا في جَودَة الحَياة النَفسيَّة وفقًا للتخصص، لصالح التخصّصات العلميَّة.

## عرض نتيجة التساؤل السادس وتَفسيره

ينص التساؤل السادس على: "هل توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية بين متوسّط درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العام الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)؟

تمّ التحقق من صحة الفرض السادس "توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)، من خِلال استخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختبار تحليل التباين (One – Way ANOVA)، وتمّ حساب حجم التأثير باستخدام (Eta Squared)،

وجاءت النتائج كما وضحها الجدول (15) الآتي:



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

الجدول رقم 15. تحليل التباين (One – Way ANOVA) لدَلالَة الفُروق في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطالِبات، والتي تعزى للتقدير العامّ الحالي

| المِقياس | التقدير العامّ الحالي | عدد القراءات | المتوسّط | قيمة ف | قيمة (sig) P.value | حجم الأثر Eta Squared | الدَلالَة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جَودَة الحَياة النَفسيَّة | منخفض | 12 | 3.16 | 8.476 د.ح (2، 211) | 0.001 > | 0.074 | دالّ |
| | متوسط | 88 | 3.80 | | | | |
| | مرتفع | 114 | 3.95 | | | | |
| قيمة إحصاء ليفين (Levene's Test) = 9.015 & معنوية الاختبار .Sig < 0.001 | | | | | | | |

ومن الجدول (15) السابق اتّضح الآتي:

أنّ قيمة المعنوية p-value < 0.001، وبناءً على ذلك فإنّه توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي، وأن التقدير العامّ الحالي لطالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز يؤثر في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ، وقد تحقّق هذا الفرض. ومن النتائج نجد أنّ حجم الأثر (Eta Squared) = 0.074 (< 0.06& > 0.14)، وهذا يعني أنّ حجم التأثير متوسط، أي أن التقدير العامّ الحالي لطالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز يؤثر بنسبة 7.4 ٪ في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ. ولتحديد التقدير العامّ الحالي الذي أدّى إلى اختلاف طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز حول دَرَجَة جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ.

الجدول رقم 16. نتائج اختبار (جيمس هويل) (Games-Howell) لدَلالَة الفُروق في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة، والتي ترجع إلى اختلاف تقديرهن العامّ الحاليّ

| المِقياس | التقدير العام الحالي (أ) | التقدير العامّ الحالي (ب) | فُروق المتوسطات (أ) – (ب) | الخطأ المعياري | قيمة (sig) P.value |
|---|---|---|---|---|---|
| جَودَة الحَياة النَفسيَّة | منخفض | مرتفع | *0.79 - | 0.196 | 0.001> |
| | | متوسّط | *0.64 - | 0.199 | 0.002 |

*دالّة إحصائيًّا عند مُستوى معنوية (0.05)



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

ومن نتائج الجدول (16) السابق نجد الآتي:

يوجد اختلاف معنوي بين الطالِبات ذوات التقدير العامّ الحالي (منخفض) والطالِبات ذوات التقدير (مرتفع، متوسط) حول دَرَجَة جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ؛ حَيثُ إن قيمة المعنوية p-value (< 0.001، 0.002) على التوالي، وهي أقلّ من قيمة ($\alpha$ = 0.05)، ونجد أنّ فُروق المتوسّطات سالبة (- 0.79، - 0.64)، وهذا يعني أنّ الطالِبات ذوات التقدير (مرتفع، متوسط) دَرَجَة جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ أعلى من الطالِبات ذوات التقدير (منخفض)، أو أنّ الطالِبات ذوات التقدير (مرتفع، متوسط) مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ أعلى من الطالِبات ذوات التقدير العام الحالي (منخفض)، وبالتّالي فإن الفرض السابق "**توجَد فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي (منخفض، متوسط، مرتفع)**" قد تحقّق.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدِراسات السابقة بأنّ الطالِبات ذوات التقدير (مرتفع، متوسط) مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لديهنّ أعلى من الطالِبات ذوات التقدير (منخفض)؛ بسبب أنّ التقدير العام قد يُشعر الطالبة بالإنجاز إذا كان مرتفعًا، ممّا يعطيها شعورًا بالسعادة والثقة بالنفس، والرضا العامّ عن ذاتها، وتتّفق هذه النتيجة مع التوجّه النظري لريف (1989)، الّتي ترى أنّ شعور الفَرد بجَودَة الحَياة النَفسيَّة يرتبط بالإحساس العامّ بالسعادة، كما أنّ السعادة ترتبط بمفهوم العَمل الجادّ، كما أنّ الطالِبات ذوات التقدير المرتفع قد لا يشعرن بالضغط النفسي من ناحية المعدل التراكمي إذا كان مرتفعًا، بعكس الطالِبات ذوات التقدير المنخفض؛ فهن دائمًا بحاجة لبذل مجهود أكبر لرفع معدلهنّ أو تقديرهنّ الدراسي، ممّا يؤثر في جَودَة حياتهنّ النَفسيَّة بشكل سلبيّ.

## ملخص نتائج الدِراسَة

توصلت الدِراسَة الحاليّة إلى ما يأتي:

- أولًا: وُجود علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائيًّا بين مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وُجودة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز، وهذا يعني أنّه كلما زادت مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات زاد مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ بدَرَجَة قوية، وكلما قل مُستوى مَهارات القَرن الحادي والعِشرين للطالِبات قلّ مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ.
- ثانيًا: أظهرت النتائج أنّ مُستوى جميع مَهارات القَرن الحادي والعِشرين (مَهارات التعلُّم والإبداع- ومَهارات الثقافة الرقمية- ومَهارات الحَياة والعَمل) متوافرة لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز بمُستوى متقدّم أو مرتفع.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

- ثالثًا: عدم وُجود فُروق ذات دَلالَة إحصائيّة في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص؛ أي أنّ تخصص طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لا يؤثّر في دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين.
- رابعًا: وُجود فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي؛ أي أن التقدير العامّ الحالي لطالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز يؤثر في دَرَجَة امتلاكهن لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين.
- خامسًا: عدم وُجود فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التخصص؛ أي أن تخصص طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز لا يؤثر في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ.
- سادسًا: وُجود فُروق ذات دَلالَة إحصائية في درجات جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى عيّنة من طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز تعزى لأثر متغير التقدير العامّ الحالي؛ أي أن التقدير العام الحالي لطالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز يؤثر في مُستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لهنّ.

## توصيات الدِراسَة:

بناءً على نتائج الدِراسَة فإن الباحثة توصي بالآتي:

- المحافظة على المُستوى المرتفع لمَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى طالِبات جامِعَة الملك عبد العَزيز من خِلال عَمل تقويم سنويٍّ لهنّ.
- تنظيم وُرَش عَمل ودورات تدريبية في الجامعات، تتضمّن برامج متخصصة متعلّقة بـ(إدارة الوقت-والتّعامل مع الضغوط-والاسترخاء الذهني، وبَعض المَهارات اللازمة).
- العَمل على دمج مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في المقررات الدراسية بشكلٍ أساسيّ.
- توفير بيئة داعمة لتَعزيز جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى الطالِبات بالجامِعَة، من خِلال تقديم يد العون لهنّ والاستماع إليهنّ.
- ضرورة توعية الطالِبات بأهميَّة جَودَة الحَياة النَفسيَّة، وكيف يمكن أن تؤثّر في حياتهنّ الأكاديمية.
- توفير أنشطة نَفسيَّة داعمة، كمجموعات الإرشاد النفسي، والإرشاد بالفن، والإرشاد بالسيكو دراما.
- تفعيل استراتيجيات جديدة من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ لتَعزيز جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى طلّاب الجامعات.
- القيام بالمزيد من الدِراسات ذات العلاقة بمَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعلاقاتها ببَعض المُتغيرات النَفسيَّة الأخرى.



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk
E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**وفي نهاية الدِراسَة تقترح الباحثة عناوين لدِراسات مستقبلية تتمثّل في الآتي:**

- مُعوّقات تطبيق مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في الجامعات السعودية.
- مُتطلّبات تحقيق مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في ضوء رؤية 2030 لدى طلّاب الجامعات.
- المَهارات الرقمية وعَلاقتُها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى طلّاب الجامعات.
- أثر الأنشطة الترويحية في الجامِعَة في جَودَة الحَياة النَفسيَّة للطلاب.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية


- إبراهيم، سليمان. (2012). فن المَهارات الحياتية: مدخل إلى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- أبو حماد، ناصر الدين. (2018). جَودَة الحَياة النَفسيَّة وعلاقتها بالسعادة النَفسيَّة والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامِعَة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة جامِعَة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنَفسيَّة،10(27)، 267-281

http://search.mandumah.com/Record/995664

- أبو شمالة، رجاء. (2016). جَودَة الحَياة وعلاقتها بتقدير الذات والمَهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامِعَة الإسلامية (غزة).

http://search.mandumah.com/Record/766102

- أحمد، شيماء أحمد محمد، ويونس، إيمان محمد محمود محمد. (2020). برنامج معد وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مَهارات القَرن الحادي والعِشرين والوعي بالأدوار المستقبلية لدى طلاب كلية التربية .مجلة البحث العلمي في التربية، 13 (21)،470-501.

http://search.mandumah.com/Record/1116085

- أحمد، سمية علي عبد الوارث، وحسين، وفاء سيد محمد. (2009). فاعلية الإرشاد بالمعنى فى تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،2(1) - 215، 242. http://search.mandumah.com/Record/406019

- بسيوني، سوزان بنت صدقة، والكشكي، مجدة السيد علي. (2021). التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جَودَة الحَياة النَفسيَّة والتطرف الأيديولوجي لدى عينة من طلاب الجامِعَة السعوديين .مجلة كلية التربية،37(10)، 321-370. http://search.mandumah.com/Record/1190972
- البلوي، عواطف فالح سالم، والبلوى، عائشة محمد خليفة. (2019). تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (107)، 433-387.

http://search.mandumah.com/Record/952846

- بن زيد، منيره سعود. (2021). مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى طالِبات كلية التربية بجامِعَة الأميرة نورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنَفسيَّة 5,(22) 456-435 .

https://doi.org/10.21608/JASEP.2021.181144

- تريلينج، بيرني، فيديل، تشارلز، وضوضان، محمد. (2020، فبراير 5-6) . التعلم في القَرن الحادي والعِشرين: قراءة في كتاب مَهارات القَرن الحادي والعِشرين :التعلم من أجل الحَياة في عصرنا. مجلة العربية، 7 (3) ،8 - 31. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1002264
- الحريري، رافده. (2020) مَهارات القَرن الحادي والعِشرين .المجلة الدولية للابتكارات التربوية. 75-96. http://dx-doi.org/10.12785/ijpi/080104
- الخفاجي، زينب حياوي بديوي، وجاسم، سارة جبار سلمان. (2018). جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى طلبة الجامِعَة .مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامِعَة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، 43(3)، 303-285. http://search.mandumah.com/Record/943378
- خميس، ساما فؤاد عباس. (2018). مَهارات القَرن الـ 21: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، 9 (31 )163- 149.

http://search.mandumah.com/Record/905398

- الرواضية، خالد هارون. (2021). درجة امتلاك المعلمين في محافظة معان مَهارات القَرن الحادي والعِشرين وعلاقتها بمدى اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين .مجلة جامِعَة الحسين بن طلال للبحوث، 7 (4)، http://search.mandumah.com/Record/1271357

- الزين، أميرة عبد الرحمن عبدا الله، وخليفة، هدى بنت عاصم محمد. (2021). الرفاهية النَفسيَّة وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 70 (15).

http://search.mandumah.com/Record/1174508

- السويلم سليمان عبد الله، سارة. (2019). الرفاهية النَفسيَّة لدى عينة من طالِبات جامِعَة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية, 9 (20)،503-533. http://search.mandumah.com/Record/1029722
- سيبوكر، إسماعيل ونجاحي، نجلاء. (2018). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. مقاليد،6(8)،43-54. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134748
- الشاردي، محمد. (2022). تأثير حجم العينة على قوة الاختبار الإحصائي .مجلة العلوم التربوية والنَفسيَّة،6(37)،100-117. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R300520
- الشريف، بندر بن عبدا الله، وأحمد، عبد العاطي عبد الكريم محمد. (2020). مَهارات القَرن الحادي والعِشرين لدى طلاب الجامِعَة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. مجلة كلية التربية، 20 (2 )،1 -74. http://search.mandumah.com/Record/1066328
- الشيخي، صالحة عبد الله، وخليفة، هدى بنت عاصم محمد. (2021). الرفاهية النَفسيَّة
- وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمات التربية الخاصة بجدة .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (136)،277-302. http://search.mandumah.com/Record/1169559
- صالحي، سعيدة، شريفي، هناء، وأيت حبوش، سعاد. (2018). علاقة جَودَة الحَياة النَفسيَّة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامِعَة الجزائر 2 .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنَفسيَّة، 4 (3)،384-395.

http://search.mandumah.com/Record/944508

- عبد الشافي، دينا حسين. (2013). المَهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحَياة تصور مقترح في إطار تحولات القَرن الحادي والعِشرين. مجلة العلوم التربوية، 21 (2)، -186-146.
- عثمان، عيد عبد الغني الديب، سلام، باسم صبري محمد، عبد الرحمن، محمد أحمد، وعلي، محمد العزب حسن. (2017). النظرية البنائية الاجتماعية: نماذجها واستراتيجيات تطبيقها. مجلة العلوم التربوية, 31(31), 167-189. http://search.mandumah.com/Record/919118

- عمر، عبد المنعم علي، ومكي، ميرفت محمد جمال. (2020). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بجَودَة الحَياة النَفسيَّة والأكاديمية لدي عينة من طلاب الجامِعَة. مجلة العلوم التربوية،3 (28)، 292-231. http://search.mandumah.com/Record/1139384
- القحطاني، نورة سعد. (2021). مَهارات القَرن 21 في التكوين الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من أفضل الجامعات السعودية حسب تصنيف QS 2021 للجامعات العالمية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،45 (3)، 61 - 114. http://search.mandumah.com/Record/1229371
- القدومي، خولة والأعمر، رسميه. (2020). جَودَة الحَياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامِعَة الخليل للبحوث- (العلوم الإنسانية)، 15(1)،114-148. http://search.mandumah.com/Record/1072344
- لغزالي، صليحة وعايش، صباح. (2020). مستوى جَودَة الحَياة النَفسيَّة لدى المتمدرسين: دراسة ميدانية على عينة من متعلمي الطور الثاني بولاية الشلف. {مداخلة} الملتقى الوطني حول جَودَة الحَياة والتنمية المستدامة، الجزائر ، جامِعَة الوادي، المستودع الرقمي لجامِعَة طيبة. https://cutt.us/NcYOG
- مجدي، الدسوقي. (2009). دراسة أبعاد الرضا عن الحَياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الراشدين كبار السن .المجلة النَفسيَّة للدراسات النَفسيَّة، 30 (8) 157-180.
- مسعودي، امحمد. (2017). جَودَة الحَياة النَفسيَّة . مجلة روافد: للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، (1)، 127-148.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-796220

- موقع المعاني (د.ت).القاموس المحيط. مسترجع بتاريخ نوفمبر 4،2022، مسترجع من https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
- موقع المعاني (د.ت).المعجم الغني .مسترجع بتاريخ نوفمبر 4،2022، مسترجع من https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%
- موقع المعاني (د.ت).معجم المعاني الجامع .مسترجع بتاريخ نوفمبر 4،2022،مسترجع من موقع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
- موقع المعاني (د.ت).معجم الوسيط. مسترجع بتاريخ نوفمبر 4،2022، مسترجع من موقع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

- وكالة الأنباء السعودية واس. (2018). / المؤتمر الدولي لتقويم التعليم "مَهارات المستقبل - تنميتها وتقويمها" يختتم أعماله بالتوصيات، 28\3\1440هـ الموافق6\12\2018م https://www.spa.gov.sa/1850369


## ثانياً: المراجع الأجنبية


- Almeida, F., Simões, E.,. Belchior-Rocha, H., Casquilho-Marti, I,. (2018,7 March). The Importance of Transversal Skills in Higher Education Curricula for Today's Labor Market., ISCTE-IUL, Conference 12th International Technology, Education and Development, Valencia, Spain.

  https://library.iated.org/view/ALMEIDA2018IMP

- Deng,N.,&Yang, Z. (2021) Digital Proficiency and Psychological Well-Being in Online Learning: Experiences of First-Generation College Students and Their Peers. Social Sciences ,10(6), https://doi.org/10.3390/socsci10060192
- Gökhan Koşer 21st Century Skills And Academic Success Of The Student.(2022) .The Online Journal of New Horizons in Education,12(1)
- Greiff, S., Borgonovi, F. (2022).Teaching of 21st century skills needs to be informed by psychological research. Nat Rev Psychol.

  https://doi.org/10.1038/s44159-022-00064-w

- Hajia,T., khani, s., & Hahtami,M.(2011). The Effectiveness of life skills training on happiness, quality of life and emotion regulation. 30,407-411. Procedia - Social and Behavioral Sciences. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.080
- Inga,Z. & Indra,O. (2020). 21st Century Skills in The Context of Life Quality. Society. Integration. Education. Proceedings of The International Scientific Conference. Http://Journals.Ru.Lv/Index.Php/Sie/Article/View/4820
- Kan'an, A. (2018). The Relationship between Jordanian Students' 21 Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATION ,15 (2), 82-94. DOI:10.12973/tused.10232a

- López, J., Perez-Rojo, G., Noriega, C., Carretero, I., Velasco, C., Martinez-Huertas, J.,& Galarraga, L. (2020). Psychological well-being among older adults during the COVID-19 outbreak: A comparative study of the young–old and the old–old adults. International Psychogeriatrics, 32(11), 1365-1370. https://doi.org/10.1017/S1041610220000964
- Palardy, G. J. & Rumberger, R.W. (2019). The Effects 21st Century Skills on Behavioral Disengagement in Sacramento High Schools.53-80 10.1007 / 978-3-030-04227-1_3
- Rahman, M. M. (2019). 21st Century Skill "Problem Solving": Defining the Concept. Asian Journal of Interdisciplinary Research, 2(1), 64-74. https://doi.org/10.34256/ajir1917
- Ryff, C. D. (1989b). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 57, 1069-108
- Ryff, C. D. (1995). Psychological well-being in adult life. Current Di- rection in Psychological Science, 4, 99-10
- Ryff, C. D., Dienberg Love, G., Urry, H. L., Muller, D., Rosenkranz, M. A., Friedman, E. M., Davidson, R. J., & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do they have distinct or mirrored biological correlates? Psychotherapy and psychosomatics, 75(2), 85–95.

  https://doi.org/10.1159/000090892
- Ryff, C. D., Singer, B. H., & Dienberg Love, G. (2004). Positive health: connecting well-being with biology. Philosophical transactions of the Royal Society of London. Series B, Biological sciences, 359(1449), 1383–1394. https://doi.org/10.1098/rstb.2004.1521

- Ryff, C & ,.Singer, B. (2008). Know thyself and become what you are: An eudemonic approach to psychological Wellbeing. Journal of Happiness Studies, 9(1), 13-39. DOI:10.1007/s10902-006-9019-0
- Shahira, M. N., Hanisshya, H., Lukman, Z. M., Normala, R., Azlini, C., & Kamal, M. Y. (2018). Psychological well-being among university students in Malaysia. International Journal of Research and Innovation in Social Science, 2, 133-137.
- Ültay, N., Dönmez Usta, N., & Ültay, E. (2021). Descriptive Content Analysis of Studies on 21st Century Skills.. SDU International Journal of Educational Studies, 8(2), 85-101. Doi.org/10.33710/sduijes.895160
- Valiūnienė, V., Aslan, I., Duobienė, J., Glińska, E., and Anandkumar, V.(2021). Influence of Digital Competence on Perceived Stress, Burnout and Well-Being Among Students Studying Online During the COVID-19 Lockdown: A 4-Country Perspective. Psychology Research and Behavior Management. 14,1483–1498. 10.2147 / PRBM.S325092
- Veenhoven, R.(2000). The four qualities of life ordering concepts and measure of the good life. Journal of Happiness Studies.1 (1). Doi:10.1007/978-94-007-5702-8_11
- Ventegodt, S., Merrick, J.& Andersen, N. (2003). Measurement of quality of life III. From the IQOL theory to the global, generic SEQOL questionnaire. The Scientific World Journal.3 .972-91. http://dx.doi.org/10.1100/tsw.2003.77

International Journal of Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (2), No. (10) October 2023 الإصدار (2)، العدد (10)

## الملاحق

### ملحق رقم (1) مقياس مَهارات القَرن الحادي والعِشرين في صورته النهائية

يتكون المقياس من 23عبارة وستكون خيارات الإجابة عليها متدرجة كالاتي (1إلى 7) حيث يشير كل رقم إلى:

1(لا أتقن تماما) عدم تواجد المهارة لدى الفرد نهائيا

2 تواجد المهارة لدى الفرد ولكن بمستوى متدني جدا

3 تواجد المهارة لدى الفرد بمستوى منخفض

4 مستوى مهارة متوسط لدى الفرد

5 مستوى مرتفع من المهارة لدى الفرد

6 مستوى متقدم من المهارة لدى الفرد

7 إتقان الفرد للمهارة بمستوى عالي جدا

لذا أرجو منك اختيار الرقم الذي يعبر عن مستواك

| م | العبارة | 1لا أتقن تماما | 2 | 3 | 4 متوسط الإتقان | 5 | 6 | 7 أتقن تماما |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أولا: مَهارات التعلم والإبداع تشمل (التفكير الناقد وحل المشكلات-الاتصال والتشارك-الابتكار والإبداع) | | | | | | | |
| 1 | استخدم المصادر الإلكترونية في التواصل مع الآخرين | | | | | | | |
| 2 | أجد بأن نجاح العمل التعاوني يعتمد على المساهمات الفردية والجماعية لكل عضو في المجموعة التعاونية | | | | | | | |
| 3 | أمتلك الرغبة في الخروج عن المألوف والتقليدي في طرح الأفكار الإبداعية. | | | | | | | |
| 4 | أرى بأني أمتلك مَهارات التفكير الناقد. | | | | | | | |
| 5 | أستطيع إيجاد الحلول بناء على المعطيات المتوفرة. | | | | | | | |
| 6 | أمتلك الشجاعة الفكرية لتقبل الرأي الآخر | | | | | | | |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ثانيا: مَهارات الثقافة الرقمية تشمل (الثقافة المعلوماتية-الثقافة العالمية -ثقافة تقنية المعلومات الاتصال) | | | | | | | |
| 7 | أعرف الجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالتقنيات الحديثة | | | | | | | |
| 8 | أمتلك الوعي باستخدام الوسائل التقنية الحديثة | | | | | | | |
| 9 | أستطيع التعامل بإيجابية مع التكنولوجيا. | | | | | | | |
| 10 | أستطيع التعامل مع تنوع الثقافات العالمية | | | | | | | |
| 11 | أستطيع تحصيل المعرفة من مصادرها المختلفة. | | | | | | | |
| 12 | أمتلك رغبة للمشاركة في البحوث العالمية. | | | | | | | |
| 13 | أمتلك الرغبة في مشاركة المعرفة مع الغير عبر الوسائل المختلفة. | | | | | | | |
| | ثالثا: مَهارات الحَياة والعمل تشمل (المرونة والتكيف-المبادرة والتوجيه الذاتي-التفاعل الاجتماعي والتفاعل المتعدد الثقافات-الإنتاجية والمسألة-القيادة والمسؤولية) | | | | | | | |
| 14 | أعرف كيفية التعامل مع ضغوط الدراسة والحَياة | | | | | | | |
| 15 | أستطيع التعامل بكفاءة مع مختلف الشخصيات | | | | | | | |
| 16 | أستطيع القيام بالواجبات والتكليفات الدراسية تحت الضغوطات المتعددة | | | | | | | |
| 17 | أمتلك القدرة على تحديد أولوياتي | | | | | | | |
| 18 | أمتلك القدرة على إدارة الوقت بفعالية | | | | | | | |
| 19 | أعد أنشطة تعاونية قائمة على التشارك مع الآخرين | | | | | | | |
| 20 | أستطيع التوصل إلى استنتاجات مفيدة إزاء موضوع معين بعد توفر معلومات كافية عنه. | | | | | | | |
| 21 | أمتلك المقدرة على الاستقلال الذاتي في تحصيل المعرفة. | | | | | | | |
| 22 | أحترم الآراء المطروحة من قبل زملائي في المجموعات الدراسية | | | | | | | |
| 23 | أستطيع تقسيم المهام على فريق العمل بناء على ما لديهم من نقاط قوة | | | | | | | |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

**ملحق رقم (2) مقياس جَودَة الحَياة النَفسيَّة في صورته النهائية**

| م | العبارة | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | البعد الأول: الهدف من الحَياة | | | | | |
| 1 | أشعر بأن حياتي ذات قيمة وأهمية. | | | | | |
| 2 | أسير في حياتي وفق أهداف محددة. | | | | | |
| 3 | أشعر بالنشاط والحيوية في تنفيذ ما أخطط له. | | | | | |
| 4 | أعمل على تحقيق الخطط التي أرسمها لنفسي. | | | | | |
| | البعد الثاني: تقبل الذات | | | | | |
| 5 | أدرك الإمكانيات التي أمتلكها جيدا. | | | | | |
| 6 | أحاول تحقيق أقصى استفادة من إمكاناتي. | | | | | |
| 7 | أعترف بالخطأ عندما أقع فيه. | | | | | |
| 8 | أشعر بالرضا عن ذاتي كما هي | | | | | |
| | البعد الثالث: الاستقلالية | | | | | |
| 9 | أشعر بأني شخص واثق من نفسي. | | | | | |
| 10 | أضع لنفسي معايير خاصة بي في الحكم على أفعالي. | | | | | |
| 11 | أعتمد على نفسي في إدارة شؤون حياتي | | | | | |
| 12 | أتحمل مسؤولية أفعالي وقراراتي. | | | | | |
| | البعد الرابع: العلاقات الإيجابية بالآخرين | | | | | |
| 13 | أعتبر تكوين صداقات جديدة خبرة ممتعة | | | | | |



IJSR, VSRP Publishing, UK
https://ijsr.vsrp.co.uk

E-ISSN: 2755-3418
https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | أفضل قضاء الوقت مع الآخرين على أن أقضيه بمفردي | | | | | |
| 15 | أبادر بالسؤال عن أصدقائي عند غيابهم | | | | | |
| | البعد الخامس: النمو الشخصي | | | | | |
| 16 | اهتم باكتساب معلومات ومَهارات جديدة. | | | | | |
| 17 | أستطيع إظهار كفاءتي في المجال الدراسي. | | | | | |
| 18 | أستطيع توظيف خبراتي السابقة في مواجهة المصاعب. | | | | | |
| 19 | أسعى باستمرار نحو مزيد من النجاح والتوفيق. | | | | | |
| | البعد السادس: التمكن من البيئة | | | | | |
| 20 | أستطيع التكيف مع التغيرات المحيطة. | | | | | |
| 21 | أستطيع توظيف إمكانيات البيئة في تحقيق ما أريد. | | | | | |
| 22 | أستطيع مواجهة ما أمر به من ضغوط | | | | | |
| 23 | أستطيع إدارة شؤن حياتي بكفاءة. | | | | | |



E-ISSN: 2755-3418 https://doi.org/10.59992/IJSR.2023.v2n10p7

# انتظروا العدد القادم

# المجلة الدولية للبحوث العلمية

## International Journal for Scientific Research (IJSR)

**المجلة حاصلة على رقم تسلسلي معياري دولي: ISSN 2755-3418 (Online)**

**موقع المجلة:** https://ijsr.vsrp.co.uk/
**البريد الإلكتروني: ijsr@vsrp.co.uk**
رقم التليفون (واتس): +442039115546

دار النشر **رؤية للبحوث العلمية والنشر**، لندن، المملكة المتحدة

**Vision for Scientific Research and Publishing, London, UK**

71-75 Shelton Street, Covent Garden, London, WC2H 9JQ